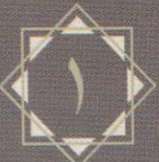
المختصرات الأدبية



الظل الوارف

في اختصار

كتاب المعارف

لابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري

اختصار وإعداد

الدكتور أسامة محمود الدعاس

دار الرؤية

دار طيبة



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المختصرات الأدبية

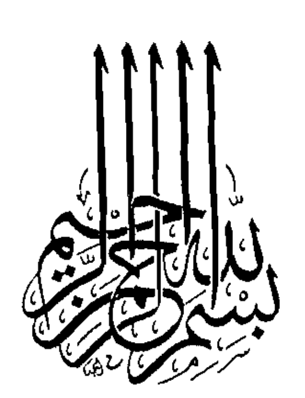
١

الظل الوارف

في اختصارِ

كتابِ المعارفِ

الرقم التسلسلي : ١٩
اسم الكتاب : الظل الوارف
في اختصار كتاب المعارف
المؤلف : ابن قتيبة
اختصار وإعداد : د. أسامة محمود الدعاس
عدد الصفحات : ٣٧٥
قياس : ١٢×١٧
سنة النشر : ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
رقم الطبعة : الأولى
رقم الموافقة : ٩٢٢٤٨ تاريخ : ٢٠٠٦/٦/١٥
الكتب والدراسات التي تصدرها
الدار تعبر عن آراء مؤلفيها



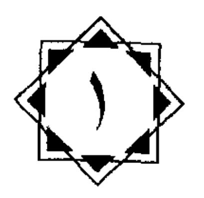






دمشق - سوريا - حلبوني - جادة ابن الرجبي
ص.ب ٦٥٥٢ - هاتف ٢٢٢٩٠٣٦ - ٠٠٢٢٤٨٢ - فاكس ٢٢٢٧٥٢٠ - جوال ٠٩٣/٥٠٧٨٢٠ - ٠٩٤/٩٧٧٢٢٢
E-mail:daasosama@hotmail.com

المختصرات الأدبية

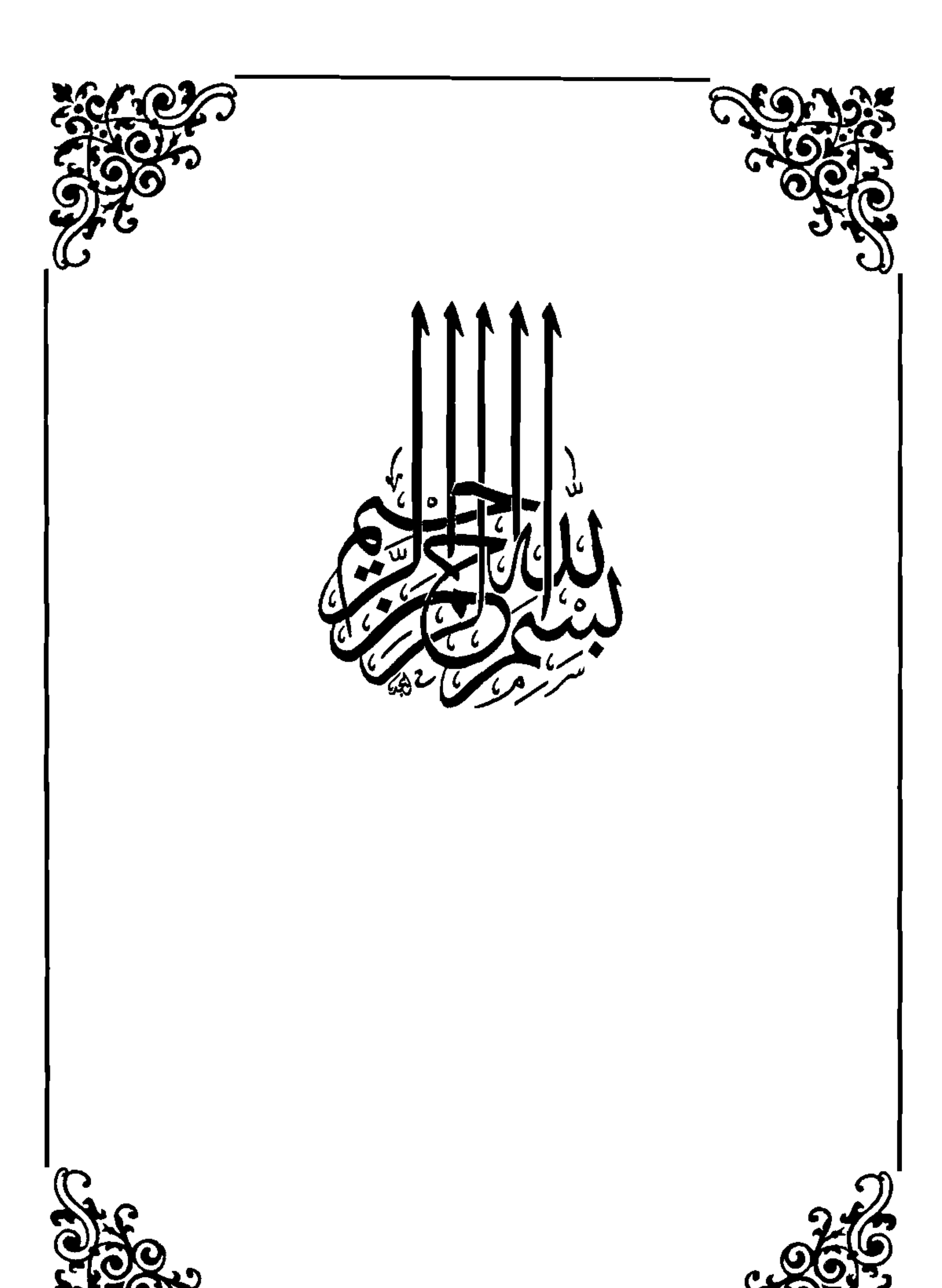


الظل الوارف في اختصار كتاب المعارف

لابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري

اختصار وإعداد
الدكتور أسامة محمود الدعاس

دار الرؤية
دار طيبة



بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدِّمة الناشـــر

لما كان كتاب «المعارف» لابن قتيبة الدِّينوَري يعدُّ من أهم كتب التراث؛ حيث جمع فيه مؤلفه أخباراً تتناول مبتدأ الخلق، وقصص الأنبياء، وأنساب العرب، وأخبار رسول الله ﷺ، وأخبار الصحابة - رضي الله عنهم -، وأخبار التابعين، والخلفاء، وأصحاب الحديث والرأي والقراءات والنسّابين وأصحاب الأخبار، ورواة الشعر والغريب، وأصحاب النحو، والمعلمين، وذكر فيه المساجد المشهورة، وتحدّث عن الفتوح، وملوك الحيرة، وملوك الفرس والروم، وغير ذلك من المعارف التي لا غنى عنها لطالب العلم والمعرفة، فقد قامت دار الرؤية باختصاره؛ ليكون أقرب تناولاً من الكتاب الأصلي الذي أسهب فيه المؤلف في حديثه عن الأنساب وغيرها،

وليأخذ القارىء الكريم فكرة عامة عن الأصل المختصر؛ فلعلَّ هذا يكون دافعاً له لقراءة الأصل ، واللهَ نرجو أن ينفع به طلاب العلم والمعرفة كما نفع بأصله .



ترجمة المؤلف

هو أبو محمد عبدُ الله بنُ مسلم بن قُتيبة ، الدِّينوريُّ ، ويقال: المَرْوَزِيُّ ، النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ ، صاحبُ التصانيف في فنون العلوم.

ولد أبوه بـ «مَرْوَ» وولد هو بالكوفة ، وتولى قضاء الدِّينَوَر.

ولد بالكوفة في سنة (٢١٣هـ ـ ٨٢٨م) ، وسكن بغداد مدة ، وحدَّث بها عن إسحاق بن راهويه ، ومحمد بن زياد ابن عبيد الله المعروف بـ: الزياديِّ ، وأبي حاتم السِّجِسْتانيِّ ، ووليَ قضاء الدِّينور ـ وهي بلدة من بلاد الجبل عند «قَرْميسينَ» ـ، ثم اشتغل بالتدريس في بغداد ، فتخرَّج عليه ابنه أحمد ، وروى عنه محمد بن عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْهِ الفارسيُّ ، وجماعةٌ.

ويعدُّه العلماء إمامَ مدرسة بغداد النحوية التي خلطت بين مذهبي البصريين والكوفيين.

له تصانيف كثيرة كلها ممتع ومفيد ، وقد تناولتْ جميع معارف عصره ، نهجَ فيها نهْجَ المبرِّزين من أهل عصره أمثال: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، وأبي حنيفة الدِّينوريِّ ، وكان من أهم بواعث هؤلاء أن يجعلوا اللغة والشعر والأخبار في متناول الكتَّاب الذين بدأ شأنُهم يعلو بما كان لهم من المنزلة المرموقة في تصريف أمور الدولة يومذاك.

لم يقتصر ابن قتيبة على المعارف الأدبية واللغوية ، ولكنه اشترك في المناقشات الكلامية التي اسْتَعَرَ لهبُها في عصره ، وكان له من حسن الدفاع عن الحديث والقرآن ضد النزاعات الفلسفية ما جعل فريقاً من الناس يعدُّونه لسان أهل السنَّة ، وحاملَ لواء الحوار والجدل والمنافحة عنهم ، فقال ابن تيمية: إنه من أهل السنّة ، وذكره في كتابه «تفسير سورة الإخلاص» بقوله: «وهذا القول اختيار كثير من أهل السنّة؛ منهم: ابن قتيبة ، وأبو سليمان الدمشقي ، وغيرهما ، وابن قتيبة من المنتسبين إلى أحمد وإسحاق ،

والمنتصرين لمذاهب السنّة المشهورة، وله في ذلك مصنفات متعددة».

ثم قال: «ويقال: هو ـ يعني: ابن قتيبة ـ لأهل السنّة مثل الجاحظ للمعتزلة؛ فإنه كان خطيب السنّة كما أن الجاحظ خطيب المعتزلة».

وقال الخطيب في «تاريخ بغداد»: «وكان ثقة ديِّناً فاضلاً».

أجمع الذين ترجموا لابن قتيبة على أنه كان أحد العلماء الأدباء، والحفاظ الأذكياء، وعلى أنه كان رأساً في العربية، والأخبار وأيام الناس، وغريب القرآن ومعانيه، والشعر، والفقه، كثير التصنيف والتأليف.

قال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات»: «ولابن قتيبة مصنفات كثيرة جداً، رأيت فهرسها، ونسيت عددها، أظنها تزيد على ستين في أنواع العلوم».

مؤلفات ابن قتيبة:

١ ـ غريب القرآن ٢ ـ إعراب القرآن ٣ ـ معاني القرآن ٤ ـ القراءات ٥ ـ إعراب القراءات ٦ ـ الرد على القائل بخلق القرآن ٧ ـ آداب القراءة ٨ ـ غريب الحديث ٩ ـ إصلاح غلط

أبي عبيدة ١٠ ـ مشكل الحديث ١١ ـ المسائل والأجوبة ١٢ ـ دلائل النبوة ١٣ ـ جامع الفقه ١٤ ـ كتاب الأشربة ١٥ ـ الرد على المُشَبِّهَة ١٦ ـ أدب الكاتب ١٧ ـ عيون الشعر ١٨ ـ كتاب المعاني الكبير ١٩ ـ ديوان الكتاب ٢٠ ـ تقويم اللسان ٢١ ـ خلق الإنسان ٢٢ ـ كتاب الخيل ٢٣ ـ كتاب الأنواء ٢٤ ـ جامع النحو الكبير ٢٥ ـ جامع النحو الصغير ٢٦ ـ الميسر والقِداح ٢٧ ـ فضل العرب على العجم ٢٨ ـ عيون الأخبار ٢٩ ـ طبقات الشعراء ٣٠ ـ الحكاية والمحكي ٣١ ـ فرائد الدر ٣٢ ـ حكم الأمثال ٣٣ ـ كتاب العلم ٣٤ ـ تعبير الرؤيا ٣٥ ـ الجوابات الحاضرة ٣٦ ـ الجراثيم. وكتب أخرى.

❑ ❑ ❑

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ مقدِّمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

قال أبو محمد عبدُ الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريُّ :

هذا كتاب جمعت فيه من المعارف ما يحقُّ على من أُنعم عليه بشرف المنزلة ، وأُخرج بالتأدُّب عن طبقة الحشوة ، وفُضِّل بالعلم والبيان على العامة : أن يأخذ نفسه بتعلُّمه ، ويروضها على تحفُّظه ؛ إذ كان لا يستغني عنه في مجالس الملوك إن جالسهم ، ومحافل الأشراف إن عاشرهم ، وحِلَق أهل العلم إن ذاكرهم ؛ فإنه قلَّ مجلس

عُقد على خير ، أو أُسِّس لرشد ، أو سُلِك فيه سبيل المروءة ، إلا وقد يجري فيه سبب من أسباب المعارف؛ إما في ذكر نبي ، أو ذكر ملك ، أو عالم ، أو سلف ، أو زمان ، أو يوم من أيام العرب ، فيحتاج من حضر إلى أن يعرف عين القصة ، ومحل القبيلة ، وزمان الملك ، وحال الرجل المذكور ، وسبب المثل المشهور.

فإني رأيت من الأشراف من يجهل نسبه ، ومن ذوي الأحساب من لا يعرف سلفه ، ومن قريش من لا يعلم من أين تمسُّه القربى برسول الله ﷺ ، أو الرحم بالأعلام من صحابته ، ورأيت من أبناء ملوك العجم من لا يعرف حال أبيه وزمانه ، ورأيت من ينتمي إلى الفصيلة وهو لا يدري من أي العمائر[1] هي؟ وإن البطن وهو لا يدري من أي القبائل هو؟ ورأيت من رغب بنفسه عن نسب دقَّ فانتهى إلى رجل لم يُعقب؛ كرجل رأيته ينتسب إلى أبي ذرّ ، ولا عقبَ لأبي ذرّ! وآخر ينتمي إلى حسّان بن ثابت ، وقد انقرض عقب حسان! وكآخر دخل على المأمون ، فكلمه بكلام

---

(١) العمائر: جمع مفردة عَمارة ، وهي الحي العظيم من الناس ، والبطن أكبر منها ، والفصيلة: العشيرة.

أعجبه ، فسأله عن نسبه ، فقال: من طيِّئ من ولد عديّ بن حاتم ، فقال له المأمون: لصُلْبه؟ فقال: نعم ، فقال المأمون: هيهات ، أضللت؛ إن أبا طريف لم يعقب! فكان سقوطه بجهله حالَ الرجل الذي اختاره لدعوته أقبحَ من سقوطه بالنسب الذي رغب فيه.

وقد يكون الرجل متبوعاً في الأدب ، قد سمق[1] فيه ، وأخذ بالحظ الأوفى منه ، إلا أنه أغفل شيئاً من الجليل كان أولى به من بعض ما حفظ ، فيلحقه فيه النقيصة ، ويرجع عليه منه الهُجنة[2]؛ كطالب غوامض الفقه ، وقد أغفل أبواب الصلاة والفرائض! وطالب طرق الحديث ، وقد أغفل متونها ومعانيها! وطالب علل النحو وتصاريفه ، وهو يلحن في رقعة إن كتبها ، وبيت شعر ينشده!.

وكتابي **هذا** يشتمل على فنون كثيرة من المعارف:

أولها: مبتدأ الخلق ، وقصص الأنبياء وأزمانهم وحُلاهم[3] وأعمارهم وأعقابهم وافتراق ذراريهم ،

---

(١) سمق: علا وطال.

(٢) الهجنة: العيب.

(٣) الحُلى: جمع حِلْيه ، وهي الخِلْقة والصورة.

ونزولهم بمشارق الأرض ومغاربها ، وأسياف[1] البحار والفلوات والرمال ، إلى أن بلغت زمن المسيح والفترة بعده ، ووصلت ذلك بذكر أنساب العرب مختصراً ذلك ، ومقتصراً على العمائر ومشهور البطون.

ثم أتبعته أخبار رسول الله ﷺ في نسبه وذكر عمومته وعماته وجداته لأبيه وأمه وأظآره[2] وأزواجه وأولاده ومواليه ، وأحواله في مولده ومبعثه ومغازيه إلى أن قُبض ﷺ.

وأخبار العشرة من المهاجرين ـ رحمهم الله تعالى ـ ثم الصحابة المشهورين ، ثم الخلفاء من لدن معاوية بن أبي سفيان إلى أحمد بن محمد بن المعتصم المستعين بالله[3] ، والمشهور من صحابة السلطان والخارجين عليهم من الخوارج ، ثم التابعين ، ومن بعدَهم من حملة الحديث وأصحاب الرأي ، ومن عرف منهم بالترفُّض والتشيُّع

(١) الأسياف : جمع سِيف ، وهو ساحل البحر.
(٢) الأظآر : جمع ظِئْر ، وهي التي تُرضع ولدَ غيرها.
(٣) والمؤلف أرَّخ لثلاثة من الخلفاء بعد المستعين بالله.

والإرجاء والقدرَ[1] ، وأصحاب القراءات من أهل الحجاز ومكة والعراق والشام ، والنسَّابين ، وأصحاب الأخبار ، ورواة الشعر والغريب ، وأصحاب النحو ، والمعلمين ، والمتهاجرين من الصحابة والتابعين ، وأول من أحدث شيئاً بقي على مرور الأيام.

وذكرت المساجد المشهورة؛ كالكعبة ، وبيت المقدس ، ومسجد المدينة ، ومسجد الكوفة ، ومسجد دمشق ، ومتى ابتنيت؟ وعلى يد من أُسِّست؟

وأخبرت عن الفتوح ، وما كان منها عنوة ، وما كان عن صلح ، وعمَّن جُمع له العراقان ، وعن فرق ما بين المهاجرين الأولين والمهاجرين الآخِرين ، وعن المخضرمين ، وعن سبب إضعاف الصدقة على نصارى بني تغلب ، وعن أديان العرب في الجاهلية ، وعن صناعات الأشراف في الجاهلية ، وعن أهل العاهات الذين كثرت فيهم ، وعن البُرص والعُرج والصُّم والجُدْع والجَذْمى

(١) من الفرق الإسلامية.

والحُول والزُّرق والفُقْم[1] والكواسج[2] والصُّلع والبُخر والعُور والمكافيف.

وعن أشياء تتابعت في نسق ليس لها مثل، وعن المنسوبين إلى غير عشائرهم وآبائهم، وعن المسمَّين بكناهم، وعن ذكر الطواعين وأوقاتهم، وعن الأيام المشهورة مثل يوم ذي قار، والفجارَيْن، وحلف الفُضول، وحلف المطيبين، وحرب بكر وتغلب، وحرب داحس والغبراء، وعن قصص قوم جرى المثل بأسمائهم مثل قوس حاجب، وباقل، وقرطي مارية، وخريم الناعم، وحجام ساباط، وشقائق النعمان، وحديث خرافة، وبرجان اللصّ، وسحبان وائل الخطيب، وطفيل الذي يُنسب إليه الطفيليون، وكنز النطف، وندامة الكسعي، ومواعيد عُرقوب، وخفي حُنين، وعطر منشم، وأشباه ذلك.

وأخبرت عن ملوك الحرة، والردافة، وعن ملوك فارس ملكاً ملكاً، ومُددهم، وجُمل من سِيرهم.

---

(١) الأفقم: هو من تقدمت ثناياه العليا، فلا تقع على السفلى.
(٢) الكوسج: ناقص الشعر والأسنان.

وكان غرضي في جميع ما اقتصصت الإيجاز والتخفيف والقصد المشهور من الأنباء دون الغمور[1] ، ولما يجرى له سبب على ألسنة الناس ، دون ما لا يجري له سبب ، ولو قصدت الاستقصاء ، لطال الكتاب حتى يعجز عن نسخه ، فضلاً عن حفظه ، ولاختلط الخفي بالجلي ، فمجَّته الآذان ، وملَّته النفوس ، والنفس إلى ما تعلم منه سبباً أكثر تصلُّعاً وأشدُّ استشرافاً ، وهو بها ألصقُ ، ولها ألزم ، وقد شرطت عليك تعلُّم ما في هذا الكتاب وتعرُّفه ، ولو أطلتُه ، وذكرت ما بك عنه الغَناء أكثر دهرك ، أتعبتك وكديتك[2] ، وأحوجتك إلى أن تتلفظ منه شيئاً للمعرفة والحفظ ، وتنبذ منه شيئاً ، فكفيتك ذلك ، واحتطت لك فيه بأبلغ الاحتاط ، وعايرت على نظري بنظر للحفاظ من إخواننا ، والنسَّاب ، وأرجو أن أكون قد بلغت لك فيه همة النفس ، وثلج الفؤاد ، ولنفسي ما أملت في تبصيرك وإرشادك من توفيق الله وحسن الثواب .

❐ ❐ ❐

(١) الغمور : جمع غمر ، وهي الأخبار التي لم تشتهر .
(٢) كديتك ، وفي نسخة أخرى : كددتك ؛ أي : أتعبتك وشغلتك .

٢ـ مبتـــــدأ الخـــــلق

ما ورد في التوراة: أول ما خلق الله ـ تعالى ـ من خليقته: السماء والأرض.

١ ـ خلق الظلمة والنور يوم **الأحد**، وسمى الظلمة: ليلاً، والنور: نهاراً.

٢ ـ الفصل بين السماء والأرض يوم **الإثنين**.

٣ ـ خلق النبات يوم **الثلاثاء**.

خلق نورين ليميزا بين الليل والنهار، وليكونا آيات للأيام والسنين يوم **الأربعاء**.

خلق الكائنات الحية من جميع الأجناس يوم **الخميس**.

خلق آدم وزوجه يوم **الجمعة**.

استراح في اليوم السابع وهو يوم **السبت** وبرَّكه وقدَّسه وطهّرهُ.

قال أبو محمد:

نصب ربنا الفردوس في عَدَن، وبها نهر يسقي الفردوس، فانقسم على أربعة رؤوس: **فيشون**، **جَيْحون**، **دجلة**، **الفرات**.

ونصب **شجرة الحياة** وسط الفردوس، **وشجرة علم الخير والشر**، وقال لآدم: كل ما شئت من شجرة الفردوس، ولا تأكل من شجرة علم الخير والشر، فإنك يوم تأكل منها تموت (يريد أنك تتحول إلى حال من يموت).

زينت الحية لحواء الأكل من الشجرة المحرمة، فأكلت منها وأطعمت زوجها آدم، فبدت لهما سوءاتهما، فسترا أنفسهما بورق التين، واختبأا في شجر الجنة، ولعن الله الحية، ودعا عليها، وقال للمرأة: وأنت أكثر أوجاعك وأحبالك، وقال لآدم: ملعونة الأرض من أجلك.

وقال: إن آدم قد علم الخير والشر، فلعلَّه يقدم يده ويأخذ من شجرة الحياة فيأكل منها فيعيش الدهر، **فأخرجه**

الله ـ عزَّ وجلَّ ـ من مشرق جنة عدن إلى الأرض التي منها أُخذ.

فهذا ما في التوراة.

ما قاله وهب بن منبِّه: الجن كانوا سكّان الأرض قبل آدم، فكفرت طائفة منهم، فسفكوا الدماء، فأمر الله ـ عزَّ وجلَّ ـ جنداً من الملائكة من أهل السماء الدنيا ـ منهم إبليس، وكان رئيسهم ـ فهبطوا إلى الأرض، فأجْلَوا عنها الجان، وسكن إبليس ومن معه عمران الأرض.

ثم ذكر خلق الله تعالى آدم، وأنه كساه لباساً من ظُفُر، فلما أكلا من الشجرة، انكشط عنهما اللباس.

قال: وخلقه الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يوم الجمعة، ومكثا في الجنة ستة أيام، فكان أول شي أكلاه في الجنة العنب؛ وكانت الشجرة التي نهيا عنها شجرة البُـرّ، وكان الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أخدَم آدمَ في الجنة الحيةَ، فأدخلت إبليس بين نابين من أنيابها الجنة.

قال: ولما تاب الله ـ عزَّ وجلَّ ـ على آدم، أمره أن يسير إلى مكة، وكان مهبطه من جنة عدن في شرقي أرض

الهند ، وأهبطَ حواء بجدَّة ، والحية بالبريّة ، وإبليسَ على ساحل بحر الأُبُلَّة .

وقال ابن إسحاق :

مهبط آدم وحواء كان على جبل يقال له : واسم ، من أرض الهند .

❒ ❒ ❒

٣ـ حِلْيَة آدم عليه السلام

كان أَمَرَد ، طُوالاً ، كثير الشعر ، جَعْداً ، آدَمَ ، أجمل البريّة ، ولما هبط إلى الأرض ، حَرَث ، وغزلت حوّاء الشعر ، وحاكته بيدها .

قال أبو محمد: قرأت في التوراة أنْ آدم جامع امرأته حواء ، فولدت له قابيل ، ثم ولدت هابيل أخاه ، فكان قابيل حَرّاثاً ، وكان هابيل راعي غنم ، فقربا قرباناً ، فَتُقُبِّل من هابيل ، ولم يتقبَّل من قابيل ، فقتل أخاه هابيل .

وقال وهب: إن آدم كان يولَد له في كل بطن ذكرٌ وأنثى ، وكان الرجل منهم يتزوج أيّ أخواته شاء ، إلا توءَمَته ، فأبى قابيل أن يزوج أخته ـ التي هي توءَمَتُه ـ أخاه هابيل . . . إلى آخر القصة ، وفيها أن القربان كان بمنى ، وأن قابيل قتل أخاه بحجَر رضخ به رأسه ، وأنه احتمل أخته

إلى واد من أودية اليمن شرقي عدن ، وأن آدم لعن الأرض التي نَشِفَتْ دم هابيل .

أولاد آدم كما في التوارة: **أربعون ولداً في عشرين بطناً .**

وفاةُ آدم: عن أبيّ بن كعب: إن آدم لما احْتُضِر ، اشتهى قطفاً من قطوف الجنة ، فانطلق بنوه ليطلبوه له ، فلقيتهم الملائكة ، فقالوا لهم: ارجعوا فقد كفيتموه ، فانتهوا إلى آدم ، فقبضت الملائكة روحه ، وغسلوه وحنطوه وكفنوه ، وصلّى عليه جبريل ، والملائكة خلفه ، وبنو آدم خلف الملائكة ، وقال الملائكة: هذه سُنتكم يا بني آدم في موتاكم .

وقال وهب بن منبه: إن آدم دفن في جبل أبي قبيس ، وظل إلى زمن طوفان نوح ، فحمله نوح في السفينة ، ثم ردّه بعد الطوفان إلى مكانه .

عاش آدم ٩٣٠ سنة (كما في التوراة) .

وقال وهب: عاش آدم ألف سنة .



٤ ـ عـــــــدة الرســـــــل

شيث بن آدم (عليهما السلام)

قــال وهــب: وكــان شيــث بــن آدم **أجمــل أولاده** ، **وأفضلهم** ، **وأشبههم به** ، **وأحبهم إليه** ، وكان وصيّ أبيه، ووليّ عهده ، وهو الذي ولد البشرَ كلهم ، وإليه انتهت أنساب الناس، وهوالذي بنى الكعبة بالطين والحجارة ، وأنزل الله على شيث ٥٠ صحيفة ، وعاش ٩١٢ سنة .

وُلد لشيث: **أنوش** ، وبنون وبنات ، وولد لأنوش: **قينان** ، وولد لقينان: **مهلاييل** ، وولد لمهلاييل: **اليارد** ، وولد لليارد **أخنوخ** ، وهو إدريس عليه السلام .

إدريس (عليه السلام)

قال وهب بن منبه: إن إدريس كان رجلاً طويلاً ، ضخم البطن ، عريض الصدر ، قليل شعر الجسد ، كثير شعر

الرأس . . . ، وسمي إدريس لكثرة ما كان يدرس من كتاب الله تعالى ، وأنزل الله عليه ٣٠ صحيفة ، وهو أول من خط بالقلم ، وأول من حاك الثياب ولبسها ، وهو أبو جد نوح ، ورفعه الله وهو ابن ٣٦٥ سنة .

وفي التوراة : إن أخنوخ أحسن خدّام الله ، فرفعه الله إليه .

وولد لإدريس : متُّوشلخ ، وولد لمتُّوشلخ : لمك ، وولد للمك : نوح .

نوح (عليه السلام)

قال وهب : إن نوحاً أول نبي نبأه الله بعد إدريس ، وكان نجاراً ، إلى الأُدْمة ما هو ، دقيق الوجه ، في رأسه طول ، عظيم العينين ، غليظ العضدين ، دقيق الساقين ، كثير لحم الفخذين ، دقيق الساعدين ، ضخم السرَّة ، طويل اللحية عريضها ، طويلاً جسيماً ، وكان في غضبه وانتهاره شدة .

فبعثه الله إلى قومه وهو ابن خمسين سنة ، فلبث فيهم ألف عام إلا خمسين سنة ، ولم يتبعه إلا القليل .

وفي التوراة : إن الله أوحى إليه أن اصنع الفلك ، وليكن

طولها ٣٠٠ ذراع ، وعرضها ٥٠ ذراعاً ، وارتفاعها ٣٠ ذراعاً ، وليكن بابها في عرضها ، وادخل الفلك أنت وامرأتك وبنوك ونساء بنيك ، ومن كل شيء من اللحم اثنين اثنين ـ ذكوراً وإناثاً ـ فإني منزل عليك المطر على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلة ، فأتلف كل شيء خلقته على الأرض ، **وأن تعمل تابوتاً تجعل فيه جسد آدم**. . . وتجعل معك زاد سنة ، ففعل نوح.

فأرسل الله الطوفان على الأرض **في سنة ٦٠٠ من عمر نوح** في ١٧ يوماً من الشهر الثاني ، ولبث الفلك في الماء ١٥٠ يوماً ، ثم أرسل الله ريحاً ، فغشيت الأرض ، فَنَشِفَتِ الأرضُ الماءَ. . . واستقرت في الشهر السادس على **جبل قَرْدى** ، وفي الشهر العاشر بانت رؤوس الجبال ، **فلما كان في سنة ٦٠١ من عمر نوح** ، في أول يوم من الشهر الأول نضب الماء عن الأرض ، فكشف نوح غطاء الفلك ، فرأى وجه الأرض. وفي سبعة وعشرين يوماً من الشهر الثاني جفت الأرض.

قال وهب: ذكرلنا أن السفينة استقلت في ١٠ خلون من رجب؛ وكانت في الماء ١٥٠ يوماً ، ثم استقرت على

الجوديّ شهراً ، وخرج نوح إلى الأرض في عشر خلون من المحرم.

وفي التوراة: إن الله أمر نوحاً أن يخرج من الفلك هو ومن معه ، فخرجوا ، وابتنى مذبحاً لله ، وقرّب قرباناً على المذبح ، فأنشأ الله على القربان ريح الراحة ، وبرَّك نوحاً وبنيه. . . .

وذكر وهب: أن نوحاً دخل الفلك وولده الثلاثة: سام وحام ويافث ونساؤهم ، وأربعون رجلاً ، وأربعون امرأة من المسلمين ، فلما خرجوا بنوا قرية سموها: ثمانين ، وقرّب قرباناً ، وصام شهر رمضان ، وهو أول من صامه.

قال: وكان بين موت آدم إلى أن غرقت الأرض ٢٢٤٢ سنة.

وفي التوراة: إن نوحاً عاش بعد الطوفان ٣٥٠ سنة.

وقال وهب: عمر نوح ١٠٠٠ سنة؛ لأنه بعث إلى قومه وهو ابن ٥٠ سنة ، ولبث فيهم يدعوهم إلى أن مات ٩٥٠ سنة.

ولد نوح

في التوراة: إنه ولد له: سام وحام ويافث بعد ٥٠٠ سنة

من عمره ، أما ابنه يام الذي غرق ، فلم يذكر في التوراة.

وفي التوراة: إن نوحاً لماخرج من السفينة غرس كرماً ، ثم عصر من ثمره خمراً ، فشرب وانتشى ، وتعرى في جوف قبته ، فأبصر حام أبو كنعان عورة أبيه ، فأطلع على ذلك أخويه ، فجاء أخواه وواريا عورة أبيهما ، وحين استيقظ نوح ، وعلم ما فعل به ابنه الأصغر حام ، لعنه وبارك أخويه. . . .

حام بن نوح

قال وهب بن منبه: إن حام بن نوح كان رجلاً أبيض ، حسن الوجه والصورة ، فغير الله لونه وألوان ذريته من أجل دعوة أبيه ، وإنه انطلق وتبعه ولده ، فنزلوا على ساحل البحر ، فكثرهم الله وأنماهم ، وهم السودان. . . . ونزل بعض ولده المغرب ، فولد حام: كوش ، وكنعان ، وقوط.

فأما قوط ، فسار فنزل أرض الهند والسند ، فأهلها من ولده.

وأما كوش وكنعان ، فأجناس السودان والنوبة الزنج والقزّان والزغاوة ، والحبشة والقبط والبربر من أولادهما.

يافث بنْ نوح

وأما يافث فمن ولده: الصقالب وبرجان والأشبان، وكانت منازلهم أرض الرومْ قبل الروم.

ومن ولده: الترك والخزر ويأجوج ومأجوج.

سام بن نوح

سكن وسط الأرض: الحرم وما حوله واليمن إلى حضرموت إلى عُمان إلى البحرين إلى عالج ويبرين ووبار والدّوّ والدّهناء.

من ولده: إرم وأرفخشذ.

من ولد أرفخشذ: قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ، وابنه يعرب بن قحطان أول من تكلم العربيّة، ونزل أرض اليمن، وهو أبو اليمن كلهم، وهو أول من حيّاة ولده بتحية الملوك: أَنْعِم صباحاً، وأبيت اللعن.

ومن ولد أرفخشذ: يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ، وهو أبو جُرْهم، وجرهم هو ابن عم يَعْرُب، وكانت جرهم تسكن اليمن، وتتكلم العربية، ثم نزلوا مكة فكانوا بها وقطورا (بنو عَمٍّ لهم)، ثم أسكنها الله إسماعيل

(عليه السلام) ، فنكح في جرهم ، فهم أخوالُ ولدِه.

ومن ولد إرم: عاد بن عوص بن إرم ، وكانوا ينزلون الأحقاف ، فأرسل الله إليهم هوداً.

ومن ولد إرم: ثمود ، وكانوا ينزلون الحجر ، ونبيُّهم صالح.

ومن ولد إرم: طَسْم وجديس ابنا لاوذ ، ونزلوا اليمامة ، وأخوهما عِمْليق بن لاوذ بن إرم ، نزل بعضهم الحرم ، وبعضهم الشام ، فمنهم العماليق: أمم تفرقوا في البلاد ، ومنهم فراعنة مصر والجبابرة ، ومنهم ملوك فارس وأهل خراسان.

وأخوهم أَميم بن لاوِذ بن إرم ، نزل أرض فارس ، فأجناس الفرس كلهم من ولده.

ومن ولد سام: ماش بن إرم ، نزل بابل ، فولد نمرود بن ماش ، وهو الذي بنى الصرح ببابل ، وملك ٥٠٠ سنة ، وفي زمانه فرق الله الألسنة ، فجعل في ولد سام ١٩ لساناً ، وفي حام ١٧ لساناً، وفي ولد يافث ٣٦ لساناً.

ويقال: إن النبط من ولد ماش، سُمُّوا نبطاً لإنباطهم الماء.

والأنبياء كلهم ـ عجميُّهم وعربيهم ـ، والعرب كلها ـ يمنيها ونزاريُّها ـ من ولد سام بن نوح.

هود (عليه السلام)

هو هود بن شالخ بن سام بن نوح.

قال وهب: كان أشبه ولد إرم بإرم، خلا يوسف، وكان رجلاً آدم كثير الشعر حسن الوجه. وكانت (عاد) ثلاث عشرة قبيلة، ينزلون الرمل، وبلادهم أخصب البلاد. ولما أهلك الله قومه، لحق هود ومن آمن معه بمكة، وأقاموا بها، وكان هود تاجراً.

صالح (عليه السلام)

قال وهب: إن الله بعث صالحاً إلى قومه حين راهق الحلم، وكان رجلاً أحمر إلى البياض، سبط الشعر، وكان يمشي حافياً، ولا يتخذ مسكناً، ولا يزال مع ناقة ربه حيث توجهت.

وهو صالح بن عبيد بن عابر بن إرم ، وكانت منازل قومه بالحِجْر.

ولما قال له قومه: ائتنا بآية ، أتى بهم هَضْبَة ، فلما رأته ، تمخضت كما تمخَّض الحامل ، وانشقت عن الناقة.

وعاقر الناقة: هو أحمر ثمود ، الذي يضرب به المثل في الشؤم ، واسمه قُدار بن سالف ، والعاقر الآخر مِصْدَع بن مِهْرِج. ولما عُقرت الناقة ، صعد فصيلها جبلاً ثم رغا ، فأصابهم العذاب.

قال وهب: فلما أهلكهم الله ، قال صالح لمن آمن معه: يا قوم! إن هذه دار قد سخط الله على أهلها ، فاظعنوا عنها ، والحقوا بحرم الله وأمنه ، فأهلّوا من ساعتهم بالحج ، وأقاموا بمكة ، فقبورهم في غربي الكعبة ، وكان صالح تاجراً.

إبراهيم الخليل (عليه السلام)

هو إبراهيم بن تارخ بن ناحور بن أسرغ بن أرغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح.

قال وهب: وإبراهيم أول من ضاف الضيف ، وأول

من ثرد الثريد وأطعمه المساكين ، وهو أول من قصّ شاربه واستحد ، واختتن ، وقلم أظفاره ، واستاك ، وفرق شعره ، وتمضمض واستنثر ، واستنجى بالماء ، وهو أول من شاب ، وهو ابن ١٥٠ سنة . .

في التوراة: وُلد لتارخ (أبي إبراهيم): ناحور وهاران ، فولد لهاران: لوط وسارة وملكا. ومات هاران في حياة أبيه تارخ في أرضه التي ولد بها. فنكح إبراهيم «سارة» بنة هاران ، ونكح ناحور ملكا بنت هاران ، وكانت سارة عقيماً ، فساق تارخ ابنه إبراهيم ولوطاً ابن ابنه ، وخرج معهم إلى أرض حرّان ، فحلّوا بها ، ثم مات تارخ في أرض حرّان.

قال وهب: إن أول من بنى حرّان أخوان لإبراهيم ، يقال لهما: هاران ـ وبه سميت حَرَّان ـ وناهر ، وهو أبو رفقا امرأة إسحاق.

قال وهب: وكان بين نوح وإبراهيم ٢٢٤٠ سنة ، والذي حاجّ إبراهيم في ربّه هو: نمرود بن كنعان ، وهو أول من تجبّر وقهر . . . وأهلكه الله ببعوضة دخلت في خياشيمه ، فعذب بها ٤٠ سنة ، ثم مات.

قال وهب: ملك الأرض مؤمنان وكافران ، فأما المـؤمنـان ، فسليمـان بـن داود ، وذو القـرنيـن ، وأمـا الكافران ، فنمرود ، وبختنصر ، وسيملكها من هذه الأمة خامس.

قال: ولما نجّى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إبراهيم من النار ، خرج من أرض بابل إلى الأرض المقدسة ، وخرج بسارة وابن أخيه لوط ، حتى وردوا حرّان ، ثم خرجوا إلى الأردن ، فدفعوا إلى مدينة فيها جبار من الجبابرة من القبط ، وهو الذي عرض له في سارة حتى منعها الله منه ، ومتَّع سارة بهاجر أم إسماعيل ، وكانت قبطية؛ وخرج ذلك الجبار من تلك المدينة ، وورّثها اللهُ إبراهيم، فأثرى بها ، وأنمى بها ماله ، فقاسم لوطاً فأعطاه نصفها ، وأنزل الله على إبراهيم ٢٠ صحيفة.

وفي التوراة: إن سارة زوجت إبراهيم هاجر ، وقالت: إن الله قد حرمني الولد ، فادخل بأمتي ؛ لعلّنا أن نتعزَّى منها بولد.

وإن هـاجـر ولـدت إسمـاعيـلَ ، وإبـراهيـمُ ابـنُ سـت وثمانين سنة. وولدت سارة إسحاق وإبراهيم ابن مئة

سنة، وإن سارة عاشت ١٢٧ سنة ، وماتت في حبرون: قرية الجبابرة في أرض كنعان.

قال وهب: وتزوج إبراهيم امرأتين من الكنعانيين فولدتا له ١١ نفراً، وعاش إبراهيم ١٧٥ سنة.

قال وهب: عاش ٢٠٠ سنة، وقبر في مزرعة حبرون، وفيها قُبرت سارة.

إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام)

قال: وأمر الله إبراهيمَ بالمسير إلى مكة بإسماعيل وأمه ، فسار بهما ، وجاءت رفقة من جرهم ، فنزلوا شعاب مكة ، وأعطوا إسماعيل سبعة أعنز ، فنشأ إسماعيل مع أولادهم ، وتعلم الرمي ، ونطق بلسانهم ، ثم تزوج منهم امرأة هي بنت مُضاض بن عمرو الجُرْهُمِي ، فولدت لإسماعيل اثني عشر بطناً ، منهم: قيدار ونَبت.

وكان نَبت بكر إسماعيل ، وهو وليّ البيت بعد أبيه ، ثم وليّه بعد نَبْت مُضاض بن عَمرو الجرهمي. ولما كثر ولدُ إسماعيل ، انتشروا في البلاد.

وعاش إسماعيل ١٣٧ سنة ، ودفن في الحِجْر ، وفيه دفنت أمه هاجَر.

إسحاق بن إبراهيم (عليهما السلام)

قال: وإسحاق هو الذبيح ، على ذلك أكثر أهل العلم، وهو كذلك في التوراة. وقال قوم: إن الذبيح إسماعيل.

وفي التوراة: إن إسحاق تزوج رفقا بنْت ناحور بن تارخ ، وهي ابنة عمّه.

قال وهب: هي رفقا بنة باهر بن أزرا ، بنت عمه. فولدت له: عيصو ويعقوب في بطن واحد. وعاش إسحاق ١٨٠ سنة ، ودفن عند قبر أبيه إبراهيم.

عيصو بن إسحاق

قال: وكان عيصو رجلاً أحمرَ شعرِ الجسد ، عليه خواتيم من شعر ، صاحب صيد ، وهو أبو الروم. وكان الروم رجلاً جلداً أحمر ، أصفر في بياض ، شديد الصفرة ، فمن أجل ذلك سميت الروم: بني الأصفر. وتزوج عيصو ابنة عمه إسماعيل بن إبراهيم ، فولدت: الروم بن عيصو ، وخمسة آخرين ، فكل من بأرض الروم

اليوم فهم من نسل هؤلاء الرهط. وعُمِّر عيصو ١٤٧ سنة، وكذلك عمر يعقوب، ودفنا في المزرعة عند قبر إبراهيم.

يعقوب بن إسحاق

قال: ويعقوب هو إسرائيل، وكان رجلاً أزعر (قليل الشعر في تفرق) مخيفاً رزيناً، لا يكاد يبرح القبة. وكذلك قيل في التوراة.

وكان إسحاق أمره ألا ينكح امرأة من الكنعانيين، وأن ينكح امرأة من بنات خاله: لابان بن ناهر بن آزر، وكان مسكنه الفرات، فتوجه إليه يعقوب، وأوحى الله إليه في طريقه، وخطب ابنة خاله راحيل، ولكن خاله أدخل عليه ابنته الكبرى لايا بعد أن خدمه سبع سنين، ثم زوجه راحيل بعد سبع سنين أخرى، فولدت له لايا أربعة من الأسباط: روبيل ويهوذا وشمعون ولاوي، وولدت له راحيل: يوسف وبنيامين، وكان لابان قد دفع إلى بنتيه ـ حين جهزهما ـ أمتين، فوهبتا الأمتين ليعقوب، فولدت منه كل واحدة منهما ثلاثة رهط من الأسباط.

ثم فارق يعقوب خاله، وعاد حتى نازل أخاه عيصو.

عاش يعقوب في أرض مصر ١٧ سنة، وكان عمره

١٤٧ سنة ، ودفن عند قبر جده إبراهيم.

شعيب وبلعم والخضر

ذكر وهب: أن شعيباً وبلعم كانا من ولد رهط آمنوا لإبراهيم يوم أحرق ، وهاجروا معه إلى الشام ، فزوجهم بناتِ لوط ، فكل نبي كان قبل بني إسرائيل وبعد إبراهيم من أولئك الرهط. وجدة شعيب هي بنت لوط. وكان مسكن بلعم بأريحاء والشام ، وكان يعلم اسم الله الأعظم ، فلما دعا على موسى (عليه السلام) وعلى بني إسرائيل ، أنساه الله تعالى الاسم. ولما أصاب قومَ شعيب ما أصابهم ، لحق شعيب والذين آمنوا معه إلى مكة ، فلم يزالوا بها حتى ماتوا.

واسم الخضر: بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، وكان أبوه ملكاً عظيماً.

أيوب (عليه السلام)

قال وهب: هو أيوب بن موص بن رَغْويل ، وكان أبوه ممن آمن بإبراهيم يوم أحرق. وكان أيوب في زمن يعقوب بن إسحاق ، وكان صهره ، وكان تحته بنتٌ

ليعقوب يقال لها: إليا ، وهي التي ضربها بالضِّغْث. وكانت أم أيوب ابنة لوط ـ عليه السلام ـ.

موسى وهارون (عليهما السلام)

قال وهب: هو موسى بن عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، ولم يكن بين آل يعقوب وأيوب نبي حتى كان موسى.

وكان موسى آدمَ جَعْداً طُوالاً كأنه من رجال شنوءه.

وكان هارون أطول من موسى ، وأكنز لحماً ، وأبيض جسماً ، وأغلظ ألواحاً ، وأسنَّ من موسى بثلاث سنين.

وكانت مريم أختهما أسنّ منهما.

قال: وفرعون موسى هو فرعون يوسف ، عمِّر أكثر من ٤٠٠ سنة ، واسمه الوليد بن مصعب. وغيره ينكر هذا ، ويذكر أن ذاك غيره.

واسم امرأة فرعون: آسية بنت مُزاحم.

وقارون هو ابن عم موسى. والسامري من بني عم موسى.

قال: وقبض هارون وهو ابن ١١٧ سنة ، وعُمِّر

موسى بعده ثلاث سنين ، ومات وهو في سنه يوم مات . وخلفه يوشع بن نون ، وهو: يوشع بن نون بن افرائم بن يوسف بن يعقوب .

إشماويل بن هلقانا

وهو بالعربية إسماعيل ، واسم أمه حَنّة ، وهو من بني إسرائيل ، ولم يكن بينه وبين يوشع بن نون نبي ، وهو الذي ذكره الله ـ عزَّ وجلَّ ـ في قوله: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

طالوت

قال وهب: هو من سبط بنيامين بن يعقوب ، وكان مسكيناً راعي حمير ، وخرج من قريته يطلب حمارين له ، فنزل بإشماويل ، وأعلمهم أنه ملكهم ، وأنه من سبط بنيامين، فقالوا: قد علمت أنه لم يكن من هذا السبط ملك، ولا فيه نبوة ، فقال لهم إشماويل: أو أنتم أعلم أم الله؟ .

داود وسليمان وولده

قال وهب: ثم استخلف الله بعد إشماويل داود بن إيشا ، وكان سابع سبعة إخوة له ، هو أصغرهم ، وكان فيه

قصر وزرق وقرع في ناحية من رأسه ، تزوج ابنة طالوت ، فولدت له: أبشالوم ، ثم تزوج امرأة أوريا بن حنان بعد أن قُتل ، فولدت له سليمان.

ولم يزل الملك والنبوة بعد سليمان في ولده وأولادهم إلى الأعرج من ولد ولده ، فطمعت الملوك في بيت المقدس لزمانته وضعفه ، وأنه لم يكن نبيًّاً ، فسار إليه ملك الجزيرة ، وكان يعبد الزُّهرة ، وكان بختنصر يومئذ كاتبه ، فأرسل الله عليه ريحاً ، فأهلكت جيشه ، وأفلت هو وكاتبه حتى ورد الحضر (مدينته) فقتله ابنُه ، وغضب له بختنصر ، فاغترّه فقتله ، وملك بعده ، وسار إليهم ملك الهند ، فأهلكه الله تعالى ، وانقرض ولد سليمان ونظراؤهم.

سنحاريب وبختنصر وأرميا

وسار سنحاريب ملكُ الموصل ، وكان يسكن نينوى ، وملكُ أذربيجان إليهم ، فاختلفا ، ووقعت الحرب بينهما حتى تفانوا ، وغنم بنو إسرائيل ما كان معهما.

وسار إليهم ملك الروم ومعه الأشبان والصقالب وملك

الأندلس ، فتشاجروا أيضاً ، فأهلك الله بعضهم ببعض.

ثم أحدثوا وغيّروا ، ورغب بعضهم عن بيت المقدس ، فزلزل بهم ذلك المسجد ، وشدخوا بخشبه.

ثم غزاهم بعد ذلك بختنصر ، فرغبوا إلى الله وتابوا ، فرده الله عنهم بعد أن فتحوا المدينة وجالوا في أسواقها. فهذه المرة الأولى التي ذكرها الله.

ثم أحدثوا بعد ذلك ، فبعث الله أرميا النبيَّ ليخبرهم بغضب الله عليهم ، فضربوه وقيدّوه وسجنوه ، فبعث الله عند ذلك بختنصر ، وهي الكرة الأخرى التي ذكرها الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ [الإسراء : ٧] ، فقتل منهم وصلب وأحرق وجدع ، وباع ذراريهم ونساءهم ، ومثلَّ بهم كلَّ مُثلة ، وصارت طائفة منهم إلى مصر ، ولجؤوا إلى ملكها ، فسار بختنصر إلى ملك مصر، فاقتتلا، فظفر به بختنصر ، فأسره وأسر بني إسرائيل ، وقتل جنوده ، ثم لحق بأرض بابل.

وأقام أرميا بأرض مصر ، واتخذ جُنينة ، وزرع فيها بقلاً يعيش منه، فأمره الله أن يخرب الجنينة ويلحق بإيليا.

فخرج أرميا مذعوراً خائفاً ـ وذلك في زمان الثمار ـ

فركب أتاناً له ، وتزود سَلَّة فيها عنب وتين ، واتخذ سقاء جديداً ـ فملأه ماء ثم انطلق ، حتى إذا رفع له شخص بيت المقدس ، رأى خراباً عظيماً لا يوصف ، فقال : ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ . . .﴾ [البقرة : ٢٥٩] .

ثم ابتعث الله ملكاً من ملوك فارس يقال له : كوش ، فعمرها ، وأحياه الله ، وقيل له : ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ . . .﴾ [البقرة : ٢٥٩] .

عُزير ودانيال

قال : وكان في الأسارى الذين في يد بختنصر : عُزير ودانيال ، فأما دانيال فهو الذي عبر له رؤياه ، ونزل منه بأفضل المنازل ، وكان قبره بناحية السوس ، ووجده أبو موسى الأشعري ، فأخرجه وكفنه ، وصلّى عليه ثم قبره .

وأما عزير فأقام لبني إسرائيل التوراة بعد أن أحرقت . وقالت طائفة من اليهود : ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة : ٣٠] ، وهو الذي أكثر المناجاة في القدر ، فمحا الله اسمه من الأنبياء ، فلا يذكر فيهم ، وهو رسول .

شعيا (عليه السلام)

قال : ومكثت بنو إسرائيل زماناً يطيعون الله ، وابتعث الله إليهم شعيا بن أموص نبياً.

ثم كثرت فيهم الأحداث والبدع ، فابتعث الله سنحاريب ملك بابل ، فأقبل حتى نزل بساحتهم ، فتابوا إلى الله وأنابوا ، فقبل الله توبتهم ، وسلّط على عدوهم الطاعون ، فأصبحوا موتى ، فغنَّمهم الله عسكرهم بجميع ما فيه ، ولم يفلت منهم إلا سنحاريب ملكهم ومعه خمسة نفر.

ثم أحدثوا بعد ذلك أحداثاً ، ونبذوا كتاب الله ، وتنافسوا على الملك ، فأمر الله شعيا أن يقوم فيهم مقاماً بوحيه ، فلما فعل قتلوه ، فسلط الله عليهم عدوهم ، فشرّدهم وأفناهم ، وضرب عليهم الذلة والمسكنة ، ونزع منهم الملك والنبوة ، فليسوا في أمة من الأمم إلا وعليهم ذلّ وصَغار إلى يوم القيامة.

وشعيا هو الذي بشر بالنبيِّ ﷺ ، ووصفه ، وبشّر بعيسى (عليه السلام).

حزقيل (عليه السلام)

هو حزقيل بن بوذى ، وهو الذي أصاب قومه الطاعون ، فخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ، فقال لهم الله : ﴿مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [البقرة : ٢٤٣] .

إلياس (عليه السلام)

هو من سبط يوشع بن نون ، بعثه الله إلى أهل بعلبك . وملكهم «أحب» وامرأته «أزبيل» ، وكانت قتالة للأنبياء ، وهي التي قتلت يحيى بن زكريا .

قال الله لإلياس : سلني أعطِك ، فقال : ترفعني إليك ، وتؤخر عني مذاقة الموت ، فرفعه الله إليه .

اليسع (عليه السلام)

وهو تلميذ إلياس ، فدعا له إلياس ، فنبأه الله بعده ، وأيده بمثل روح إلياس .

يونس بن متى (عليه السلام)

بعثه الله بعد اليسع إلى أهل نينوى من بلاد الموصل .

زكريا وعمران (عليهما السلام)

هو زكريا بن آذن ، وكان هو وعمران بن ماثان من ولد داود (عليه السلام) من سبط يهوذا بن يعقوب ، وكانا في زمان واحد ، فتزوج زكريا أشياع بنت عمران ، أخت مريم ، واسم أم مريم حنّة ، وكان يحيى وعيسى ابني خالة ، وكان زكريا نجاراً ، وأشاعت اليهود أنه ركب من مريم الفاحشة ، وقتلوه في جوف شجرة ، قطعوه وقطعوها معه .

عيسى ويحيى (عليهما السلام)

قال: أما يحيى ، فإن «أحب» قتله بحيلة امرأته «أزبيل» .

وأما عيسى ، فإن أمه لما ولدته هربت به من «أحب» صاحب «أزبيل» إلى مصر ، وحمله وأمه إلى هناك يوسفُ النجار ، وكان يوسف هذا خطب مريم دونه وتزوجها ، فيما يذكر الإنجيل. فلما صارت إليه ، وجدها حبلى قبل أن يباشرها ، وكان رجلاً صالحاً ، فكره أن يفشي عليها ، وأضمر أن يسرحها خفية ، فتراءى له ملك في النوم ، فقال: يا يوسف بن داود! إن امرأتك مريم سوف تلد ابناً

يسمى عيسى ، وهو ينجي أمَّته من خطاياهم .

وفي الإنجيل : إن الملك الذي خافته مريم على عيسى هو هرادس ، وكان عيسى ولد في بيت لحم ، فلمامات هرادس ، رأى يوسف في النوم أن يذهب به وبأمّه إلى أرض الخليل ، فانطلق فسكن في قرية تدعى : ناصرة ، فلذلك قيل : نصارى .

أصحاب الكهف

قال وهب : هم فتية من الروم دخلوا الكهف قبل المسيح ، وضرب الله على آذانهم فيه ، فلما بعث المسيح أخبر بخبرهم ، ثم بعثهم الله بعد المسيح في الفترة بينه وبين النبيّ ﷺ .

ذو القرنين

قال وهب : وهو رجل من الإسكندرية ، اسمه الاسكندروس ، وكان حلم حلماً رأى فيه أنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها في شرقها وغربها ، فقصَّ رؤياه على قومه ، فسمَّوه : ذا القرنين ، وكان في الفترة بعد عيسى .

جرجيس

قال: وهو من أرض فلسطين ، أدرك بعض الحواريين ، وبعث إلى ملك الموصل.

لقمان الحكيم

وكان عبداً حبشياً لرجل من بني إسرائيل ، فأعتقه وأعطاه مالاً ، وكان في زمن داود ، ولم يكن نبيًّاً. وروي أنه كان خيّاطاً.

قال وهب: قرأت من حكمته نحواً من عشرة آلاف باب.

ذو الكفل

هو من بني إسرائيل ، بعث إلى ملك كان فيهم يقال له: كنعان ، فدعاه إلى الإيمان ، وتكفّل له بالجنة.

عدد الرسل

ذكر وهب عن ابن عباس ، قال: أول المرسلين آدم ، وآخرهم محمد. وكانت الأنبياء ١٢٤,٠٠٠ ، الرسل منهم: ٣١٥.

والكتب التي أنزلت على الأنبياء ١٠٤ كتب.

٥ـ التاريـــــــخ

عاش آدم ألف سنة.

وفي التوراة: أنه عاش ٩٣٠ سنة، وكان بين موت آدم وبين الطوفان ٢٢٤٠ سنة، وبين الطوفان وبين موت نوح ٣٥٢ سنة، وبين نوح وإبراهيم ٢٢٤٠ سنة، وبين إبراهيم وموسى ٧٠٠ سنة، وبين موسى وداود ٥٠٠ سنة، وبين داود وعيسى ١٢٠٠ سنة، وبين عيسى ومحمد ٦٢٠ سنة.

قال أبو محمد: وقرأت في الإنجيل خلاف ذلك.



٦ـ ذكر من كان على دين قبل مبعث النبيّ ﷺ

١ ـ رئاب بن البراء

وهو من عبد القيس ، من شَنّ ، كان على دين المسيح .

٢ ـ ورقة بن نوفل

هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى ، ابن عم خديجة .

٣ ـ زيد بن عمرو بن نفيل

هو أبو سعيد بن زيد ، أحد العشرة المسمَّين للجنة ، قتله النصارى بالشام ، وقال النبيُّ : «يُبعث أُمَّةً وحده» .

٤ ـ أمية بن أبي الصلت الثقفي

قرأ الكتب ، ورغب عن عبادة الأوثان ، وكان يخبر بأن

نبيّاً يُبعث قد أظل زمانه ، فلما سمع بخروج النبيِّ ﷺ كفر ؛ حسداً له . قال النبيُّ لما سمع شعره : «آمن لسانُه وكفر قلبُه» .

٥ ـ أسعد أبو كرب الحِمْيَري

آمن بالنبيِّ ﷺ قبل أن يبعث بـ : ٧٠٠ سنة ، ومما قاله :

شهدت على أحمدِ أنه　　رسولٌ من الله باري النَّسَم

وهو أول من كسا البيت الأنطاع والبرود .

٦ ـ قسُّ بن ساعدة الإيادي

كان موقناً بآيات الله ، وكان حَكَم العربِ ، وذكر النبيُّ ﷺ أنه رآه بعكاظ يخطب على جمل أحمر .

٧ ـ أبو قيس صِرْمة بن أبي أنس

وهو من بني النجار ، دخل بيتاً له ، فاتخذه مسجداً ، وقال : أعبد ربَّ إبراهيم ، فلما قدم النبيّ المدينة ، أسلم ، وحسن إسلامه .

٨ ـ خالد بن سنان بن غيث

هو من عبس بن بغيض ، روي أن النبيَّ ﷺ قال : «ذلك نبي أضاعه قومه» . وأتت ابنته رسول الله ﷺ فسمعته يقرأ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] ، فقالت : كان أبي يقول هذا .

٧ـ أنســــاب العـــرب

نسب عدنان

اختلف الناسُ في نسب عدنان:

وَلَد عدنان: عُكّ بن عدنان ، ومعدّ بن عدنان.

ولد معدّ ثمانية ، منهم أربعة تعرف أعقابهم: قضاعة ، وإياد ، وقُنُص ، ونزار.

فأما قضاعة ، فهي تُعدّ من اليمن.

وأما قُنُص ، فيزعم قوم أن آل المنذر ـ ملك الحيرة ـ منهم.

وأما إياد ، فينسبون إلى القبيل الأكبر.

وأما نزار ، فولده: مضر وربيعة وأنمار.

مدركة بن إلياس

فأما بنو مدركة بن إلياس، فهم: هذيل، وأسد، وكنانة، وقريش، فأما هذيل، فهو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر. وولده ثلاثة: سعد، ولحيان، وعمير.

وأما أسد، فهو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر.

وأما كنانة، فهو كنانة بن خزيمة، وأولاده: النضر، ومالك، ومِلكان، وعبد مناة.

قريش

وأما النضر بن كنانة، فهو أبو قريش، وولده: مالك، والصلت.

فأما الصلت فصاروا إلى اليمن.

وأما فهر بن مالك، فمنه تفرقت قبائل قريش، فقيل لهم: بنو فهر. وولده: غالب بن فهر، ومحارب بن فهر.

فأما محارب، فمنهم ضرار بن الخطاب شاعر قريش في الجاهلية.

وأما غالب بن فهر، فولده لؤي بن غالب، وتيم.

وأما لؤي ، فإليه ينتهي عدد قريش وشرفها ، وولده سبعة: كعب ، وعامر ، وسامة ، وسعد ، وخزيمة ، والحارث ، وعوف.

وأما كعب ، فولده: مرة ، وهصيص ، وعديّ.

وأما عدي ، فمنهم عمر بن الخطاب ، وزيد بن عمرو بن نفيل.

وأما مرة ، فمنهم تيم بن مرة رهط أبي بكر الصديق ، وطلحة بن عبيد الله ، وعبيد الله بن معمر ، وآل المنكدر ، ومنهم مخزوم بن مرة.

ومن بني مخزوم: أبو جهل بن هشام بن المغيرة ، وآل المغيرة.

ومنهم كلاب بن مرة ، وولد كلاب: زُهرة ، وقصياً. وزهرة امرأة ينسب إليها ولدها دون الأب ، وهم أخوال رسول الله ﷺ.

وأما قصي بن كلاب: فاسمه زيد ، وكان يسمى: مجمّعاً ، وذلك أنه جمع قبائل قريش فأنزلها مكة ، وبنى دار الندوة ، وأخذ المفتاح من خزاعة.

وولد **قصي**: عبد مناف، وعبد الدار، وعبد العزَّى، وعبداً.

وأما **عبد العزّى**، فمنهم: خويلد بن أسد بن عبد العزّى، جدّ الزبير، وهو أبو خديجة بنت خويلد، وحزام بن خويلد.

وأما **عبد الدار**، فمنهم: آل أبي طلحة بن عثمان بن عبد الدار، قتلوا جميعاً، ولم يبقَ إلا عثمان بن طلحة، فإنه أسلم، ودفع إليه النبي ﷺ مفتاح الكعبة.

وأما **عبد مناف بن قصي**، فاسمه المغيرة، وولده: هاشم، وعبد شمس، والمطلب، ونوفل، وأبو عمرو.

وأما **نوفل**، فمنهم: جبير بن مُطعم بن عدي بن نوفل.

وأما **المطلب بن عبد مناف**، فولده عشرة، منهم: الحارث، وعبّاد، ومخرمة، وهاشم.

نسب بني هاشم

أما هاشم بن عبد مناف، فاسمه عمرو، ومات بغزّة، وولده: عبد المطلب، وأسد، وغيرهما.

فأما أسد، فولده حُنين، وهو خال عليّ بن أبي طالب

وفاطمة بنت أسد ، وهي أم عليّ بن أبي طالب .

وليس في الأرض هاشمي إلا من ولد عبد المطلب بن هاشم .

وأما **عبد المطلب** ، فإنه سمي : عبد المطلب ؛ لأنه كان عند أخواله بالمدينة ، فقدم به المطلب بن عبد مناف ـ عمُّه ـ فدخل مكة ، وهو خلفه ، فقالوا : هذا عبد المطلب .

فلزمه الاسم ، وغلب عليه، وإنما اسمه: عامر ـ ويقال: شيبة الحمد ـ ، وبقي حتى كبر وعمي ، ومات بمكة ورسولُ الله ﷺ ابن ثمان سنين وشهرين ، عن عشرة بنين وست بنات .

نسب بني أمية

فأما **عبد شمس بن عبد مناف** ، فولد: أمية الأكبر ، وحبيباً، وعبد العزّى ، وسفيان ، وربيعة ، وثلاثة أولاد يُسمون: العَبَلات؛ لأن اسم أمهم عبلة ، وهم: أمية الأصغر ، و عبد أمية ، ونوفل .

فأما **ربيعة** ، فهو أبو : عتبة ، وشيبة ، وهند أم معاوية بنت عتبة .

وأما **عبد العزى** ، فولده : ربيع وربيعة .

وأما **ربيع** ، فهو ابن أبي العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله ﷺ .

وأما **أمية الأصغر** ، فمنهم : الثريا التي شَبَّبَ بها عمرُ بن أبي ربيعة .

وأما **أمية بن عبد شمس الأكبر** ، فولده : حرب ، وأبو حرب ، وسفيان ، وأبو سفيان ، وعمرو ، وأبو عمرو ـ وهؤلاء : العنابِس ، **شبهوا بالأسد** ـ والعاصي ، وأبو العاصي ، والعيص ، وأبو العيص ـ وهؤلاء الأعياص .

وأما **حَرْب بن أمية** ، فهو أبو أبي سفيان بن حرب ، وأم جميل بنت حرب حمالة الحطب ، امرأة أبي لهب .

وأما **أبو العيص بن أمية** ، فولده أسيد ـ أبو عتاب بن أسيد ، وخالد بن أسيد ـ ، وكان عتاب عامل رسول الله ﷺ على مكة .

وأما **العاصي بن أمية** ، فولد أبا أحيحة ، واسمه : سعيد .

وأما **أبو العاصي** ، فمن ولده : عفان بن أبي العاص

ـ أبو عثمان ـ ، والحكم بن أبي العاص ـ أبو مروان بن الحكم ـ .

وأما أبو عمرو بن أمية ، فمن ولده : أبو مُعيط ـ أبو عقبة بن أبي معيط ـ .

فهؤلاء ولد : مدركة بن إلياس .

ولد طابخة

ثم ولد طابخة بن إلياس : أُدَّ بنَ طابخة .

فولد أدّ : مُرَّ ، وعبد مناة ، وضبة ، ومزينة ، وحميس .

فأما عبد مناة بن أدّ ، فمنهم تيم بن عبد مناة ، وبطونها ، وعدي بن عبد مناة ـ منهم ذو الرمة الشاعر ـ ، وعُكل وبطونها ، وهؤلاء الثلاثة من الرباب ـ وثور بن عبد مناة ـ ، وهم رهط سفيان الثوري والربيع بن خُثيم .

وأما مزينة بن أد ، فمنهم النعمان بنُ مقَرِّن ، ومعقِل بن يسار ، وبكر بن عبد الله المزني ، وزهير الشاعر .

وتميم بن مر ولده: زيد مناة بن تميم ، وعمرو ، والحارث.

وأما عمرو بن تميم فولده: العنبر ، والهجيم ، وأسيد ـ رهط أبي حاضر الأسيدي ، وأكثم بن صيفي ، وأبي هالة ـ زوج خديجة ـ

وأما زيد مناة بن تميم، فولده: سعد ، وعامر ، وامرؤ القيس ، منهم: عدي بن زيد الشاعر ، ومن قبائلهم بنو عصية.

ومالك بن زيد مناة ، منهم: ربيعة الجوع: رهط علقمة بن عبدة الشاعر وعلقمة الخصيّ.

ومنهم: يربوع بن حنظلة ، وكليب بن يربوع رهط جرير ورياح بن يربوع: رهط الأحوص الشاعر، وقعنب الرياحي ، وسُحيم بن وُثيل الرياحي.

ومنهم: بنو دارم بن مالك بن حَنظلة ، ومجاشع بن دارم ، ونهشل بن دارم.

وأما سعد بن زيد مناة بن تميم ، فهو الفَزْر ، وفيه المثل المضروب: «كما تفرقت مِعْزى الفَزر» ، وولده:

كعب ، وعمرو ، والحارث ، وعوافة ، وعبد شمس ، وجشم ، ومالك ، وعوف ، وهبيرة.

منهم: مرة بن عبيد ، رهط الأحنف.

ومن عوف بن كعب: بهدلة رهطُ الزبرقان بن بدر ، وقريع رهطُ بني أنف الناقة.

وأما قيس عيلان ، فولده: سعد ، وعكرمة ، وأعصُر ، وعمرو ، وخصفة.

فأما عمرو بن قيس ،فولده: فَهم ، وعَدوان ، فمن فهم: تأبَّط شرّاً.

وأما معن بن أعصر ، فولده: قتيبة ، ووائل ، وأود ، وجثاوة ، وفرَّاص ، وأبو عليم.

وولد غنم: سهم بن غَنْم ، منهم أبو أمامة صاحب رسول الله ﷺ.

وأما وائل بن معن ، فمنهم: بنو سلمة ، وبنو هلال ، وبنو زيد ، وبنو عامر بن عوف ، وبنو عُصَيَّة.

فمن بني هلال: قتيبة بن مسلم الباهلي.

ومن بني وائل: سحبان وائل ، الخطيب.

وأما **أود بن معن** ، فمنهم أم الأحنف بن قيس ، ومنهم المؤذنون في المسجد الجامع بالبصرة .

وأما **فرّاص بن معن** ، فمنهم ابن أحمر الشاعر .

وأما **بنو عليم** ، فمنهم بكر بن معاوية صاحب ديوان الجند ، وكان من قواد أبي جعفر .

وأما **غَطفان بن سعد** ، فولده : رَيث ، وعبد الله .

وأما **أنمار بن بغيض** ، فمنهم فاطمة بنت الخرشب أم الربيع بن زياد .

وأما **عبس بن بغيض** ، فولده : قطيعة ، وورقة ، ومغنم .

وأما **ذبيان بن بغيض** ، فولده : فزارة ، وسعد .

وأما **فزارة بن ذبيان** ، فولده : عديّ ، وظالم ، ومازن وشمخ .

وأما **ظالم بن فزراة** ، فقد بادوا ، ومنهم : نَعامة الذي كان يُحَمَّق .

وأما **شمخ بن فزارة** ، فولده : لأي ، وهلال .

فمن **بني لأي** : سَمُرَةُ بن جندب .

وأما مازن بن فزارة ، فمنهم: بنو العشراء.

ومن بني العشراء: هرم بن قطبة بن سيار الذي تحاكم إليه عامر بن الطفيل وعَلقمة بن عُلاثة.

وأما عدي بن فزارة ، فولده: ثعلبة ، وسعد.

ومن بني فزارة: بنو خالدة.

وأما سعد بن ذبيان ، فولده: ثعلبة ، وعوف.

ثقيف

وأما منبه بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، فولده: قَسِيّ ، وهو ثقيف.

فولد ثقيف: جُشم ، وعوفاً ، والمسك.

فأما المسك ، فتزوجها قاسط ، فولدت له وائلاً: أبا بكر بن وائل.

وأما عوف ، فهم الأحلاف ، وذلك أنهم تحالفوا على بني مالك بن جشم.

فثقيف فرقتان: بنو مالك ، والأحلاف.

فمن بني مالك: السائب بن الأقرع.

ومن **الأحلاف**: المختار بن أبي عُبيد ، والحجاج بن يوسف ، وأمية ابن أبي الصلت ، وأبو محجن ، والحارث بن كلدة . . .

انقَضت مُضَرُ كلُّها.

□ □ □

ربيعة بن نزار بن معد

فولَدُ ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان: أسد، وأكلُب، وضبيعة.

فأما أكلب بن ربيعة ، فهو في خثعم.

وأما ضبيعة ، فولد: أحمس ، والحارث ذا القلادة.

وأما أسد ، فولد: جديلة ، وعَنَزة ، وعميرة.

فأما عميرة بن أسد ، فهم في عبد القيس.

وأما عنزة ، فولد: يَذْكُر ، ويَقْدُم.

وأما جديلة بن أنس ، فولده: دُعمي بن جَديلة ، وولد دُعمي: أفصى بن دعمي ، فولد أفصى: هنب بن أفصى ، وعبد القيس.

فولد عبد القيس: اللَّبُوء بن عبد القيس، وأَفصى.

فأما اللَّبوء، فهم بالموصل، وبتوَّج كثير.

وأما أفصى، فولده: شَنّ، ولُكَيز.

فمن شَنّ: الدِّيل، وولده: سعد، وجَذيمة، وعامر، وحبيب.

وأما لُكيز، فولده: نُكرة، وصُبّاح، ووديعة.

فأما نُكْرَة، فهم خلفاء جَذيمة، ومنهم منبِّه به نكرة، وهم أهل البحرين، منهم: المثقب العبدي، والممزِّق، والمفضَّل بن عامر، وهؤلاء شعراء.

وبعُمان قوم من نُكرة، وباليمن قوم منهم.

وأما وديعة، فولده: عمرو بن وديعة، وغَنْم، ودُهْن.

وأما دهن، فهم وائلة، نُسبوا إلى أمهم، ومنهم عمّار الدُّهني.

وأما غَنْم، فولد عمرو بن غنم، وعَوْفَ بن غنم.

وأما عمرو بن وديعة، فولده: أنمار، وعجل، ومحارب، والدِّيل، والعوق، وامرؤ القيس.

فأما العَوَق ، فهم: العَوَقة ، وهم عمانيون .

وأما أنمار ، فمنهم: عَصَر ـ رهط الأشج العبدي ـ ومنهم: ظفر ـ رهط صحار العبدي ـ .

وأما هنب بن أفصى ، فولد: قَاسِطاً ، وعَمْراً ، وجُنْدباً .

وأما قاسط بن هِنْب ، فولده: عمرو ، والنمر ، ووائل .

فأما عمرو بن قاسط ، فمنهم غُفيلة ، ولهم عدد بالجزيرة في بني تغلب .

وأما النمر بن قاسط ، فولد: تَيم الله ، وأوس الله ، وعائذ الله .

فأما تيم الله ، فولده: الخزرج ، والحريث .

وأما وائل بن قاسط ، فولد: بكر بن وائل ، وتغلب بن وائل ، وعنز بن وائل .

فأما عنز بن وائل ، فولد: أراشة ، ورُفيدة .

وأما تغلب بن وائل ، فولد: غَنْماً ، والأوسَ ، وعمران .

فأما غنم بن تغلب ، فمنهم: معاوية بن عمرو بن غَنم .

ومنهم الأراقم: وهم جُشم، ومالك، وعمرو، وثعلبة، والحارث، ومعاوية، بنو بكر بن حبيب بن عمر.

ومن بني جشم: بنو الحارث بن زهير - رهط كليب بن ربيعة، الذي يقال فيه: أعزُّ من كليب وائل، وأخيه المهلهِل، وهو الذي هيج الحرب بين بكر وتغلب أربعين سنة -.

ومن بني زهير: بنو عتّاب، منهم عمرو بن كلثوم.

ومن بني جُشم: فَدَوْكس - رهط الأخطل الشاعر -.

بكر بن وائل

وولد بكر بن وائل: عليّ بن بكر، ويشكر، وبَدَناً.

فأما يشكر، فولد: كعباً، وكنانة، وحرباً.

فمن ولد كعب بن يشكر: حُبَيِّب، والعتيك...

وأما عليّ بن بكر بن وائل، فولده: صعب، وولدُ صعب: اللجيم، وعكابة، ومالك.

فأما مالك، فهم بنو زِمَّان، منهم الفِنْد الزِّمّاني.

وأما **لجيم** ، فولده عجل ، وآخران لم يعقِّبا .

فأما **عجل** ، فولده : ربيعة ، وضبيعة ، وسعد ، وكعب .

فأما **ربيعة** ، فمنهم أبو النجم الراجز .

وأما **سعد بن عجل** ، فمنهم الأغلب الراجز ، ومنهم : أبو دُلَف ، ومنهم : الفرات بن حَيَّان ، وكانت له صحبة .

وأما **حنيفة بن لجيم** ، فولده : الدُّول ، وعامر ، وعدي ، وعبد مناة .

فأما **عدي** ، فمنهم مسيلمة الكذاب .

وأما **عكابة بن صعب** ، فولد : قيساً ، وثعلبة .

وولد **ثعلبة** : ذُهْلاً ، وشيبان ، وقيساً ، وتيم الله ، وأتيداً ، وضنة .

فأما **قيس بن ثعلبة** ، فولد : ضبيعة ، وتَيْماً ، وسعداً .

وفي ضبيعة العدد .

منهم : الأعشى ميمون بن قيس .

ومنهم : ربيعة الجَحْدر ، وكان فارس بكر بن وائل يوم تَحْلاق اللِّمَم .

ومنهم: جرير بن عباد الذي ينسب إليه: الجريري ، المحدّث.

وأما تيم بن قيس ، وسعد بن قيس ، فهما الحُرَقتان.

وأما ذهل بن ثعلبة بن عُكابة، فولد: شيبان، وعامراً.

فأما عامر ، فيقال لهم: الوَخْم.

وأما شيبان بن ذهل ، فولده: سدُس ، وعمرو ، ومازن ، وعلباء ، ومالك ، وعامر ، وزيد مناة.

ومن عمرو بن شيبان: القعقاع بن شَوْر ، ودِغْفل النسّابة.

أما سدوس بن شيبان ، فكانت له ردافة آكل المُرار ، وكان له عشرة من الولد ، منهم الحارث بن سدوس ، وكان له أحد وعشرون ذكراً.

وأما شيبان بن ثعلبة بن عكابة ، فولده: ذُهْل ، وتَيْم ، وثعلبة ، وعوف.

فأما تيم بن شيبان ، ففيهم سخاء وسُؤدد ، ومن بني

تيم: الأصمعان ، يقال: «يوم الأصمعين» في الجاهلية.

وأما ذهل بن شيبان ، فولده: مرة ، وفيه العدد ، وربيعة ، ومحلِّم ، والحارث.

ومن الأشراف من بني شيبان: عوف بن محلِّم الذي قيل فيه: «لا حرّ بوادي عوف».

ومنهم: الضحّاك بن قيس الشاري ، والبطين بن زيد الشاري ، وشبيب ، وقعنب الخارجيان.

ومنهم: هانىء بن مسعود ، صاحب يوم ذي قار ، وأخوه قيس.

ومنهم: جساس قاتل كليب.

ومنهم: سويد بن سليم الشاري ، والمثنى بن حارثة الذي افتتح السّواد ، وهلك المثنى ، فتزوج سعد بن أبي وقاص امرأته سلمى ، فنظرت إلى أهل القادسية ، فقالت: «القوم أقران ، ولا مُثنّى لهم» ، فلطم سعد عينها.

ومنهم: الحوفزان بن شريك ، ومَطَر بن شريك.

ومن ولد مطر: معن بن زائدة ، ويزيد بن مَزْيَد.

ومنهم: قيس بن مسعود الشيباني ، سيد بكر بن وائل ، وابنه: بسطام بن قيس.

ومنهم: بنو الشقيقة ، نسبوا إلى أمهم.

وهؤلاء جميعاً يرجعون إلى: ذُهل بن شيبان.

مضت نزار كلُّها.



نســــــب اليمـــــــن

أجمع النسَّابون على أن اليمن من ولد قحطانْ.

ولد قحطان: يعرب، فولد يعرب: يشجب، وولد يشجب: سبأ.

فولد سبأ: حِمْيراً، وكَهْلان، وعَمْراً، والأشعر، وأنماراً، وعاملة، ومُرَّ بن سبأ.

فأما عمرو بن سبأ، فولد: عديّاً، فولد عدي: لَخْماً وَجذاماً.

فمن لخم: حَدَس، وغَنْم، ، وبنو الدّار، ومنهم تميم الداريّ.

ومن جذام: حَرَام، وحِشم.

فولد حَرام: غطفان بن حرام، ومالك بن حرام.

فمن غطفان: نضلة ، وبنو الأحنف ، وبنو الضُّبَيب ، وبنو هدالة ، وبنو نُفاثة ، وبنو ضُليع ، وبنو عائذة ، وبنو شَبْرة ، وبنو عبد الله ، وبنو الخضراء ، وبنو سليم ، وبنو بجالة ، وبنو غنم ، وبنو فاكه.

وولد مالك بن حرام: سعد بن مالك ، ووائل بن مالك.

وبنو سعد بن مالك بطون كثيرة.

منهم: بنو عوف ، وبنو عائذة ، وبنو فُهيرة ، وبنو صبحة ، وبنو الأخنس ، وبنو حَيّ ، وغيرهم.

وبنو وائل بن مالك بطون كثيرة.

وولد جشم بن جذام خمسة أبطن ، منهم: حُطمة.

وأما الأشعر بن سبأ ، فولد الأشعريين رهطَ أبي موسى.

وأما أنمار بن سبأ ، فولد ولداً ، فحالفوا: خَثْعَماً وبَجيلة.

ومن بطون بجيلة: قَسْر رهطُ خالد بن عبد الله القَسري وبنو أحمس.

وأما عاملةُ بن سبأ ، فولد قبائل اليمن ، وهم قليل .

وأما حمير بن سبأ ، فولده: مالك ، وعامر ، وسعد ، ووائلة ، وعمرو .

فولد عامر بن حمير : دهمان، وولد دهمانْ: يَحْصُب .

وولد سعد بن حمير : السلف ، وأسلم .

وولد عمرو بن حمير : الحارث ، وولد الحارث ذا رُعَين .

وولد مالك بن حمير : قضاعة .

ومن قبائل قضاعة : كلب بن وَبْرة . ومن بطونهم: بنو عدي بن جناب ، وبنو عُليم بن جناب ، وغيرهم ، ومنهم: بنو عبيد ، ومنهم: رُفيدة ومَصاد ، وبنو القَين ، وسليح . . .

ومن قضاعة: التبابعة ، ومنهم ذوالكلاع ، وذُو نُواس ، وذو أصبح .

وولد واثلة بن حمير : السكاسك .

وأما كهلان بن سبأ ، فولد: زيد بن كهلانْ ، وولد زيد: مالكاً ، وأُدد .

فولد أُدَد: طَيِّئاً ، والغوث .

فمن طيىء: بنو نبهان بن عمرو ، وبنو ثُعل بن عمرو ، وحاتم الطائي .

وولد مالك بن زيد بن كهلان: يُحابرَ بن مالك ـ وهو مراد ـ ومُرْبع بن مالك ، وقَرْن بن مالك ، وخيار بن مالك .

ولد خيار: ربيعة .

وولد ربيعة: أوسلة ، وهم همدان .

ومن همدان: السبيع ـ رهط أبي إسحاق السبيعي ـ ، ووداعة ـ رهط مسروق بن الأجدع ـ .

وولد يُحابر بن مالك: مَذْحج بن يُحابر .

وولد مذحج: مراداً ، وسعد العشيرة ، وخالداً ، وعَنْساً .

فأما عنس ، فهم رهط : عمار بن ياسر ، والأسود العنسي الذي تنبأ باليمن .

وولد سعد العشيرة بن مذحج: جُعفيَّ بن سعد ، والصعب ، وغيرهما .

فأما الصعب بن سعد ، فمنهم: زُبيد ـ رهط عمرو بن معديكرب الزُّبيدي ـ.

وولد خالد بن مذحج: عُلَة بن خالد ، فولد عُلَة: عمراً ، فولد عمرو: جَسْر بن عمرو ، وكعب بن عمرو.

فأما جسر ، فهو أبو النخع بن جَسر ـ رهط إبراهيم النخعي ـ.

وولد قرن بن مالك بن زيد بن كهلان: الغَوث ، فولد الغوثُ: الأزد ، فولد الأزد: مازناً ، وعمراً ، ودَوْساً ، ونصراً ، ومالكاً ، وقُداراً ، والهِنو ، ومَيْدعان ، وزهران ، وعامراً ، وعبد الله.

فأما مازن ، فهم غَسّان ـ وغَسّان: ماءٌ ، نسبوا إليه ـ.

ومنهم: بنو جفنة ـ رهط الملوك ـ ، وآل العنقاء ، وآل مُحَرِّق ، وتَنُوخ ، وكعب ، ـ رهط جبلة بن الأيهم الغسّاني ـ.

وكان يقال: مازن غَسّان: أرباب الملوك ، وحِمْيَر: أرباب العرب ، وكندة: كندة الملوك ، ومذحِج: مذحج الطعان ، وهَمْدان: أحلاس الخيل ، والأزد: أسد الناس.

أما زهران ، فمنهم: دَوْس بن عُدْثان ـ رهط أبي هريرة.

ومنهم: جذيمة بن مالك بن فَهم بن غَنْم بن دوس صاحب «الزّباء» ، وهو جذيمة الأبرش ، وسليمة بن مالك ـ رهط أبي حمزة الخارجي ـ.

ومنهم: يَحْمَد ، منهم: الخليل بن أحمد ، صاحب العروض.

وأما عامر بن أزد، فمنهم: بنو لِهْب بن عامر، القافة.

وأما عبد الله بن الأزد ، فولده كثير ، منهم القسامل.

ومنهم: أزد العَتيك ، رهط المهلَّب بن أبي صفرة.

ومنهم: عمرو مُزيقياء بن عامر ، والأنصار من ولده ، وهم: الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر.

نسب الأوس والخزرج

وهما: الأوس والخزرج: ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن

مازن بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن النَّبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وهما : ابنا قَيْلة ، نُسبا إلى أمهما ، وهما الأنصار .

فولد **الخزرج بن حارثة**: خمسة نفر: جُشَم بن الخزرج ، وعوف بن الخزرج ـ وهما الخرطومان ـ والحارث بن الخزرج ، وعمرو بن الخزرج ، وكعب بن الخزرج .

وأما **عوف بن الخزرج**: فمنهم: بنو حُبلى ـ رهط عبد الله بن أبي ابن سلول ، ومنهم القواقل ، كان يقال في الجاهلية للرجل إذا استجار بيثرب: قوقِل ثم قد أمنت .

وأما **عمرو بن الخزرج**: فمنهم: النجَّار ، واسم النجار: تيم اللات بن ثعلبة ، سمي بذلك لأنه نَجَرَ وجهَ رجلٍ بقدُّوم ، ويقال: لأنه اختتن بقدّوم .

وأما **كعب بن الخزرج**: فمنهم بطون ساعدة ، رهط سعد بن عبادة .

نسب الأوس بن حارثة

ولد **الأوس بن حارثة**: مالك بن الأوس ، فمن مالكٍ تفرقت قبائل الأوس وبطونها كلها .

فولد مالك بن الأوس: عمرو بن مالك ـ وهم النَّبيت ـ ، وعبد الأشهل ، وبنو ظَفَر ـ واسم ظَفَر: كعب بن الخزرج ـ وهؤلاء خزرج في الأوس ـ وبنو حارثة بن الحارث بن الخزرج ـ فهذه النبيت من الأوس.

وعوف بن مالك ، ومنهم: بنو عمرو بن عوف ، أهل قُباء.

ومرة بن مالك ، وهم الجَعادرة ، ويقال لهم: أوس الله.

وسالم بن مالك ، وهم بنو واقف.

والسَّلم بن مالك ، وهم رهط سعد بن خيثمة.

وعبد الله بن مالك ، وهم بنو خُطَمة.

انقضت الأنساب.



٨ـ تسمية من خلف على امرأة أبيه بعده

بَرّة: كانت بِرّةُ بنتُ مرّ تحتَ خزيمة بن مدركَه ، فخلف عليها ابنه كنانة.

ناجية: بنت جرم بن زَبّان ، كانت تحت سامة بن لؤي ، فخلف عليها ابنه الحارث.

واقدة: من بني مازن بن صعصعة ، كانت عند عبد مناف ، فخلف عليها ابنه هاشم.

آمنة: بنت أبان بن كُليب ، كانت عند أمية بن عبد شمس ، فخلف عليها ابنه أبو عمرو.

مليكة: وهي أخت هرم بن سنان ، كانت تحت زبان بن سيار بن عمرو الفزاري ، فتزوجها بعده ابنه منظور.

امرأة من الأنصار: كانت تحت إساف بن زيد بن إساف، فخلف عليها ابنه.

امرأة من فَهْم: كانت تحت نُفيل بن عبد العزى، فتزوجها عمرو بن نفيل.

❐ ❐ ❐

٩ ـ الأسـماء المتواطئة في القبائل

سَدوس: في ربيعة، وسُدوس: في تميم.

مُحارب: في قريش، وفي قيس عيلان، وفي عبد القيس.

غاضرة: في بني أسد بن خزيمة، وفي بني صعصعة بن معاوية، وفي ثقيف.

تيم بن مُرَّة: في قريش، وتيم بن غالب بن فهر: في قريش أيضاً، وتيم بن عبد مناة بن أُدّ بن طابخة في مضر.

وتيم: في ضبَّة، وفي قيس بن ثعلبة، وفي شيبان.

تيم الله: في عكابة، وفي النمر بن قاسط، وفي ضبة.

كلاب بن مرة: في قريش ، وكلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : في قيس .

عديّ : في قريش ، وفي الرباب ، وفي فزارة ، وفي بني حنيفة .

ذُهل : في ضبة ، وفي عكابة ، وفي بني شيبان .

ضُبيعة : في بني ضبة ، وفي بني عجل ، وفي قيس بن ثعلبة .

الدُّول : في حنيفة ، وفي بني كنانة .

الدُّئِل : في بني عبد القيس ، وفي ضَبيعة ، وفي كنانة .

مازن : في تيم ، وفي قيس عيلان ، وفي بني صعصعة ، وفي بني شيبان .

سَهْم : في قريش ، وباهلة ، وذبيان .

سَعْد : سعد بن بكر أظآر رسول الله ﷺ ، وسعد في عجل ، وزيد مَناة .

جُشَم : في معاوية بن بكر ، وثقيف ، والأراقم .

بنو ضمرة : في كنانة ، وقشير .

دُودان: في بني أسد ، وفي بني كلاب بن ربيعة.

سُليم: في قيس عيلان ، وجُذام.

جديلة: في ربيعة ، وطيىء ، وقيس عيلان.

الخزرج: في الأنصار ، وفي النمر بن قاسط.

أسد: ابن خزيمة بن مدركة ، وابن ربيعة بن نزار.

شُقْرة: ابنْ ضبة ، وفي بني تميم.

ربيعة **الكبرى**: وهو ربيعة بن مالك بنْ زيد مناة ، ويلقب: ربيعة الجوع.

ربيعة **الوسطى** ، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة.

ربيعة **الصغرى**: وهو ربيعة بن مالك بن حنظلة.

وكل واحد منهم عمٌّ الآخر.



١٠ـ نســـــب رســـــول الله ﷺ

هو : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

أبو النبيّ ﷺ وعمومته وعماته

كان لعبد المطلب بن هاشم من الولد لصلبه : عشرة ذكور ، ومن الإناث : ست بنات ، أسماؤهم :

عبد الله (وهو أبو النبيَ ﷺ) وأبو طالب ، والعباس ، وضرار ، وحمزة ، والمقوِّم ، وأبو لهب ، والحارث ، والغَيداق .

عاتكة ، وأميمة ، والبيضاء ، وبرّة ، وصفية ، وأروى .

وهؤلاء الذكور والإناث لأمهات ست ، أسماؤهن:

فاطمة بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وولدها: عبد الله ، والزبير ، وأبو طالب ، وعاتكة ، والأميمة ، وبيضاء.

نُتيلة بنت كليب بن مالك بن جناب ، وولدها: العباس وضرار.

هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وولدها: حمزة ، والمقوِّم ، وصفية.

لبنى ـ امرأة من خزاعة ـ وولدها: أبو لهب.

صفية ـ امرأة من بني صَعْصَعَة ، وولدها: الحارث ، وأروى.

وأخرى خزاعية ، وولدها: الغيداق.

أخوال عمومته وأبيه

عبد الله (أبو النبيّ ﷺ) لم يكن له ولد غير رسول الله ﷺ ، هلك عند أخواله بالمدينة.

وأما الزبير بن عبد المطلب ، فكان من رجالات قريش ، وكان يقول الشعر ، وكان يكنى: أبا طاهر ، ومن

ولده: عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ، أدرك الإسلام وأسلم ولم يعقب ، وضباعة بنت الزبير ، وهي التي كانت تحت المقداد ، وأم الحكم.

وأما أبو طالب: فولد له: علي ، وجعفر ، وعقيل ، وطالب ، وأم هانىء ـ واسمها: فاختة ـ ، وجمانة ، وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

وكان عقيل أسنَّ من جعفر بعشر سنين ، وأعقبوا ، إلا طالباً.

أسلمت أمهم فاطمة ، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي.

توفي أبو طالب قبل الهجرة بثلاث سنين وأربعة أشهر.

وأما العباس ، فكان يكنى أبا الفضل ، وكانت له السقاية وزمزم ، وكان يوم العقبة مع النبيِّ ﷺ ، مات في خلافة عثمان بالمدينة وقد كُفّ بصره وهو ابن ٨٩ سنة ، وكان ولد قبل عام الفيل بثلاث سنين.

وكان له من الولد: عبد الله ، والفضل ، وعُبيد الله ، وقُثَم ، ومَعْبَد ، وعبد الرحمن ، وأم حبيب ، وأمهم: أم

الفضل بنت الحارث بن حَزْن الهلالية أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبيِّ ﷺ.

أما **الفضل**، فكان يكنى أبا محمد، مات بالشام في طاعون عمواس.

وأما **عُبيد الله**، فكان سخياً جواداً، وكان عامل علي على اليمن، وعمي في آخر عمره، وأولاده: عبد الله، والعباس، وجعفر.

وأما **معبد بن العباس** فخرج في خلافة عثمان إلى إفريقية غازياً فقتل بها.

وأما **الحارث بن العباس** فمن عقبه: السَّري بن عبد الله والي اليمامة.

وأما **قُثَم بن العباس**، فقتل بسَمَرْقند.

وأما **عبد الله بن العباس**، فكان يكنى: أبا العباس، وبلغ سبعين سنة، وهلك بالطائف في فتنة ابن الزبير، وقد كفّ بصره.

فولد عبد الله: علياً، ومحمداً، والفضل، وعبد الرحمن، وعبيد الله، ولبابة.

أما عبيد الله ومحمد والفضل ، فلا أعقاب لهم .

وأما علي بن عبد الله ، فكان من أعبد الناس وأحلمهم وأكثرهم صلاة ، مات بالشراة سنة ١١٧ هـ.

ولد علي بن عبد الله: محمد بن علي ، وداود ، وعيسى، وصالح، وعبد الصمد ، ويعقوب ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وأمينة ، وأم عيسى ، ولبابة .

فأما محمد بن علي ، فكان من أجمل الناس وأعظمهم قدراً ، ومات سنة ١٢٢ هـ ، **والخلفاء من ولده.**

وأما ضرار بن عبد المطلب ، فمات قبل الإسلام ، ولا عقب له .

وأما حمزة بن عبد المطلب ، فكان يكنى : أبا عُمارة ، وهو أسد الله ، وأسد رسوله ، وقتل يوم بدر: شيبة بن ربيعة ، وطُعَمْة بن عدي ، وسباعاً الخزاعيَّ ، قتله وحشيّ يوم أُحد ، وكان حمزة رضيع النبيّ ﷺ وأبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، أرضعتهم ثويبة ، ولد لحمزة ابن يقال له: عُمارة ، من امرأة من بني النجار ، ولم يعقب ، وبنت يقال لها : أمّ أبيها ، أمُّها زينبُ بنتُ عُميس ، وكانت تحت عمر بن أبي سلمة المخزومي .

وأما المقوّم بن عبد المطلب: فلم يدرك الإسلام، ولا عقب له.

وأما أبو لهب، فاسمه: عبد العزّى، ويكنى أبا عتبة، وكان أحولَ، وقيل له أبو لهب لجماله، وأصابته العدسة فمات بمكة، وهو سارق غزال الكعبة.

وولده: عتبة، وعُتيبة، ومُعَتِّب، وبنات، أمُّهم أم جميل بنت حرب بن أمية، حمالة الحطب، وهي أخت أبي سفيان بن حرب، وعمَّة معاوية.

فأما عتبة، فكان رسول الله ﷺ زوجه بنته رقية، فأمره أبو لهب بطلاقها، ففعل، ودعا عليه رسول الله ﷺ فقال: «اللهم سلِّط عليه كلباً من كلابك»، فأكله الأسد في بعض أسفاره.

وأما مُعَتِّب، فأسلم وشهد حُنيناً مع النبيِّ ﷺ، وله عقب كثير.

وأما عتيبة فتزوج أم كلثوم بنت النبيّ ﷺ، وفارقها قبل أن يدخل بها.

وأما الحارث بن عبد المطلب، فهو أكبر أولاد أبيه،

وشهد معه حفر زمزم ، وبه كان يكنى ، وولده: أبو سفيان بن الحارث ، والمغيرة ، ونوفل ، وأروى ، وربيعة ، وعبد شمس.

فأما أبو سفيان بن الحارث ، فكان أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة ، أرضعته حليمة أياماً ، وكان يألف رسول الله ﷺ ، فلما بُعث عاداه وهجاه ، ثم أسلم عام الفتح ، وشهد حُنيناً ، وقال النبي ﷺ: «أرجو أن يكون خلفاً من حمزة» ، وقال فيه أيضاً: «أبو سفيان سيد فتيان أهل الجنة» ، ومات بالمدينة ، وكان سبب ذلك ثؤلولاً في رأسه ، فحلقه الحلاق ، فقال لأهله: لا تبكوا عليَّ فإني لم أتنطَّف بخطيئة مذْ أسلمت ، وكانت وفاته سنة ٢٠ هـ ، ودفن بالبقيع ، ولم يبقَ له عقب.

وأما نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، فكان أسَنَّ مَنْ أسلم من بني هاشم ، أسر يوم بدر ، ففداه العباس ، وأسلم وهاجر أيام الخندق ، وله عقب كثير.

وأما عبد شمس بن الحارث ، فسمّاه رسول الله ﷺ: عبد الله ، ومات بالصفراء بعهد رسول الله ﷺ ، فدفنه النبيّ ﷺ في قميصه.

ومن ولد نوفل بن الحارث: المغيرة ، وكان قاضي المدينة في خلافة عثمان ، وشهد مع علي صِفِّين ، وأوصاه عليّ: أن يتزوج أمامة بنت أبي العاص بعدَهُ.

وأما **ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب**: فكانت له صحبة ، وقال النبيُّ ﷺ: «نعمَ الرجلُ ربيعة لو قصر من شعره ، وشمرّ من ثوبه» ، وكان شريك عثمان في التجارة ، ولربيعة بنون وبنات ، منهم: العباس.

وأما **الغيداق بن عبد المطلب** ، فهو حَجل ، ولا عقب له.

ذكر عمّاته

أما **عاتكة بنت عبد المطلب** ، فكانت عند أبي أمية بن المغيرة المخزومي.

وكانت أميمة عند جَحْش بن رئاب الأسدي.

وكانت البيضاء عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس.

وكان برّة عند عبد الأسد بن هلال المخزومي ، فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد.

وكانت صفية عند الحارث بن حرب بن أمية ، ثم خلف عليها العوَّام بن خويلد ، وهي أم الزبير بن العوّام.

وكانت أروى عند عمير بن قصي بن كلاب.

ولم تُسلم من عمات النبيِّ ﷺ إلا صفية ، واخُتلف في أروى ، وتوفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أم النبي ﷺ

فهي: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن قصي.

ولا نعلم أنه كان لآمنة أخٌ فيكون خالاً للنبي ﷺ ، ولكنْ بنو زهرة يقولون: نحن أخوال رسول الله ﷺ ؛ لأن آمنة منهم.

جدّات النبي ﷺ

جدَّته لأبيه الأدنى: فاطمة بنت عُمر بن عائذ بن عمران ابن مخزوم ، أم عبد الله والد النبي ﷺ.

وأمُّ عبد المطلب بن هاشم: سلمى بنت عمرو من بني النجار.

جدّات النبي ﷺ لأمه

أم آمنة بنت وهب: برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار.

وأم برّة: أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بنْ قصي بنْ كلاب بن مرة.

أظآر النبيَّ ﷺ

كان رسول الله ﷺ مُسْتَرْضَعاً في: بني سعد بن بكر بن هوازن، وكان اسم ظئره: حليمة بنت أبي ذؤيب، واسم أبي ذؤيب: عبد الله بن الحارث من بني سعد بن بكر، واسم أبيه الذي أرضعه: الحارث بن عبد العُزّى، من سعد بن بكر، وإخوته من الرضاعة: عبد الله بن الحارث، وجذامة بنت الحارث ـ وهي الشيماء ـ لقب غلب على اسمها، ولبث فيهم رسول الله ﷺ خمس سنين، ثم رُدّ إلى أمه، وقال النبيُّ ﷺ: «أنا أفصح العرب، بَيْدَ أني من قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر».

أزواج النبيّ ﷺ

أول أزواجه: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي.

وأمها: فاطمة بنت زائدة بن الأصم، من بني عامر بن لؤي.

وخديجة أم أولاد النبيَّ ﷺ جميعاً ، إلا إبراهيم؛ فإنه من مارية القبطية ، وكانت خديجة عند عتيق بن خالد المخزومي ، ثم تزوجها بعده أبو هالة زرارة بن نبّاش الأُسيدي ، وكانت ولدت له : هند بن أبي هالة ، فتزوجها رسول الله ﷺ بعده ، ولم ينكح عليها امرأة حتى ماتت ، وربّى ابنها هنداً ، وكان ربيبه ، وكان يقول : أنا أكرم الناس أباً وأماً وأخاً وأختاً ، وولد لهند ابن سماه : هنداً ، وهلك في الطاعون الجارف .

وكان رسول الله ﷺ تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة ، ولم تزل معه إلى أن قبضت ، وكانت وفاتها بعد وفاة أبي طالب عمِّه بثلاثة أيام .

وتزوج النبيُّ ﷺ بعد خديجة : سودة بنت زمعة ، وكانت تحت السَّكران بن عمرو ، وهو من مهاجري الحبشة ، فمات ولم يعقب .

ثم تزوج النبيُّ ﷺ عائشة بنت أبي بكر ، ولم يتزوج بكراً غيرها ، وكان تزوُّجه إياها بمكة وهي بنت ست ، ودخل بها في المدينة ، وهي بنت تسع ، وقبض رسول الله ﷺ ، وهي بنت ١٨ سنة ، وتكنى : أم عبد الله ، وبقيت إلى

خلافة معاوية ، وتوفيت سنة(٥٨ هـ) ، وقد قاربت السبعين ، ودفنت بالبقيع .

وتزوج رسول الله ﷺ: **حفصة بنت عمر بن الخطاب** رضي الله عنه، أخت عبد الله بن عمر لأبيه وأمه ، وماتت بالمدينة في خلافة عثمان .

وتزوج النبيّ ﷺ **زينب بنت خُزيمة** ، وكان يقال لها: أم المساكين ، وماتت قبله .

وتزوج النبيّ ﷺ **زينب بنت جحش** ، وهي بنت عمة النبي ﷺ ، أمها أميمة بنت عبد المطلب ، وهي أول من مات من أزواجه بعد وفاته في خلافة عمر .

وتزوج: **أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب** ، وبقيت إلى خلافة معاوية .

وتزوج: **أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة** ، وكانت قبله عند أبي سلمة بن عبد الأسد ، وكانت لها منه: زينب بنت أبي سلمة ، وعمر بن أبي سلمة ربيب النبيّ ﷺ ، وتوفيت سنة (٥٩ هـ) .

وتزوج ﷺ: **ميمونة بنت الحارث** ، وبنى بها بِسَرِف ـ

وسرِف: على عشرة أميال من مكة ـ وتوفيت أيضاً بسَرِف سنة (٨٣ هـ) ، فدفنت هناك.

وتزوج ﷺ: صفية بنت حُيَيّ بن أخطب النَّضيري ، وكانت تحت رجل من يهود خيبر يقال له: سَلّام بن مِشْكَم القرظي ، وتوفيت سنة (٣٦ هـ).

وتزوج ﷺ جُويرية بنت الحارث من بني المصطِلق ، وتوفيت سنة (٥٦ هـ).

وتزوج رسول الله ﷺ: عَمْرَة ، وهي من بني القرطات من بني بكر بن كلاب ، لكنه لم يَبْنِ بها.

وتزوج ﷺ أميمة بنت النعمان بن شراحيل الجونية ، فلما أهوى بيده ليضعها عليها قالت: أعوذ بالله منك ، فقال لها: «لقد عُذْت بمعاذ» ، ثم سرّحها ومتَّعها.

خطب رسول الله ﷺ امرأة من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان إلى أبيها ، فقال: إنها برّصاء ـ وهو كاذب ـ فرجع فوجدها برصاء.

التي وهبت نفسها للنبيِّ ﷺ هي: خولة بنت حكيم السُّلمي ، وقيل غيرها.



أولاد النبـــــي ﷺ

من خديجة: القاسم ، والطيب ، وفاطمة ، وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم.

ومن مارية: إبراهيم.

فأما القاسم والطيب فماتا بمكة صغيرين.

قال مجاهد: مكث القاسم سبع ليالٍ ثم مات.

وأما زينب ، فكانت عند أبي العاص بن الربيع ، واسمه القاسم ، وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة ، وأبو العاص ابن خالة زينب ، وهو زوجها ، تزوجها وهو مشرك ، فقالت له قريش: طلِّقها ، فأبى ، وكان أبو العاص أُسر يوم بدر ، فمنّ عليه رسول الله ﷺ ، وأطلقه بغير فداء.

وأتت زينب الطائف ، ثم أتت النبيَّ ﷺ بالمدينة ،

فقدم أبو العاص المدينة ، وأسلم وحسن إسلامه ، وماتت زينب بالمدينة بعد الهجرة بسبع سنين وشهرين .

وأما رقية ، فتزوجها عُتبة بن أبي لهب ، فأمره أبوه أن يطلِّقها ، فطلقها قبل أن يدخل بها ، وتزوجها عثمان بن عفان بمكة ، وماتت بها بعد مقدمه المدينة بسنة وعشرة أشهر ، وعشرين يوماً ، وولدت لعثمان : عبد الله ، هلك صبياً لم يجاوز ست سنين .

وأما أم كلثوم ، فتزوجها عتيبة بن أبي لهب ، وفارقها قبل أن يدخل بها ، وتزوجها عثمان بعد رقية ، وتوفيت لثمان سنين وشهرين وعشرة أيام بعد مقدمه المدينة .

وأما فاطمة ، فتزوجها علي بن أبي طالب بالمدينة بعد سنة من مقدمه ، وابتنى بها بعد ذلك بنحو سنة ، وماتت بعد وفاة النبيِّ ﷺ بمئة يوم ، وولدت لعلي : الحسن والحسين ، ومحسناً ، وأم كلثوم الكبرى ، وزينب الكبرى .

وأما إبراهيم بن مارية ، فإنه ولد بالمدينة بعد ثمان سنين من مقدم النبي ﷺ ، وعاش سنة وعشرة أشهر وثمانية

أيام ، وكانت أمه مارية هدية المقوقس ملك الإسكندرية إلى النبيِّ ﷺ.

موالي رسول الله ﷺ

زيد بن حارثة ، وأم أيمن امرأته.

هو زيد بن حارثة بن شراحيل ـ من كلب ـ أدركه سباءً ، فأعتقه رسول الله ﷺ ، فكان يقال له : زيد بن محمد ، أَمَّرَه رسول الله ﷺ على الجيش يوم مؤتة ، فاستشهد في سنة ثمان ، وهو ابن ٥٥ سنة ، وكان قصيراً ، آدمَ شديد الأُدمة ، في أنفه فَطَس ، ويكنى : أبا أسامة.

أسامة بن زيد بن حارثة : وكان له ابنان : محمد ، والحسن.

أبو رافع : اسمه أسلم ، وكان له ابنان : عبيد الله ، وعبد الله.

سفينة : كان أسود من مولَّدي الأعراب.

ثوبان : وكان يكنى أبا عبد الله ، وكان من أهل السّراة ، مات سنة (٥٤ هـ) في حمص.

يسار: وكان نوبيّاً ، قتله العُرَنيّون الذين أغاروا على لقاح النبي ﷺ.

شقران: اسمه صالح ، قال بعضهم: كان لعبد الرحمن ابن عوف ، فابتاعه منه النبيّ ﷺ فأعتقه.

أبو كبشة: اسمه سُليم ، من مولَّدي أرض دوس ، ابتاعه النبيّ ﷺ فأعتقه ، توفي أول يوم من خلافة عمر.

أبو ضميرة: وكان مما أفاء الله على رسوله ، وكان من العرب ، فأعتقه النبي ﷺ ، وكتب له كتاباً هو في يد ولده بالإيصاء به وبأهل بيته.

مِدْعم: كان عبداً لرفاعة بن زيد الجُذامي ، فوهبه لرسول الله ﷺ.

ويقال: هو الذي قال فيه النبيَّ ﷺ: «إن الشملة التي غَلَّها يوم خيبر تحترق عليه في نار جهنم».

أبو مويهبة: كان مولَّداً من مُوَلَّدي مُزَينة ، فاشتراه وأعتقه.

النُّبيه: من مولَّدي السّراة ، اشتراه النبيَّ ﷺ فأعتقه.

فَضالة: نزل الشام.

خيل رسول الله ﷺ
ومراكبه

السَّكْب: فرس رسول الله ﷺ يوم أُحد.

المرتجز: فرس رسول الله ﷺ اشتراه من الأعرابي، وشهد له خزيمة بن ثابت وحدَه، فأجاز شهادته.

لِزاز، والظَّرب، واللَّحيف، والوَرْد: أفراس كانت له ﷺ.

دُلْدُل: بَغْلة أهداها المقوقس للنبيِّ ﷺ، وبقيت إلى زمن معاوية.

القصواء، والجدعاء، والعضباء: نوقٌ كانت له ﷺ.

وكانت لقاحه التي أغار عليها عيينة بن حصن الفزاري بالغابة عشرين لقحة.



١١ـ أحوال الرسول ﷺ
في مولده ومبعثه ومغازيه وسراياه إلى أن قُبض

وُلد ﷺ **عام الفيل** ، وبين عام الفيل وعام الفِجار ٢٠ سنة .

ودفعته أمه إلى أظآره ، فبقي عندهم ٥ سنين ، ثم ردّوه عليها ، فأخرجته أمه إلى أخواله بالمدينة بعد سنة ، وتوفيت بالأبواء .

وردته حاضنته أم أيمن إلى مكة بعد موت أمه .

وتوفي عبد المطلب جدُّه، وهو ابن ثمان سنين وشهرين .

وخرج إلى الشام مع عمه أبي طالب في تجارة وهو ابن ١٢ سنة .

وشهد حرب الفجار وهو ابن ٢٠ سنة .

وخرج إلى الشام في تجارة لخديجة وهو ابن ٢٥ سنة ، وتزوجها بعد ذلك بشهرين وأيام .

وبُنيت **الكعبة** ، ورضيت قريش بحكمه فيها ، وهو ابن ٣٥ سنة ، وبُعث ﷺ وهو ابن أربعين سنة .

ورأت **قريش النجوم** يرمى بها بعد ٢٠ يوماً من مبعثه .

وتوفي **عمه أبو طالب** ، وهو ابن ٤٩ سنة و٨ أشهر .

وتوفيت **خديجة** بعد أبي طالب بثلاثة أيام ، ثم خرج إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة بعد ٣ أشهر من موت خديجة ، فأقام بها شهراً ، ثم رجع إلى مكة في جوار مُطعِم بن عدي .

وأُسري به إلى بيت المقدس بعد سنة ونصف من رجوعه إلى مكة ، ثم أمره الله تعالى بالهجرة ، وافترض عليه الجهاد ، فأمر أصحابه بالهجرة ، فخرجوا أرسالاً ، وخرج رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر ، وعامر بن فهيرة ـ مولى أبي بكر ـ ، وعبد الله بن أرقم ـ ويقال: أرهط ، ويقال: أريقط ـ الدِّيلي ، وخلّف علي بن أبي طالب على ودائع كانت للناس عنده حتى أدَّاها ، ثم لحق به .

وهاجر **إلى المدينة** ، وهو ابن ٥٣ سنة ، ودخل يوم الإثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول .

ونزل بقُباء على كلثوم بن الهِدْم ، وتحول بعد موته إلى

سعد بن خيثمة الأوسي ، فأقام شهراً و أربعة أيام إلى أن تمت صلاة المقيم ، ثم آخى بين المهاجرين والآنصار بعد ٥ أشهر من وقت إتمام الصلاة.

ثم غزا غزوة وَدّان بعد ٦ أشهر.

ثم غزا عيراً لقريش بعد شهر وثلاثة أيام.

ثم غزا في طلب كُرز حتى بلغ بَدْراً بعد عشرين يوماً.

ووجهت القبلة إلى الكعبة.

ثم غزا بدراً.

غزوة بدر

قال أبو اليقظان: بَدْر كان رجلاً من غِفار ، نُسب إليه الماء.

وقال الشعبي: بَدْر: بئر رجل يدعى بدراً.

قال: وكان المشركون ٩٥٠ رجلاً ، وكان المسلمون ثلاث مئة وبضعة عشر رجلاً ، الأنصار منهم: ٢٧٠ رجلاً ، والباقون من سائر الناس ، وكان لواء رسول الله ﷺ أبيض ، ورايته سوداء.

وكانت الراية مع عليّ، واللواء مع مُصعب بن عمير.

قال: ولم يبق من قريش بطن إلا نفر منهم ناس من المشركين، إلا بني عدي بن كعب.

أسماء المتخلفين عن بدر

عثمان بن عثمان: تخلف بسبب زوجته رقية، وضرب له النبيّ ﷺ بسهم.

طلحة بن عبيد الله: كان في الشام، وضرب له النبيُّ ﷺ بسهم.

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: كان بالشام، وضرب له النبيّ ﷺ بسهم.

أبو لُبابة، والحارث بن حاطب الأنصاريان، ردّهما النبي ﷺ، وضرب لهما.

أسماء المُطْعِمين من قريش في غزوة بدر

العباس بن عبد المطلب، وعتبة بن ربيعة، والحارث بن عامر بن نوفل، وطعيمة بن عديّ، وأبو البختريّ بن هشام، وحكيم بن حزام، والنضر بن الحارث بن كلدة، وأبو جهل بن هشام، وأمية بن خلف، ومُنبه ونُبيه ابنا الحجّاج، وسهيل بن عمرو.

عِدَّة من قتل وأُسر يوم بدر

من قتل من المشركين ٥٠ رجلاً ، وأُسر ٤٤ رجلاً منهم العباس بن عبد المطلب ، وعُقيل بن أبي طالب ـ وكانا قد خرجا مكرهين ـ ، ونوفلُ بن الحارث.

وقتل النبيَّ ﷺ ثلاثة صبراً: عقبة بن أبي معيط ، وطُعيمة بن عديّ ، والنضر بن الحارث ، وللعباس قصة مع النبيِّ ﷺ عندما أسره المسلمون.

ذكر من استشهد من المسلمين

استشهد ١٤ رجلاً، منهم عبيدة بن الحارث قاتل عتبة، ومهجع ـ مولى عمر بن الخطاب ـ ، وذو الشمالين ، وعمير بن أبي وقاص ، وعاقل بن البكير ، وصفوان بن البيضاء ، والباقون من الأنصار.

وكانت وقعة بدر في شهر رمضان سنة اثنتين لسبع عشرة ليلة خلت منه.

ما حدث بعد الغزوة: توفيت رقية بنت النبيَّ ﷺ ، تزوّج عليّ فاطمة ، تزوّج عثمان أم كلثوم ، تزوج النبيَّ ﷺ حفصة ، ثم زينب بنت خزيمة ، وُلد الحسن بن علي.

غزوة أُحد

كانت غزوة أُحد سنة ثلاث في شوال.

لما سارت قريش لحرب رسول الله ﷺ، خرج رسول الله والمسلمون حتى نزلوا ببيوت بني حارثة، فأقاموا بقية يومهم وليلتهم، ثم خرج من غد في ١٠٠٠ رجل من أصحابه، وفي الطريق انخزل عبد الله بن أبي بن سلول بثلث الناس.

وكانت قريش ٣٠٠٠ رجل، ورسول الله ﷺ في ٧٠٠ رجل، وظاهر رسول الله ﷺ يومئذ بين درعين.

وكان على الرماة يومئذ عبد الله بن جُبير، وكانت على المشركين الدائرة حتى خالف الرماة أمر رسول الله ﷺ.

عدد من استشهد من المسلمين

من المهاجرين: أربعة نفر: حمزة ـ عبد الله بن جحش ـ مصعب بن عمير ـ شماس بن عثمان بن الشريد.

ومن الأنصار: ٦١ رجلاً.

عدد من قُتل من المشركين

قتلَ علي ثلاثة، وقتلَ حمزة اثنين، وقتلَ سعد واحداً، وقتلَ عاصم بن ثابت أربعة، وقتلَ قزمان ـ وهو

منافق ـ ثمانية ، لكنه جرح فقتل نفسه ، وفيه قال النبيُّ ﷺ: «إن الله يؤيِّد هذا الدين بالرجل الفاجر» .

وقتل عبد الرحمن بن عوف واحداً ، فكان من قتل في هذا اليوم من بني عبد الدار عشرة نفر ، ومولى لهم ، ولم يصحب النبيَّ ﷺ من بني عبد الدار بن قصي إلا مصعبُ بن عمير ، واستُشهد في هذا اليوم .

يوم الخندق وما بعده

كان يوم الخندق سنة أربع ، ويوم بني المصطلق ويوم بني لحيان سنة خمس ، ويوم خيبر في سنة ست ، وحاصرهم رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلة ، وقدم عليه جعفر بن أبي طالب من عند النجاشي ، وفيها صالحه أهل فَدَك على النصف من ثمارهم .

وفيها خرج رسول الله ﷺ معتمراً ، فصده المشركون ، فبايعه المسلمون تحت الشجرة ، وكان الناس ٧٠٠ ، وهي عُمرة الحديبية ، أو ١٤٠٠ ، أو ١٥٠٠ .

وأول من بايع عبد الله بن عمر ، وسبب البيعة معروف .

وبعث رسول الله ﷺ بعثه إلى مؤتة سنة ثمان ، وفيها

استشهد زيد بن حارثة ، وجعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن رواحة ، وقام بأمر الناس خالدُ بن الوليد.

وفي سنة ثمان ولد له إبراهيم ، ومات النجاشي ، وماتت أم كلثوم.

وفي هذه السنة فتح الله عليه مكة في شهر رمضان ، ثم سار إلى حنين في شوال ، وانتصر على هوازن ، ونفله الله أموالهم ونساءهم.

ومن الذين ثبتوا مع النبيِّ ﷺ يوم حُنين بعد هزيمة الناس: عليّ ، والعبّاس ، وأبو سفيان بن الحارث ، وابنه ، والفضل بن العباس ، وأيمن بن عبيد ابن حاضنة النبيّ ﷺ ، ثم سار رسول الله ﷺ إلى الطائف ، فحاصرهم شهراً ، ثم انصرف ولم يفتحها ، فاعتمر من الجِعرانة في ذي القعدة سنة ثمان ، ثم عاد إلى المدينة ، ثم سار إلى أرض الروم ، فوصل إلى تبوك ، وأقام بها وبنى مسجداً لا يزال إلى اليوم ، وفتح الله عليه في سفره دومة الجندل.

ثم قدم إلى المدينة فأقام إلى حضور الموسم سنة تسع ، فبعث أبا بكر أميراً على الحجِّ ، وأنزلت سورة براءة ،

فبعث بها علياً ، وأمره أن يقوم بها في الناس إذا فرغ أبو بكر من الحجِّ .

ودخلت سنة عشر ، فأقامها رسول الله ﷺ بالمدينة ، وجاءته وفود العرب ، وبعث رسله إلى الملوك ، ودخل الناس في دين الله أفواجاً ، فلما حضر الموسم ، خرج رسول الله ﷺ إلى الحجِّ ، ثم عاد إلى المدينة ، فبقي فيها إلى وفاته ﷺ في ١٢ ربيع الأول سنة إحدى عشرة ، وكان مقامه بالمدينة إلى أن قبض ١٠ سنين ، وقد بلغ من السن ٦٣ سنة .

❑ ❑ ❑

١٢ـ أخبار الصحابة رضي الله عنهم

أخبـــار أبي بكـر الصـديق رضي الله عنه

اسمه: عبد الله، واسم أبيه أبي قحافة: عثمان، وكان اسم أبي بكر في الجاهلية: عبد الكعبة، وسمي صدّيقاً لتصديقه خبر الإسراء، وينسب إلى تيم قريش، ويلتقي هو ورسول الله ﷺ عند مرة بن كعب.

أبو أبي بكر وأمه

أسلم أبو قحافة يوم فتح مكة، وأتى المدينة، وبقي حتى مات في خلافة عمر.

وأم أبي بكر: سلمى بنت صخر، وهي بنت عم أبي قحافة، وتكنى: أم الخير.

إسلام أبي بكر

قال ابن إسحاق: أول من اتبع رسول الله ﷺ وآمن به من

أصحابه: عليّ ـ وهو ابن تسع ـ، ثم زيد بن حارثة، ثم أبو بكر.

وهناك أقوال خلاف ذلك.

حلية أبي بكر

وصفته عائشة: كان أبيض نحيفاً خفيف العارضين، أجنأ، لا يستمسك إزاره، يسترخي عن حقويه، معروق الوجه، غائر العينين، ناتىء الجبهة، عاري الأشاجع، يصبغ بالحناء والكتم.

بيعة أبي بكر وخلافته ووفاته

بويع في اليوم الذي قبض فيه رسول الله ﷺ في سقيفة بني ساعدة بن كعب بن الخزرج، ثم بويع بيعة العامّة يوم الثلاثاء، وارتدت العرب إلا القليل منهم بمنع الزكاة، فجاهدهم حتى استقاموا، وبعث عمر بن الخطاب فحجَّ بالناس سنة إحدى عشرة، وفتح اليمامة، وقتل مسيلمة الكذّاب والأسود العنسي بصنعاء، وحجَّ أبو بكر سنة اثنتي عشرة، ثم صدر إلى المدينة، فبعث الجيوش إلى الشام، فكانت أجنادين سنة ثلاث عشرة من جمادى الأولى.

اختلفوا في سبب مرضه الذي مات فيه ، وفي اليوم الذي مات فيه .

وكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر وتسع ليال .

أوصى أن تغسله زوجته أسماء بنت عميس ، وصلّى عليه عمر ، ودفن في بيت عائشة .

لم يترك بعد وفاته إلا بَكْراً وقطيفة لا تساوي خمسة دراهم ، وحشية .

وقد ردها عمر إلى آل أبي بكر .

سنُّ أبي بكر

كان رسول الله ﷺ أسَنَّ من أبي بكر بمقدار مدة خلافته ، وهناك حديث يدلّ على أن أبا بكر كان أسنَّ من النبيِّ ﷺ بمدة طويلة .

وَلَدُ أبي بكر لصُلبه ، وأعقابهم

ولد أبو بكر : عبد الله ، وأسماء ، وأمُّهما : قُتيلة من بني عامر بن لؤي .

وعبد الرحمن ، وعائشة ، أمُّهما : أم رومان .

ومحمد ، أمه أسماء بنت عميس .

وأم كلثوم ، أمها : بنت زيد بن خارجة من الأنصار .

أما عبد الله ، فإنه شهد يوم الطائف مع النبيِّ ﷺ ، فجرح وبقي إلى خلافة أبيه ، وهلك في خلافته ، وولد عبد الله : إسماعيل ، فهلك ، ولا عقب له .

وأما أسماء ، فهي ذات النطاقين ، وتزوجها الزبير بمكة ، فولدت له ، فطلقها ، كانت مع ابنها عبد الله حتى قتل ، وعاشت ١٠٠ سنة ، وماتت بمكة .

وأما عائشة ، فتزوجها النبيُّ ﷺ .

وأما عبد الرحمن ، فشهد يوم بدر مع المشركين ، ثم أسلم فحسن إسلامه ، ومات فجأة سنة (٥٣ هـ) ، ويكنى : أبا عبد الله ، وأولاده : محمد ، وعبد الله ، وحفصة .

فأما عبد الله بن عبد الرحمن ، فولد : طلحة ، وكان طلحة جواداً ، فولد طلحةُ : محمداً ، وكان عاملاً على مكة .

وأما محمد بن عبد الرحمن ، فولد عبد الله بن محمد ، وله عقب يقال لهم : آل أبي عتيق .

وأما محمد بن أبي بكر، فكان يكنى: أبا القاسم، وكان من نُسّاك قريش، ولاه عليّ على مصر، فقاتله صاحب معاوية هناك فقتله.

ولد محمد بن أبي بكر: القاسم، لأم ولد، وكان فقيهاً بالحجاز، توفي بقُدَيد سنة (١٠٨ هـ).

فولد القاسم بن محمد: عبد الرحمن بن القاسم، وأم فروة.

فأما أم فروة، فتزوجها محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأولدها جعفراً الصادق.

ومن رهط أبي بكر: عبد الله بن جُدعان، وكان جواداً سيداً في قومه ومات بمكة في الجاهلية.

موالي أبي بكر وأولادهم

بلال بن رباح المؤذن: وأمه حمامة، وهو من مولَّدي مكة لرجل من بني جمح، اشتراه أبو بكر وأعتقه، شهد بدراً والمشاهد كلها، لم يؤذِّن بعد النبي ﷺ، مات بدمشق سنة (٢٠ هـ)، وهو ابن بضع وستين سنة.

عامر بن فُهيرة: كان للطفيل بن الحارث ـ أخي عائشة

لأمها أم رومان ـ أسلم ، فاشتراه أبو بكر وأعتقه ، وكان مع رسول الله ﷺ حين هاجر يخدمه ، شهد بدراً وبئر معونة ، واستشهد يومئذ.

صفية: وهي أم محمد بن سيرين.

أبو نافع: كان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر ، وكان مُكثراً من المال.

مرَّة بن أبي عثمان: مولى عبد الرحمن بن أبي بكر.

ومن موالي القاسم بن محمد: سليمان بن بلال ، وكان بربرياً جميلاً ، حُمِل عنه الحديث ، توفي بالمدينة سنة (١٧٢ هـ).

* * *

أخبار عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزّى ، وينسب إلى عَدِيّ ، فيقال: العدوي.

أبو عمر وأمه ، وأخوه زيد وأمه

كان الخطاب بن نُفيل من رجال قريش ، وأمّه امرأة من

فَهْم ، وكانت تحت نُفيل ، فتزوجها عمرو بن نفيل بعد أبيه ، فولدت له زيداً.

ولد الخطاب: زيد بن الخطاب ، وعُمَر بن الخطاب.

فأما زيد ، فأمه أسماء من بني أسد بن خزيمة ، أسلم قبل عمر ، وشهد بدراً ، وأحداً ، واستشهد يوم مسيلمة سنة (١٢ هـ) ، وكان يكنى: أبا عبد الرحمن ، وله عبد الرحمن ، وأسماء ، أسماء تزوجها عبيد الله بن عمر ، وعبد الرحمن ولد: عبد الحميد ، وعبد الله.

وأما عمر بن الخطاب ، فيكنى: أبا حفص ، وكان يدعى: الفاروق.

حلية عمر (رضي الله عنه)

اختلفوا في لونه ، فالحجازيون يقولون: إنه كان أبيض أمهق ، طُوالاً ، أصلع ، تعلوه حمرة ، والكوفيون يقولون: إنه كان شديد الأُدمة.

خلافة عمر (رضي الله عنه)

استخلفه أبو بكر ، فتح الله عليه في سني ولايته: بيت المقدس ، ودمشق ، ومَيْسان ، ودستُميسان ، وأبْزقُباد ،

واليرموك ، والجابية ، والأهواز ، وجَلولاء ، وقيسارية ، وبابليون ، ونهاوند ، وأرَّجان ، واصطخر الأولى ، وهَمَذان .

حجّ عمر بالناس عشر سنين متوالية ، ثم قتله في المدينة غُلام المغيرة (أبو لؤلؤة) لأربع ليال من ذي الحجة سنة (٢٣ هـ) ، وصلّى عليه صهيب ، ودُفن في حجرة عائشة مع رسول الله ﷺ وأبي بكر .

سِنُّ عمر (رضي الله عنه)

اختلفوا في سنه ، بين ٥٥ ، و٦٣ .

وَلَدُ عُمر لصُلبه ، وأعقابُهم

عبد الله ، وحفصة : أمهما زينب بنت مظعون ، وعبيد الله ، وعاصم ، وفاطمة ، ومجبِّر (واسمه عبد الرحمن) ، وأبو شحمة ، وفاطمة ، وبنات أخر من أمهات شتى .

عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما)

كان يكنى : أبا عبد الرحمن ، أسلم مع إسلام أبيه بمكة ، وهو صغير ، وشهد المشاهد كلها بعد بدر ،

وأُحد ، وبقي إلى زمن عبد الملك ، مات بمكة ، وهو ابن ٨٤ سنة .

أولاده: عبد الله ، وسالم ، وعاصم ، وحمزة ، وبلال ، وواقد ، وبناتٌ.

أما عبيد الله بن عمر ، فكان شديد البطش ، قتل بنت أبي لؤلؤة ، والهُرمُزان ، ورجلاً أعجمياً ، وقال: لا أدع أعجمياً إلا قتلته ، شهد مع معاوية صفين ، فقُتل .

أولاده: أبو بكر ، وعثمان ، وأم عيسى .

وأما عاصم بن عمر ، فكان فاضلاً خيّراً ، توفي قبل عبد الله بن الزبير ، وأولاده: حفص ، وعمر ، وحفصة ، وأم عاصم ، وأم مسكين ، أم عاصم تزوجها عمر بن عبد العزيز .

وأما حفص بن عاصم ، فولده: عمر ، وأم عاصم ، وولدَ عمرُ بن حفص عبيد الله بن عمر العمري الذي يروى عنه الحديث .

موالي عمر بن الخطاب

١ ـ مالك الدار ، وحُبَّى (أم ولده) ، وذَكوان .

٢ ـ مهجع.

٣ ـ أسلم.

٤ ـ نافع (مولى عبد الله بن عمر)، ومن أولاد نافع: أبو بكر، وعبد الله، وعمر، وقد روي عنهم.

٥ ـ هنيّ.

٦ ـ المبارك، وحُمل عنه حديث كثير، وهو ابن فَضالة بن أبي أمية توفي سنة (١٦٥ هـ)، وله أخوان روي عنهما: المفضل، وعبد الرحمن.

* * *

أخبار عثمان (رضي الله عنه)

نسبه: هو عثمان بن عفان بن أبي العاص، ويكنى: أبا عمرو، وأبا ليلى، وأبا عبد الله.

أبو عثمان: عفّان، مات في تجارة إلى الشام، أولاده: عثمان، وآمنة، وأرنب.

أمه: أروى بنت كريز، وأمُّها البيضاء بنت عبد المطلب، فأم عثمان بنت عمة النبيِّ ﷺ.

حلية عثمان وأخباره

كان عثمان رجلاً ليس بالقصير ولا بالطويل، حسن الوجه، رقيق البشرة، كثير اللحية عظيمها، أسمر اللون، كثير شعر الرأس، وكان يشدُّ أسنانه بالذهب.

كان محبَّباً في قريش، وهو من المهاجرين الأولين إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، واشترى «بئر رومة»، وزاد في مسجد النبيِّ ﷺ موضع خمس سواري، وجهزَّ جيش العسرة، ولم يشهد بدراً ولا بيعة الرضوان لأسباب معروفة.

خلافة عثمان (رضي الله عنه)

بويع سنة (٢٤ هـ)، وهو ابن ٦٩ سنة، فتحت في عهده مدن وبلاد كثيرة، منها: الريّ، والإسكندرية، وسابور، وإفريقية، وقبرس.

حصر في ذي الحجة سنة (٣٥ هـ)، وكان مما نقموا عليه أنه آوى الحكمَ بن أبي العاص، وأقطع الحارث بن الحكم مَهْزوراً ـ موضع سوق بالمدينة، صَدَقَةُ رسول الله ﷺ على المسلمين ـ، وسيّر أبا ذر إلى الرَّبذة،

وسيَّر عامرَ بن عبد القيس من البصرة إلى الشام ، فسار إليه قوم من أهل مصر ، ومن أهل البصرة ، ونفر من أهل الكوفة ، منهم الأشتر بن الحارث النخعي ، فاستعتبوه ، فأعتبهم وأرضاهم .

ثم وجدوا بعد انصرافهم إلى مصر كتاباً من عثمان إلى أمير مصر : «إذا أتاك القوم ، فاضرب أعناقهم» ، فعادوا به إلى عثمان ، فحلف لهم أنه لم يأمر ، ولم يعلم ، فطلبوا منه الاعتزال ، فأبىٰ ، وأغلق بابه ، فحوصر أكثر من ٢٠ يوماً ، وكان قتله في ذي الحجة سنة (٣٥ هـ) ، وأقام للناس الحجّ في تلك السنة عبد الله بن عباس ، وصلّى بالناس عليّ بن أبي طالب بالمدينة ، وخطبهم .

اختلف في يوم قتل عثمان ، قُيل : قتل يوم الجمعة لثمان ليالٍ خلونَ من ذي الحجة سنة (٣٥ هـ) ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، ودفن بالبقيع ليلاً ، وصلّى عليه جبير بن مطعم ، وأخفوا قبره ، وكانت ولايته ١٢ سنة إلا ١٢ ليلة .

ولد عثمان (رضي الله عنه)

عبدُ الله الأكبر ، وعبد الله الأصغر ، وعمرو ، وأبان ، وخالد ، وعمر ، وسعيد ، والوليد ، وأم سعيد ، والمغيرة ، وعبد الملك ، وأم أبان ، وأم عمرو ، وعائشة .

فأما عمرو ، فكان أسن ولده ، وأشرفهم عقباً .

وأما عبد الله الأكبر ، فكان من أجمل الناس ، ولقِّب : المُطرّف؛ لجماله .

وأبان بن عثمان ، شهد الجمل مع عائشة ، وكان الثاني من المنهزمين .

وعقبه كثير ، منهم : عبد الرحمن ، وكان عابداً يُحمل عنه الحديث .

وأما خالد بن عثمان ، فكان عنده مصحف عثمان الذي كان في حجره حين قتل .

وأما عمر بن عثمان ، فولد زيداً وعاصماً وأم أيوب .

وأما سعيد بن عثمان ، فكان أعور بخيلاً ، وكان عاملاً لمعاوية على خراسان ، فعزله معاوية ، فأقبل معه برُهُن

كانوا في يديه من أولاد الصغْد ، فقتلوه .

موالي عثمان (رضي الله عنه)

١ ـ كيسان أبو فروة .

٢ ـ وابنه عبدُ الله بن أبي فروة .

٣ ـ عمران بن أبان ، وولده .

٤ ـ وأبو الزناد وولده .

* * *

أخبار علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

نسبه: هو علي بن أبي طالب ، واسم أبي طالب: عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم .

ويكنى: أبا الحسن .

أبوه وإخوته وأخواته

ولد أبو طالب: عقيلاً ، وجعفراً ، وعلياً ، وطالباً ، وأم هانىء ، وجمانة .

فأما عقيل ، فكان يكنى: أبا يزيد ، أُسر يوم بدر ،

ففداه العباس بـ ٤٠٠٠ درهم.

أسلم عقيل، ولحق بمعاوية، وترك أخاه علياً، ومات بعدما عمي في خلافة معاوية، وأولاده: مسلم، وعبد الله، ومحمد، ورملة، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وحمزة، وعلي، وجعفر، وعثمان، وزينب، وأسماء، وأم هانىء، ويزيد، وسعد، وجعفر الأكبر، وأبو سعيد.

وأما جعفر بن أبي طالب، فهو ذو الهجرتين، وذو الجناحين، استشهد يوم مؤتة، قدم على رسول الله ﷺ من الحبشة يوم فتح خيبر، واختط له رسول الله ﷺ داراً إلى جنب المسجد، وكان يكنى: أبا عبد الله، وأولاده: عبد الله، وعون، ومحمد، أمهم أسماء بنت عُميس.

فأما محمد بن جعفر، فولد: القاسم، وطلحة، واستشهد بتُسْتَر.

وأما عون، فقتل بتستر أيضاً، ولا عقب له.

وأما عبد الله، فكان يكنى: أبا جعفر، وُلد بالحبشة، وكان أجود العرب.

وأولاده: جعفر الأكبر، وعلي، وعَوْن الأكبر،

وعباس ، وأم كلثوم ، ومحمد ، وعبيد الله ، وأبو بكر ، وصالح ، وموسى ، وهارون ، ويحيى ، وأم أبيها ، ومعاوية ، وإسحاق ، وإسماعيل ، والقاسم ، والحسن ، وعون الأصغر ، وجعفر.

خلافة عليّ (رضي الله عنه)

بويع بالخلافة بيعة العامة لما قتل عثمان ، وبايع له أهل البصرة ، وبايع له بالمدينة طلحة والزبير ، وكانت عائشة خرجت من المدينة حاجة ، وعثمان محصور ، ثم صدرت عن الحجِّ ، فلما كانت بسَرِف ، لقيها الخبر بقتل عثمان وبيعة علي ، فانصرفت راجعة إلى مكة ، ولحق بها طلحة والزبير ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر بن كُريز ، ويعلى بن منبه ـ عامل اليمن ـ ، فلما تتامّوا بمكة ، تشاوروا فيما يريدون من الطلب بدم عثمان ، وهمّوا بالشام ، فصرفهم عبد الله بن عامر عن ذلك إلى البصرة ، فكانت موقعة الجمل ، ثم صفين ، ثم التحكيم ، ولم يزل علي في حرب حتى قُتل ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة (٤٠ هـ) ، وكانت ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ، قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي ، دفن ليلاً ،

وعُمِّي قبره ، وقيل : صلّى عليه الحسن ، ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة .

حِلْية علي وسنُّه (رضي الله عنه)

اختلفوا في سنه بين ٦٣ و٥٨ سنة ، واختلفوا في حليته ، فقال الواقدي : كان آدمَ شديدَ الأُدْمة ، عظيم البطن ، عظيم العينين ، أصلع ، إلى القِصر ما هو .

ولد علي (رضي الله عنه)

الحسن ، والحسين ، ومُحسِّن ، وأم كلثوم الكبرى ، وزينب الصغرى ، أمهم : فاطمة بنت الرسول ﷺ .

ومحمد ، أمه : خولة بنت إياس الحنفية .

وعبيد الله ، وأبو بكر ، وعمر ، ورقية ، وجعفر ، والعباس ، ورملة ، وأم الحسن ، وأم كلثوم الصغرى ، وزينب الصغرى ، وجمانة ، وميمونة ، وخديجة ، وفاطمة ، وأم الكرام ، ونفيسة ، وأم سلمة ، وأمامة ، وأم أبيها ، لأمهات شتى .

أما الحسن ، فكان يكنى : أبا محمد ، بويع له بالكوفة بعد قتل أبيه ، وبويع لمعاوية بالشام وبيت المقدس ، فسار

معاوية يريد الكوفة ، وسار الحسن يريده ، فالتقوا بمَسكِن من أرض الكوفة ، فصالح الحسنُ معاوية ، وبايع له ، وانصرف الحسن إلى المدينة ، ومات بها سنة (٤٩ هـ) ، وهو ابن ٤٧ سنة ، وأولاده : حسَن ، وزيد ، وأم الحسن ، وعمر ، والحسين الأكرم ، وطلحة .

فأما الحسن بن الحسن بن علي ، فأولاده : عبد الله ، والحسن ، وإبراهيم ، وجعفر ، وداود ، ومحمد .

وكان عبد الله بن الحسن بن الحسن رجلاً خيِّراً فاضلاً ، وكان مع أبي العباس ، وكان له مكرماً ، وخرج ابناه : إبراهيم ومحمد على أبي جعفر ، وغلبا على المدينة ومكة والبصرة ، فبعث إليهما عيسى بن موسى ، فقتلهما .

وأما الحسين بن علي بن أبي طالب ، فكان يكنى : أبا عبد الله ، وخرج يريد الكوفة ، فوجه إليه عُبيد الله بن زياد عُمرَ بن سعد بن أبي وقاص ، فقتله سنانُ بن أبي أنس النخعي سنة (٦١ هـ) ، يوم عاشوراء ، وهو ابن ٥٨ سنة ، ولد الحسين : علياً ، وعلياً الأصغر ، وفاطمة ، وسُكينة .

أما علي بن الحسين الأصغر ، فليس للحسين عقب إلا منه ، وتوفي بالمدينة سنة (٩٤ هـ) ، ويكنى : أبا الحسن ،

ودفن بالبقيع ، وكان خيِّراً فاضلاً ، وأولاده: الحسن ، ومحمد ، وعلي ، وعبد الله ، وعمر ، وزيد ، وخديجة ، وأم موسى ، وأم حسن ، وأم كلثوم.

أما محمد بن علي ، فكان يكنى: أبا جعفر ، وكان له فقه ، ومات بالمدينة سنة (١١٧ هـ).

وأولاده: جعفر ، وعبد الله ، فأما جعفر فيكنى: أبا عبد الله ، وإليه تنسب الجعفرية ، ومات بالمدينة سنة (١٤٦ هـ) ، وله عقب.

وأما زيد بن علي بن الحسين ، فيكنى: أبا الحسن ، خرج في خلافة هشام سنة (١٢٢ هـ) و فقتل وصلب ، وأولاده: يحيى ، وعيسى ، وحسين ، ومحمد.

وأما محمد بن علي بن أبي طالب - ابن الحنفية - ، فكان يكنى: أبا القاسم ، تحول إلى الطائف هارباً من عبد الله بن الزبير ، ومات بها سنة (٨١ هـ) ، وهو ابن ٦٥ سنة.

وأولاده: الحسن ، وعبد الله ، وأبو هاشم ، وجعفر الأكبر ، وحمزة ، وعلي ، وجعفر الأصغر ، وعون ، والقاسم ، وإبراهيم.

أما أبو هاشم ، فكان عظيم القدر ، وكانت الشيعة تتولاه ، وهو الذي أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وليس لأبي هاشم عقب.

موالي آل أبي طالب

منهم: يحيى بن أبي كثير ، مات سنة (١٢٩ هـ) ، روى عنه الأوزاعي ، وكان له ولد اسمه عبد الله بن يحيى ، يروي عن أبيه.

ومنهم: أبو أسامة حماد بن أسامة ، توفي بالكوفة سنة (٢٠١ هـ) ، وهو ابن ٨٠ سنة.

* * *

أخبار الزبير بن العوام

نسبه: هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي..

أمه: صفية بنت عبد المطلب ، عمةُ رسول الله ﷺ ، ويكنى: أبا عبد الله.

قُتل خويلد في الجاهلية ، وقُتل العوّام يوم الفجار .

وولد العوّام بن خويلد : الزبير ، والسائب ، وعبد الرحمن ، وأسود ، وأصرم ، ويعلى ، ولم يعقب أحد منهم غير الزبير .

وكان الزبير حواريَّ رسول الله ﷺ ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد أصحاب الشورى ، قُتل يوم الجمل سنة (٣٦ هـ) ، وهو ابن ٦٤ سنة .

حلية الزبير (رضي الله عنه)

كان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير ، إلى الخِفَّة ما هو ، خفيف اللحية ، أسمر اللون ، أشعر ، وكان لا يغير شيبه .

ولد الزبير (رضي الله عنه)

عبد الله ، وعاصم ، وعروة ، والمنذر ، وأم الحسن ، وأمهم : أسماء بنت أبي بكر ، ومصعب ، وحمزة ، ورملة ، وخالد ، وعمرو ، وعبيدة ، وجعفر ، وخديجة ، وعائشة ، وغيرهما ، تتمة تسع بنات .

أما عروة ، فكان فقيهاً فاضلاً ، ويكنى بأبي عبد الله ،

أصابته الآكلة في رجله بالشام ، فقطعت ، ولم يشعر حتى كُويَتْ ، مات في ضيعة له قرب المدينة سنة (٩٤ هـ) .

وولد ثمانية أولاد ، منهم عبد الله الذي كان من أخطب الناس ، ومحمد بن عروة ، وكان من أجمل الناس ، وعثمان ، وكان خطيباً جلداً ، ويحيى ، وكان له علم بالنسب وأيام الناس، وعمرو ، قتل مع ابن الزبير . .

وأما هشام بن عروة ، فكان فقيهاً ، مات بالكوفة سنة (١٤٠ هـ) .

وأما المنذر بن الزبير ، فكان يكنى : أبا عثمان ، وكان سيداً حليماً ، وقتل مع ابن الزبير .

وأما مصعب ، فكان أجود العرب ، ولاه أخوه العراقين ، فسار إليه عبد الملك بن مروان، فقتل، وأولاده : عيسى، وعكاشة، وعمر ، وجعفر ، وسعد ، ومصعب ومحمد .

وأما عبد الله بن الزبير ، فكان يكنى : أبا بكر ، وأبا خبيب ، ولد بعد الهجرة بعشرين شهراً ، وهو أول مولود في الإسلام ، بنى الكعبة وجعل لها بابين ، وطلب الخلافة ، فظفر بالحجاز والعراق واليمن ومصر ، فمكث

كذلك تسع سنين ، حاصره الحجاج بمكة ، فقتل وصلب ، وهو ابن ٦٣ سنة ، وأولاده: حمزة ، وخبيب ، وثابت ، وموسى ، وعباد ، وقيس ، وعامر ، وعبد الله ، وبناتٌ.

فأما موسى ، فله عقب بالمدينة ، منهم: صديق بن موسى ، وكان من سَرَوات قريش.

وأما عامر ، فكان من أعبد أهل زمانه ، وكان لا يزوج بناته.

موالي الزبير وآله

البهيّ ، حُميد الأعرج القارىء ، وأخوه عمر بنْ قيس.

* * *

أخبار طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه)

نسبه: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

ويكنى: أبا محمد ، وكان يقال له: طلحة الخير ، وطلحة الفياض ، وطلحة الطلحات ، وهو من المهاجرين

الأولين ، ومن العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد أصحاب الشورى.

ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحد ، ووقاه بيده ، فشلَّت يده ، فقال النبيُّ ﷺ: «أوجبَ طلحة» ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن أبي وقاص.

رماه مروان بن الحكم بسهم يوم الجمل ، فأصاب ساقه ، ومات ، ودفن بقنطرة قرة ، ثم استخرج جسده طرياً بعد ثلاثين سنة ، ودفن في داره بالبصرة ، وكان له أخوان: عثمان بن عبيد الله ، ومالك بن عبيد الله ، أما عثمان ، فكان له قدر في قريش في الجاهلية.

سنُّ طلحة وحليته

اختلفوا في سنه ، فقيل: قتل وهو ابن ستين ، أو أربع وستين ، أو اثنتين وستين.

واختلفوا في حليته ، فمنهم من قال: إنه كان آدمَ ، ومنهم من قال: إنه أبيض.

ولد طلحة بن عبيد الله

ولد طلحة عشرة بنين وأربع بنات ، لأمهات شتى ، منهم محمد ، وكان عابداً يقال له: السّجاد ، شهد الجمل ، فنهى عنه عليٌّ ، فقال: إياكم وصاحب البرنُس ، فقتله رجل. ومن ولده إبراهيم ، وكان سيداً يسمى أسد الحجاز. ومن أولاد طلحة: يحيى ، وكان من خيار أولاده، ومنهم: إسماعيل ، وإسحاق ، ويعقوب ، وأبو يعرة ، وموسى ، وزكريا.

ومن بناته: أم إسحاق، وعائشة، والصعبة ، ومريم.

موالي طلحة (رضي الله عنه)

مسلم بن يسار ، وكان لا يُفَضَّل عليه أحدٌ في زمانه ، توفي سنة (١٠٠ هـ).

وابنه عبد الله بن مسلم بن يسار ، وقد روي عنه.

ومن موالي طلحة: أبو نعيم الفَضْلُ بنُ دُكين بن حماد المحدث ، توفي بالكوفة سنة (٢١٩ هـ).

* * *

أخبار عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه)

نسبه: هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب. . .

كان اسمه في الجاهلية: عبد الحارث ، فسمّاه النبيُّ ﷺ: عبد الرحمن ، قُتل أبوه عوف في الجاهلية ، وكانت أمه تسمّى: الشفاء ، وهي زُهرية أيضاً.

كان لعبد الرحمن إخوة ، أحدهم عبد الله بن عوف ، وكان من سروات قريش.

وكان عبد الرحمن يكنى: أبا محمد ، وهو أحد العشرة ، وأحد الستة الذين ذكروا للشورى ، ولد بعد عام الفيل بعشر سنين ، ومات سنة (٣٢ هـ) ، وهو ابن ٧٥ سنة في خلافة عثمان ، أعتق في يوم واحد ٣٠ عبداً.

حلية عبد الرحمن بن عوف

كان رجلاً طويلاً ، حسن الوجه ، رقيق البشرة ، فيه جَنأ ، أبيض مشرباً حمرة ، لا يغير رأسه ولا لحيته ، وقيل غير ذلك.

ولد عبد الرحمن بن عوف

محمد ، وإبراهيم ، وحُميد ، وزيد ، وأبو سلمة الفقيه ، ومصعب ، وسهيل ، وعثمان ، والمسور ، وعمر ، وغيرهم ، وبناتٌ.

أما محمد ، فكان شديد الغيرة ، وأما إبراهيم ، فكان سيد القوم ، وأما حميد ، فكان له جاه ومال ، وحمل عنه الحديث ، ومن ولده: عبد الرحمن بن حميد ، وكان من سروات قريش ، مات بالمدينة سنة (٩٥ هـ) عن ٧٣ سنة ، وأما أبو سلمة ، فكان فقيهاً يحمل عنه الحديث مات سنة (٩٤ هـ) عن ٧٢ سنة ، وأما مصعب ، فكان شجاعاً ، قُتل مع ابن الزبير ، وأما سهيل ، فكان تزوج الثريا ـ امرأة من بني أمية ـ وهي التي يشبب بها عمر بن أبي ربيعة.

* * *

أخبار سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)

نسبه: هو سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، ويكنى: أبا إسحاق.

وأمه: حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس ، وله أخوان: عُتبة ، وعمير.

فأما عتبة ، فمن ولده: هاشم بن عتبة ، كان مع علي يوم صفِّين.

وأما عمير ، فاستشهد يوم بدر.

وكان سعد أحد العشرة، وأحد أصحاب الشورى، وكان أرمى الناس، ودعا له النبيُّ ﷺ فقال: «اللهم استجب دعوته وسدد رميته».

وجمع له النبيُّ ﷺ أبويه فقال: «ارمِ سعد ، فداك أبي وأمي».

ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الكوفة ، وكان على الناس يوم القادسية ، ثم شكاه أهل الكوفة ، فعزله عمر ، ثم ولاه عثمان، ثم عزله، مات في قصره بالعقيق، ودفن بالبقيع سنة (٥٥ هـ) ، وهو آخر العشرة موتاً ، بلغ من العمر بضعاً وسبعين ، أو بضعاً وثمانين سنة.

حلية سعد (رضي الله عنه)

قالت عائشة ابنته: كان أبي رجلاً قصيراً دَحْداحاً ،

غليظاً ذا هامة ، شثن الأصابع .

ولد سعد

عمر ، ومحمد ، وعامر ، وموسى ، ومصعب ، وعائشة ، وغيرهم .

أما عمر بن سعد ، فهو قاتل الحسين بن علي ، وكان عبيد الله بن زياد وجهه لقتاله .

ولما كان أيام المختار بن أبي عبيد ، بعث إلى عمر بن سعد أبا عمرة ، فقتله ، وحمل رأسه إليه .

وأما محمد فخرج مع ابن الأشعث ، فقتله الحجاج صبراً .

وأما عامر بن سعد ، فكان يروى عنه الحديث ، ومات سنة (١٠٤ هـ) .

وأما مصعب بن سعد ، فقد روي عنه الحديث ، ومات سنة (١٠٣ هـ) .

وأما موسى بن سعد ، فله عقب ، منهم : نِجادُ بن موسى .

* * *

أخبار سعيد بن زيد (رضي الله عنه)

نسبه: هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزّى. . . ، وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ابن عم أبيه ، وكان زيد رغب عن عبادة الأوثان ، قتله النصارى في الشام، فقال النبيُّ ﷺ: «إنه يبعث أمة وحده يوم القيامة».

وولد زيد: سعيدَ بن زيد ، وعاتكة ، فأما عاتكة ، فكانت عند عبد الله بن أبي بكر ، ثم خلف عليها عمر بن الخطاب ، ثم خلف عليها الزبير.

وأما سعيد بن زيد، فكان من المهاجرين الأولين ، أسلم قبل عمر، وهو أحد العشرة، وبقي إلى خلافة معاوية، ومن ولده: محمد بن عبد الله بن سعيد ، كان يقول الشعر.

حلية سعيد

كان رجلاً آدمَ ، طويلاً ، أشعر ، توفي سنة (٥١ هـ) ، وهو ابن بضع وسبعين سنة.

* * *

أخبار أبي عبيدة بن الجراح (رضي الله عنه)

نسبه: هو أبو عبيدة بن عبد الله بن الجراح ، ونسب إلى جده ، واسمه عامر ، وهو من بني الحارث بن فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وأمه من بني الحارث بن فهر ، والحارث بن فهر من المطيِّبين ، وأبو عبيدة من عظماء أصحاب رسول الله ﷺ ، قال عنه: «لكلِّ أمة أمين ، وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجرّاح» ، مات بالشام في طاعون عمواس ، ولا عقب له.

حلية أبي عبيدة

قال الواقدي: كان رجلاً نحيفاً ، معروق الوجه ، خفيف اللحية ، طوالاً ، أجنأ ، أثرم الثنيتين ، وكان يخضب بالحناء والكتم ، وقال غيره: كان سبب ثرمه أنه انتزع نِصالاً من جبهة رسول الله ﷺ يوم أحد بثنيتيه ، فما رئي أهتمُ كان أحسن منه.

شهد بدراً وهو ابن إحدى وأربعين سنة ، ومات سنة (١٨ هـ) عن ٥٨ سنة.

* * *

عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه)

كان عبد الله من هذيل ، وكان من حلفاء بني زهرة ، ويكنى: أبا عبد الرحمن ، شهد مع رسول الله ﷺ بدراً ، وبيعة الرضوان ، وجميع المشاهد ، وكان على قضاء الكوفة وبيت مالها لعُمَر ، وصدراً من خلافة عثمان ، ثم صار إلى المدينة ، فتوفي بها سنة (٣٢ هـ) ، وهو ابن بضع وستين سنة ، ودفن بالبقيع.

حلية عبد الله بن مسعود

كان رجلاً نحيفاً قصيراً ، يكاد الجالس يواريه من قصره ، وكان شديد الأدمة ، وله شعر يبلغ ترقوته يجعله وراء أذنيه ، وكان لا يغيِّر شيبه ، وكان يتختم بالحديد.

ولد عبد الله بن مسعود

عبد الرحمن، وعتبة ، وأبو عبيدة.

فأما عبد الرحمن ، فولد القاسمَ ، وكان على قضاء الكوفة ، ومعنَ بن عبد الرحمن.

وولد معن: القاسم بن معن ، وكان على قضاء

الكوفة ، وكان يقال له : شعبيّ زمانه .

* * *

عتبة بن مسعود (أخو عبد الله ـ رضي الله عنهما)

قديم الإسلام ، لم يرو عن النبيِّ ﷺ شيئاً ، مات في خلافة عمر ، وكان له ابن يقال له : عبد الله ، توفي في الكوفة في خلافة عبد الملك ، وكان كثير الحديث .

ومن ولده : عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ، وكان عالماً ، روى عنه الزهري .

ومن ولده : عون بن عبد الله ، وكان زاهداً عالماً ، وكان أول أمره يقول بالإرجاء ، ثم رجع عن ذلك ، وكان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز ، وله كلام كثير بليغ حسن ، وأوصى ابنه بوصية طويلة ، أولها : «يا بني! كن ممن نأيه عمن نأى عنه يقين ونزاهة» .

* * *

أبو ذرّ الغفاري (رضي الله عنه)

اسمه جُندب بن جُنادة ، وهو من غِفار ، أسلم بمكة ،

ولم يشهد بدراً ، ولا أحداً ، ولا الخندق؛ لأنه حين أسلم رجع إلى بلاده ، ثم قدم المدينة ، سيَّره عثمان إلى الربذة ، فمات بها سنة (٣٢ هـ) ، وليس له عقب.

معاذ بن جبل (رضي الله عنه)

هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عديّ ، وهو من الخزرج ، قال بعضهم: كان له من الولد: أم عبد الله ، وهي من المبايعات ، وابنان ، أحدهما: عبد الرحمن ، وهلك هو وابناه في طاعون عمواس ، واختلفوا في سنه بين ٣٣ و٣٨ ، واختلفوا في لونه ، فقال الواقدي: كان أبيض طويلاً ، وقال غيره: كان آدم جميلاً برّاق الثنايا.

عبادة بن الصامت (رضي الله عنه)

هو عبادة بن الصامت بن القيس ، من الخزرج ، ويكنى: أبا الوليد ، وكان أحد النقباء الاثني عشر ، شهد بدراً ، والمشاهد كلها ، وشهد العقبة مع السبعين ، وكان طويلاً جميلاً جسيماً ، توفي بالرّملة بالشام سنة (٣٤ هـ) ، وهو ابن ٧٢ سنة.

عمار بن ياسر (رضي الله عنه)

هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن عَنْس ، وعَنْس بطن من مَذْحج من اليمن .

قدم ياسر من اليمن ، وحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي ، وزوّجه أبو حذيفة أمة يقال لها : سمية ، فولدت له عماراً ، فأعتقه أبو حذيفة ، ولم يزل ياسر وابنه عمار مع أبي حذيفة إلى أن مات ، وجاء الإسلام ، فأسلم ياسر وعمار وسمية .

وسمية أول شهيدة في الإسلام .

شهد عمار صفين مع عليّ ، فقتل ودفن هناك .

وكان عمار رجلاً آدم طويلاً ، مضطرباً ، أشهل العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، يكنى : أبا اليقظان ، وكان له ابن يقال له : محمد ، روى عنه .

سعد بن عُبادة (رضي الله عنه)

هو سعد بن عبادةَ بن دُليم ، من بني ساعدَة ، من الخزرج ، ويكنى : أبا ثابت ، وكان يكتب في الجاهلية ،

ويحسن العوم والرَّمْي ، لم يشهد بدراً ، ثم شهد المشاهد كلها .

خرج إلى الشام بعد وفاة رسول الله ﷺ ، فتوفي بحوران لسنتين ونصف من خلافة عمر .

من ولده: قيس ، ويكنى: أبا عبد الملك ، وسعيد ، كان تحته بنت أبي الدرداء .

زيد بن ثابت (رضي الله عنه)

هو زيد بن ثابت بن الضحّاك ، من الأنصار ، ويكنى: أبا سعيد ، قدم رسول الله ﷺ المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وكان آخر عَرْضِ رسول الله ﷺ القرآنَ على مصحفه، كتب زيد لعمر بن الخطاب ، ومات سنة (٤٥ هـ) ، وصلّى عليه مروان .

من أولاده: خارجة ، عاش سبعين سنة ، ودفن في المدينة سنة (١٠٠ هـ) .

أبيُّ بن كعب (رضي الله عنه)

وهو من الأنصار ، ويكنى: أبا المنذر ، وكان يكتب في الجاهلية ، وكتب لرسول الله ﷺ ، وكان دحْداحاً ، أبيض

الرأس واللحية ، مات في خلافة عمر سنة (٢٢ هـ) ، وقيل: سنة (٣٠ هـ) في خلافة عثمان ، من أولاده: الطفيل ، ومحمد.

المقداد بن الأسود (رضي الله عنه)

هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة ، من اليمن ، وكان فارس رسول الله ﷺ يوم بدر ، وكانت تحته ضُباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، بنت عمّ النبيّ ﷺ ، وكان رجلاً طُوالاً ، آدمَ ، ذا بطن ، ويكنى: أبا معبد ، مات بالجُرف ، ودفن في المدينة سنة (٣٠ هـ) عن سبعين سنة أو نحوها.

حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه)

هو حذيفة بن حِسْل بن جابر ، ويكنى: أبا عبد الله ، وكان أبوه يلقب: اليمان.

أسلم مع بني عبس مع رسول الله ﷺ عشرة ، عاشرهم اليمان ، وأخطأ به المسلمون يوم أُحد ، فقتلوه ، وحذيفة يقول: أبي! أبي!.

ولحذيفة عقب في الأنصار ، ولم يشهد بدراً ، مات بالمدينة بعد مقتل عثمان ، وقيل: مات بالمدائن سنة

(٣٦ هـ) ، وله أختان : ليلى وفاطمة .

صهيب بن سنان (رضي الله عنه)

هو صهيب بن سنان بن مالك ، بدريّ ، كان أبوه عاملاً لكسرى على الأُبلَّة ، فسباه الروم وهو صغير ، فابتاعته كلب منهم ، ثم قدمت به مكة ، فاشتراه عبد الله بن جُدعان ، وأعتقه ، وبعث به إلى النبي ﷺ ، قال الواقدي : كان صهيب رجلاً أحمر شديد الحمرة ، ليس بالطويل ولا القصير ، كثير شعر الرأس ، وكان مزّاحاً .

توفي بالمدينة سنة (٣٨ هـ) ، وهو ابن سبعين ، ودفن بالبقيع ، وأولاده : حمزة ، وصَيفي ، وعُمارة .

أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه)

هو عبد الله بن قيس ، من الأشعريين ، من اليمن ، قدم على رسول الله ﷺ في جماعة من الأشعريين ، فأسلموا ، وأول مشاهده خيبر ، وكان له إخوة أسلموا ، منهم : أبو عامر ، وأبو بردة ، وأبو رُهم ، وكان أبو موسى خفيف الجسم ، قصيراً ، ثَطّاً (لا لحية له) ، حسن الصوت بالقرآن ، توفي سنة (٥٢ هـ) ، ويقال : (٤٢ هـ) ، من

أولاده: أبو بردة ، كان قاضياً ، وابنه بلال ، وكان قاضياً ، ومنهم: موسى بن موسى ، ومنهم: أبو بكر بن أبي موسى.

خالد بن الوليد (رضي الله عنه)

هو خالد بن الوليد بن المغيرة، من بني مخزوم، أمه لبابة الصغرى بنت الحارث أخت ميمونة زوج النبيِّ ﷺ، وكان يكنى: أبا سليمان، أسلم سنة (٨ هـ) هو وعمرو بن العاص، وعثمان بن طلحة، قتل خالدٌ: مُسيلمة، ومالك بن نويرة، وهزم طُليحة الكذاب، وافتتح عين التمر ، وعامَّة الشام ، وحمى المسلمين يومَ مؤتة ، ومات بحمص سنة (٢١ هـ)، قتل من أولاده في الطاعون ٤٠ ولداً.

أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه)

هو سعد بن مالك ، منسوب إلى الخُدْرة ، وهم من اليمن ، مات سنة (٧٤ هـ) ، ومن أولاده: عبد الرحمن الذي مات سنة (١١٢ هـ) بالمدينة ، ولعبد الرحمن أولاد.

أبو الدرداء (رضي الله عنه)

هو عُويمر بن مالك من بلحارث بن الخزرج ، آخر أهل

داره إسلاماً ، مات بالشام سنة (٣٢ هـ) ، وكان قبل إسلامه تاجراً.

عثمان بن أبي العاص الثقفي (رضي الله عنه)

يكنى: أبا عبد الله ، استعمله النبيُّ ﷺ على الطائف ، واستعمله عمر على عُمان ، مات في خلافة معاوية ، وله عقب أشراف.

محمد بن مسلمة (رضي الله عنه)

هو محمد بن مَسْلَمة بن سلمة ، من الخزرج ، فارسُ رسول الله ﷺ ، وكان أسود طويلاً عظيماً ، شهد المشاهد كلها ، لم يحارب في فتنة ، مات بالمدينة سنة (٤٦ هـ) ، أو (٤٣ هـ) ، له من الولد ١٠ ذكور ، و٦ بنات.

أبو الهيثم بن التيهان (رضي الله عنه)

هو مالك بن التَّيهان ، من بَلِيّ بن عمرو بن الحاف ، من قضاعة ، كان يخرص النخل لرسول الله ﷺ ، توفي في خلافة عمر في المدينة سنة (٢٠ هـ) ، وليس له عقب.

سلمان الفارسي (رضي الله عنه)

كان يكنى: أبا عبد الله، لم يشهد بدراً ولا أحداً؛ لأنه كان عبداً، عُمِّر طويلاً، ومات في أول خلافة عثمان.

أبو طلحة الأنصاري (رضي الله عنه)

هو زيد بن سهل، قال النبيُّ ﷺ: «لَصَوْتُ أبي طلحة في الجيش خيرٌ من ألف رجل»، وكان من الرماة، مات بالمدينة سنة (٣٤ هـ)، وصلّى عليه عثمان.

أبو دجانة الأنصاري (رضي الله عنه)

هو سِماك بن خَرَشَة، شارك في قتل مسيلمة، وقُتل في ذلك اليوم.

أبو أسيد السّاعديّ (رضي الله عنه)

هو مالك بن ربيعة، كان قصيراً دحداحاً، ذهب بصره ومات سنة (٦٠ هـ) عن ٧٨ سنة.

أبو حُذَيفة بن عتبة (رضي الله عنه)

هو هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن مناف،

كان من مهاجرة الحبشة ، وكان طوالاً حسن الوجه ، وقتل يوم اليمامة .

سالم مولى أبي حذيفة (رضي الله عنهما)

ويكنى : أبا عبد الله ، وهو بدريّ آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي بكر ، وزوجه أبو حذيفة بنت أخيه ، استشهد يوم اليمامة ، ولا عقب له .

عكّاشَةُ بنُ مِحْصَن (رضي الله عنه)

هو عكاشة بن محصن، من أسد بن خزيمة ، ويكنى : أبا محصن ، وكان من أجمل الرجال ، وبشّره رسول الله ﷺ بالجنة ، وقُتل في خلافة أبي بكر .

أبو أيوب الأنصاري (رضي الله عنه)

هو خالد بن زيد بن كليب ، شهد مع عليٍّ حَروراء ، وغزا مع يزيد بن معاوية ، ومات بالقسطنطينية ، فقُبر بأصل سور المدينة ، وغُبِّيَ قبره ، وله بالمدينة عقب .

عتبة بن غزوان (رضي الله عنه)

هو عُتبة بن غزوان ، من بني مازن ، من المهاجرين الأولين ، شهد بدراً ، وكان من الرماة ، وهو الذي فتح الأُبُلَّة ، واختطَّ البصرة ، وكان رجلاً طُوالاً ، توفي ابن سبع وخمسين سنة في طريق مكة سنة (١٧ هـ).

يَعْلى بن مُنْيَة (رضي الله عنه)

هو يعلى بن منية ، من المجاهدين ، نسب إلى أمه ، جاء يعلى بأبيه أمية بن أبي عبيدة إلى رسول الله ﷺ ، فقال: يا رسول الله! بايعه على الهجرة ، فقال: «لا هجرة بعد الفتح» ، ولاه أبو بكر على اليمن ، وحمل عائشة (رضي الله عنها) على جمل له يقال له: عسكر ، ابنه عبد الله كان شاعراً.

أبو هريرة (رضي الله عنه)

اختلفوا في اسمه ، فقال الواقدي: هو عبد الله بن عمرو ، وهو من قبيلة من اليمن يقال لها: دوس ، وكني بأبي هريرة بهرّة صغيرة ، كان يلعب بها ، قدم المدينة سنة سبع ، والنبيّ ﷺ بخيبر ، وكان آدمَ ، بعيد ما بين

المنكبين ، واستخلفه مروان على المدينة ، توفي سنة (٥٩ هـ) ، ويقال: سنة (٥٧ هـ).

عقبة بن عامر الجهني (رضي الله عنه)

يكنى: أبا عمرو ، أسلم بعد الهجرة ، وكان يكثر الرمي ، شهد صفين مع معاوية ، وتحول إلى مصر ، توفي في آخر خلافة معاوية.

زهير بن خالد الجهني (رضي الله عنه)

يكنى: أبا عبد الرحمن ، اختلفوا في موضع موته ، قيل: مات بالمدينة سنة (٧٨ هـ).

عبد الله بن أنيس الأنصاري (رضي الله عنه)

يكنى: أبا يحيى ، ويعرف بالجُهني ، شهد العقبة ، وأحداً ، أعطاه رسول الله ﷺ عصا ، وقال له: «هي آية بيني وبينك» ، وهو الذي روى عن رسول الله ﷺ في ليلة القدر ، أنه قال: «التمسوها الليلة» ، وكانت ليلة ٢٣ ، مات بالمدينة في خلافة معاوية.

الحارث بن هشام بن المغيرة (رضي الله عنه)

هو أخو أبي جهل بن هشام ، شهد بدراً مع المشركين فانهزم ، وأسلم يوم فتح مكة ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، ثم حَسُن إسلامه ، خرج في زمن عمر إلى الشام ، فلم يزل مجاهداً حتى مات في طاعون عمواس ، وابنه عبد الرحمن بن الحارث شهد الجمل مع عائشة ، وكان شريفاً سخياً ، توفي في خلافة معاوية بالمدينة.

وابنه أبو بكر بن عبد الرحمن ، كان يقال له: راهب قريش ، مات سنة (٩٤ هـ) بالمدينة.

شدّاد بن الهادي الليثي (رضي الله عنه)

هو شداد بن أسامة ، سمي بالهادي لأنه كان يوقد النار ليلاً لمن يسلك الطريق.

وكان عنده سلمى بنت عُميس أخت أسماء ، فولدت له عبد الله ، فكان فقيهاً محدّثاً.

عتّاب بن أَسيد (رضي الله عنه)

هو عتابُ بن أسيد بن أبي العِيص بنْ أمية ، أسلم يوم

فتح مكة ، واستعمله النبيُّ ﷺ على مكة بعد خروجه إلى حنين ، مات هو وأبو بكر في وقت واحد ، وابنه عبد الرحمن هو يعسوب قريش ، شهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها، وقتل في اليمامة.

العلاء بن الحضرميّ (رضي الله عنه)

أبوه الحضرمي ، وكان حليفاً لبني أمية ، وهو الذي افتتح أسيافاً من فارس ، توفي في خلافة عمر ، ويقال: إنه مستجاب الدعوة.

سهيل بن عمرو (رضي الله عنه)

ويكنى أبا زيد ، من قريش ، خرج إلى حُنين مع رسول الله ﷺ وهو على شركه ، وأسلم بالجعرانة ، وكان من المؤلفة قلوبهم، وخرج إلى الشام في خلافة عمر مجاهداً ، ومات في طاعون عمواس ، وكان مشقوق الشَّفة ، أخوه السكران بن عمرو من مهاجرة الحبشة.

جُبير بن مُطعِم (رضي الله عنه)

هو جبير بن مطعم بن عدي ، أسلم عام الفتح ، ويكنى: أبا محمد ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، مات سنة

(٥٩ هـ) ، وابنه نافع بن جبير كان ذا كِبْر .

عمرو بن العاص (رضي الله عنه)

هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سَهم بن هصيص بن كعب بن لؤي ، وكان أبوه العاص من المستهزئين ، فولد العاص : عمرو بن العاص ، وهشام بن العاص ، وكان هشام من خيار المسلمين ، قتل في اليرموك ، ولا عقب له .

يكنى عمرو : أبا عبد الله ، أسلم سنة ثمان مع خالد بن الوليد ، ولاّه معاوية مصر ثلاث سنين ، مات قبل الفطر بيوم سنة (٤٢ هـ)، وقيل : سنة (٥١ هـ) عن ثلاث وسبعين سنة ، وصلّى عليه ابنه عبد الله ، ثم صلّى العيد بالناس .

عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنه)

كان يكنى : أبا محمد ، أسلم قبل أبيه ، وشهد مع أبيه صفين ، توفي بمكة سنة (٦٥ هـ) وهو ابن ٧٢ سنة ، وكانت تحته عَمْرَة بنت عُبيد الله بن العباس ، فولدت منه : محمداً ، فولد محمد شعيباً ، فولد شعيبٌ عمراً ، وكان عبد الله بن عمرو أحمر ، عظيم البطن ، طُوالاً ، وعمي في

آخر عمره ، وكان يقرأ بالسُّريانية ، وله ابن آخر يقال له: محمد ، ومن موالي عبد الله بن عمرو: وَردان ، كان ذا رأي وفكر.

أبو بكرة (رضي الله عنه)

هو نفيع بن الحارث بن كَلْدَة ، منسوب إليه ، وكان الحارث طبيب العرب ، وكان يقيم في الطائف ، فلما حاصر النبيَّ ﷺ الطائف قال: «أيما عبد نزل إليَّ فهو حُرّ» ، فنزل أبو بكرة ، وأسلم وحسن إسلامه ، وترك الانتساب إلى الحارث ، توفي أبو بكرة عن أربعين بين ذكر وأنثى ، أعقب منهم سبعة: عبد الله ، وعبيد الله ، وعبد الرحمن ، وعبد العزيز ، ومسلم ، وروّاد ، وعتبة ، فأما عبد الرحمن فهو أول مولود وُلد بالبصرة ، وأما عبيد الله فكان أجود الناس وأشجعهم ، ولاه الحجّاج سجستان سنة (٧٨ هـ) ، فغزا بلاد العدو ، فمات هنالك عبيد الله ، وهلك معه بشرٌ كثير.

عمرو بن عَبَسَة (رضي الله عنه)

هو من بني سليم ، ويكنى: أبا نجيح ، وكان يقال له:

رُبع الإسلام ، لما أسلم رجع إلى بلاده ، ثم قدم على النبيِّ بعد خيبر .

ابن أم مكتوم الأعمى (رضي الله عنه)

اسمه عبد الله ، أو عمرو ، وهو ابن قيس من بني عامر بن لؤي ، وأمه أم مكتوم ، واسمها عاتكة ، مخزومية هاجر إلى المدينة بعد بدر ، وقد ذهب بصره ، وكان رسول الله ﷺ يستخلفه على المدينة ، وشهد القادسية ، ثم رجع إلى المدينة فمات بها .

سَهْل بن حُنَيف (رضي الله عنه)

هو من الأنصار ، من بني عمرو بن عوف ، ويكنى : أبا سعيد ، شهد صفين مع علي ، مات بالكوفة سنة (٣٨ هـ) ، وابنه أبو أمامة كثير الحديث ، واسمه أسعد .

تميم الداري (رضي الله عنه)

هو تميم بن أوس ، من بني الدّار بن هانىء ، من لخم ، من اليمن ، ويكنى : أبا رُقيَّة .

قدم على رسول الله ﷺ ، وأخوه نُعيم ، مع عدّة من بني الدار ، فأسلموا.

عمْرو بنُ الحَمِق (رضي الله عنه)

هو من خزاعة ، بايع النبيَّ ﷺ في حجة الوداع ، وروى عنه حديثاً ، شهد مع عليٍّ مشاهده ، هرب إلى الموصل ، فدخل غاراً ، فنهشته حية فقتلته ، فأخذ عامل الموصل رأسه إلى زياد ، وبعثه زياد إلى معاوية ، فهو أول رأس في الإسلام حمل من بلد إلى بلد.

جرير بن عبد الله (رضي الله عنه)

ويكنى: أبا عمرو ، وهو من بجيلة ، وقدم على النبي ﷺ سنة (١٠ هـ) في رمضان ، وبايعه وأسلم ، كان عمر يقول: جرير يوسف هذه الأمة؛ لحسنه ، وكان طويلاً ، اعتزل علياً ومعاوية ، وأقام بالجزيرة ، توفي سنة (٥٤ هـ) ، وكان لجرير ابنان يُروى عنهما: إبراهيم ، وأبان ، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير روى عن جده.

عمْرو بن حُريث (رضي الله عنه)

هو من بني مخزوم ، تزوج بنتَ عديٍّ بن حاتم ، وله

عقب بالكوفة ، وذكر عظيم ، وكانت أم عمرو بن حريث بنتَ هشام بن خلف الكناني الذي بالَ على رأس النعمان بن المنذر ، وكان لعمرو أخ يقال له : سعيد .

النعمان بن بشير (رضي الله عنه)

هو من الأنصار ، ويكنى : أبا عبد الله ، وأمه عَمْرَةُ بنت رواحة ، أخت عبد الله .

قُتل غِيلة فيما بين سَلَمْية وحِمص .

المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه)

ويكنى : أبا عبد الله، وهو من ثقيف ، وعمّه عروة بن مسعود ، أسلم عروة على عهد رسول الله ﷺ ، ودعا قومه إلى الإسلام ، فقال النبيُّ ﷺ : «هذا شبيه بمؤمن آلِ ياسين» .

صاحبَ المغيرة قوماً من المشركين إلى مصر ، فقتلهم غيلة ، وأخذ ما معهم ، وأتى النبيَّ ﷺ فأسلم ، وشهد بَيعة الرضوان ، وشهد اليمامة ، وفتوح الشام والقادسية ، وولاه عمر البصرةَ ، فافتتح كثيراً من البلاد ، وهو أول من وضع ديوان البصرة ، يقال : إنه أحْصَنَ ثمانين امرأة ، مات

بالكوفة وهو أميرها بالطاعون سنة (٥٠ هـ) ، وُلد له: عروةُ ـ وكان أمير الكوفة ـ ، والعقّار ، ويعفور ، وحمزة.

خالد بن سعيد بن العاص بن أمية (رضي الله عنه)

أسلم قبل إسلام أبي بكر ، استعمله رسول الله ﷺ على صدقات بني زُبيد ، قُتل يوم اليرموك ، وكان ابنه سعيد غلاماً ، فكساه رسول الله ﷺ جُبَّة ، وولد له نحو من عشرين ابناً ، وعشرين بنتاً ، ومات سعيد سنة (٥٩ هـ) ، فقال معاوية لابنه عمرو الأشدق ، وهو صغير: إلى من أوصى بك أبوك؟ فقال: أوصى إليّ ، ولم يوصِ بي.

ومن ولد عمرو: إسماعيل، كان يروى عنه الحديث، ومات سنة (١٤٠ هـ).

عبد الله بن مُغَفَّل (رضي الله عنه)

هو عبد الله بن مغفل بن عبد نُهم ، وهو من مزينة مضر ، ويكنى: أبا عبد الرحمن ، مات بالبصرة في آخر خلافة معاوية ، وكان له من الولد عشرة ، منهم: سعيد ، وحسان.

معْقِل بن يَسار (رضي الله عنه)

هو من مزينة مضر ، ويكنى: أبا عبد الله ، وهو الذي فَجَّرَ فُوَّهَة نهر مَعْقِل.

توفي في آخر خلافة معاوية ، وله عقب ، ومن مواليه: حبيب المعلم.

معقل بن سنان (رضي الله عنه)

هو من أشجع ، شهد الفتح مع النبي ﷺ ، وبقي إلى يوم الحَرَّة ، فقتله مسلم بن عقبة.

عائِذ بن عمرو (رضي الله عنه)

وهو من مزينة مضر ، وهو الذي قال له عُبيد الله بنُ زياد: إنك لمن حثالة أصحاب محمد ، فقال له عائذ: وهل في أصحاب محمد ﷺ حثالة؟! وله دار في البصرة.

بلال بن الحارث (رضي الله عنه)

وهو من مزينة مضر ، ويكنى: أبا عبد الرحمن ، مات سنة (٦٠ هـ) ، وسنّه ٨٠ سنة ، وابنه حسَّان بن بلال ، أول من أحدث الإرجاء بالبصرة.

النعمان بن مُقَرِّن (رضي الله عنه)

هو من أوس مزينة ، فتح نهاوند لعمر ، وقُتل يومئذ ، وله أخوان: سُويد ، ومعقل ، وكلهم يروي عن رسول الله ﷺ.

حنْظَلة الكاتب

هو حنظلة بن ربيعة بن صيفي ، ابن أخي أكثم حكيم العرب ، من بني تميم.

أدرك أكثم مبعث النبيَّ ﷺ ، فجعل يوصي قومه بالسبق إليه ، ولم يسلم ، وبلغ ١٩٠ سنة.

أما حنظلة ، فكان يكتب لرسول الله ﷺ ، وبقي إلى زمن معاوية ، ومات ولا عقب له.

بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيّ (رضي الله عنه)

هو بُريدة بن الخصيب ، وكان رئيسَ أسلم ، لما هاجر النبي ﷺ مرَّ بكُراع الغَميم ، وبُريدةُ بها ، فدعاهم رسول الله ﷺ فأسلموا ، وقدم بريدة على النبي ﷺ المدينة وهو يبني المسجد ، مات بريدة في خلافة يزيد بن معاوية بـ مَرْو.

عبد الله بن سعد بن أبي سرح

وهو الذي هدر النبيّ ﷺ دمه يوم فتح مكة ، وكان أخا عثمان من الرضاعة ، فجاء به عثمان إلى النبيِّ ﷺ ، ولم يزل به حتى أمَّنه ، واستعمله عثمان على مصر ، فافتتح إفريقية .

قيس بن عاصم المِنْقَريّ (رضي الله عنه)

ويكنى: أبا علي ، قال فيه النبيّ ﷺ: «سيد أهل الوبر» ، أسلم بعد فتح مكة في وفد من بني تميم ، وكان سيداً شريفاً ، له ثلاثة وثلاثون ابناً .

الزِّبْرِقان بنُ بَدْر (رضي الله عنه)

اسمه حُصَين بن بدر ، وسمي الزبرقان لجماله ، وكان الرسول ﷺ استعمله على صدقات قومه ، فأتى بها إلى أبي بكر ، وهي ٧٠٠ بعير .

عُيَيْنَة بنُ حِصْن

هو حذيفة بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر ، أصابته لَقْوَةٌ فجحظت عينه، فسمِّي : عيينة ، ويكنى: أبا مالك ، وجده

حذيفة سيد غطفان ، ولعيينة قصة مع رسول الله ﷺ في إسلامه ، ثم ارتد في عهد أبي بكر ، ثم رجع إلى الإسلام ، فقبل منه أبو بكر ذلك ، وكتب له أماناً ، وقدم على عثمان في خلافته ، وله معه قصة .

وهو الذي أغار على سوق عكاظ ، فهو الفجار الثاني ، عمي في آخر عمره ، وله عقب .

عبد الرحمن بن سَمُرَة (رضي الله عنه)

هو : عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن شمس ، وكان يسمى : عبد كلال ، قال له النبي ﷺ : «لا تطلب الإمارة» ، ولاه عبد الله بن عامر سجستان ، فافتتحها ، وافتتح كابل .

سمرة بن جندب (رضي الله عنه)

يكنى : أبا سليمان ، شهد أحداً وهو صغير ، استعمله زياد على البصرة ، ومات بالكوفة .

سمرة بن جنادة بن جندب (رضي الله عنه)

هو : أبو جابر بن سمرة السَّوائي من بني عامر بن صعصعة ، ابنه جابر يروي عن رسول الله ﷺ ، مات بالكوفة

في خلافة عبد الملك بن مروان.

أبو محذورة (رضي الله عنه)

هو: سلمان بن سمرة، وكان مؤذن رسول الله ﷺ، أسلم بعد حُنين، توفي سنة (٥٩ هـ).

رافع بن خَديج (رضي الله عنه)

أوسيٌّ من الأنصار، أبو عبد الله، شهد أُحداً والخندق، مات من جرح كان به من عهد رسول الله ﷺ وهو ابن ٨٦ سنة، أخوه رفاعة صحب النبيَّ ﷺ.

جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه)

قُتل أبوه يوم أُحد، شهد العقبة مع السبعين، لم يشهد بدراً ولا أُحداً، مات بالمدينة سنة (٧٨ هـ) عن ٩٤ سنة، ابناه عبد الرحمن، ومحمد، يُروى عنهما، وهما ضعيفان.

جابر بن عبد الله بن رباب (رضي الله عنه)

روى أحاديث يسيرة.

أنس بن مالك (رضي الله عنه)

من الأنصار ، أمه أم سليم بنت مَلْحان امرأة أبي طلحة ، أخوه البراء بن مالك ، خدم النبيَّ ﷺ ، فدعا له بكثرة المال والولد ، عُمِّر طويلاً ، مات سنة (٩١ هـ) أو (٩٣) ، روى الحديث من أولاده: موسى ، ومالك ، والنضر ، وعبد الله ، من مواليه: محمد بن سيرين.

عمران بن حُصين الخُزاعي (رضي الله عنه)

يكنى: أبا نُجيد ، أسلم قديماً ، توفي بالبصرة سنة (٥٢ هـ).

أبو أمامة الباهلي (رضي الله عنه)

هو: صُدَيُّ بن عجلان ، شهد صفين مع عليٍّ ، توفي سنة (٨٦ هـ) ، وهو ابن ٩١ سنة.

عِكْراش بن ذُؤيب (رضي الله عنه)

من بني تميم ، بعث به بنو مرة بصدقة أموالهم ، شهد الجمل مع عائشة ، يكنى: أبا الصهباء ، ابنه عبد الله روى الحديث عن أبيه في قدومه على رسول الله ﷺ.

حَكيم بن حِزام (رضي الله عنه)

هو ابن عمّ الزبير بن العوام ، وابن أخي خديجة ، ولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة ، شهد مع ابنه حرب الفجار ، يكنى : أبا خالد ، أسلم يوم فتح مكة ، وأسلم أولاده يومئذ ، وروى عن النبيِّ ، عاش ٦٠ سنة في الجاهلية ، و٦٠ سنة في الإسلام ، مات بالمدينة سنة (٥٤ هـ) .

حوَيْطب بن عبد العُزَّى (رضي الله عنه)

هو : عامر بن لؤي ، عاش ١٢٠ سنة ، مات سنة (٥٤ هـ) بالمدينة ، من المؤلفة قلوبهم .

حسّان بن ثابت بن المنذر (رضي الله عنه)

من الأنصار ، أمه خزرجية ، لم يشهد مع النبيِّ ﷺ مشهداً ؛ لجبنه ، عاش ١٢٠ سنة ، ابنه عبد الرحمن من أخت مارية القبطية ، وكان شاعراً مثل أبيه ، ولحسان أخوان : أوس ، وأبي ، فأما أوس ، فهو أبو شداد الذي يروى عنه العلم ، ماتَ شداد بفلسطين سنة (٥٨ هـ) ، أما أبيّ فقتل يوم بئر معونة .

عَدِيُّ بن حاتم الطائي (رضي الله عنه)

أبو طريف ، كان طويلاً ، شهد مع عليٍّ يوم الجمل ، ففقئت عينه ، وشهد مع عليٍّ صفِّين ، ومات في زمن المختار ، وله ١٢٠ سنة ، لم يبقَ له عقب من أولاده الذكور .

عمرو بن المسيح الطائي (رضي الله عنه)

وفد إلى النبيِّ ﷺ ، وكان أرْمى العرب ، عاش ١٥٠ سنة .

نوفل بن معاوية (رضي الله عنه)

كان أبوه معاوية على بني الدُّئل يوم الفِجار الأول ، عُمِّر نوفلٌ ١٢٠ سنة ، أسلم وشهد ما بعد الخندق ، روى عن النبي ﷺ أحاديث ، ومات بالمدينة في خلافة يزيد .

عوف بن مالك الأشجعي

أسلم ، وشهد حُنيناً ، نزل حمص ، وبقي إلى أول خلافة عبد الملك ، مات سنة (٧٣ هـ) .

مالك بن عوف النصري (رضي الله عنه)

كان رئيس المشركين يوم حُنين ، أسلم ، واستعمله

الرسول ﷺ على قومه ، وأعطاه مئة من الإبل .

الحارث بن عوف (رضي الله عنه)

من بني مرّة بن نُشبة ، ويكنى : أبا أسماء ، وهو صاحب الحَمالة في حرب داحس ، أسلم بعد الأحزاب ، فحسن إسلامه .

مُعَيْقيب (رضي الله عنه)

من الأزد ، أسلم قديماً بمكة ، قدم مع الأشعريين بخيبر ، وبقي إلى خلافة عثمان ، وكان على خاتم رسول الله ﷺ ، كتب لعمر ، وكان من أمنائه على بيت المال ، وأصابه الجذام .

خَبَّابَ بن الأرتّ (رضي الله عنه)

يكنى : أبا عبد الله ، أصابه سِباء ، فاشترته أمّ أنمار الخزاعية ، فأعتقته ، وكان رجلاً فتياً ، وكان ظهر به بَرَص ، وابنه عبد الله قتلته الخوارج ، فاستحلّ عليٌّ قتالهم .

مات بالكوفة سنة (٣٧ هـ) ، وهو ابن ٦٣ سنة ، وهو أول من قبره علي بالكوفة .

حاطب بن أبي بلْتَعَة (رضي الله عنه)

كان مَوْلى ، كاتبه مولاه فأدى مكاتبته يوم الفتح ، وأصله من الأزد ، مات بالمدينة سنة (٣٠ هـ) عن ٦٥ سنة ، وكان حسن الجسم ، ابنه عبد الرحمن يُحمل عنه الحديث ، وروى عن عمر ، ومات بالمدينة سنة (٦٨ هـ) ، وكان ثقة ، قليل الحديث.

الوليد بن عُقْبة (رضي الله عنه)

هو الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط ، يكنى: أبا وهب ، وهو أخو عُثمان لأمه ، أسلم يوم فتح مكة ، بعثه رسول الله ﷺ إلى بني المصطلق مصدِّقاً ، فادّعى أنهم منعوه الصدقة ، فأنزل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ ﴾ [الحجرات: ٦] ، ولاه عمر على صدقات بني تغلب ، وولاه عثمان الكوفة ، فصلّى بأهلها وهو سكران ، فعزله عثمان ، وحدّه ، خرج إلى الرقة بعد مبايعة علي ، ومات بها.

عبد الله بن عامر (رضي الله عنه)

أسلم أبوه عامرٌ يومَ الفتح ، وبقي إلى خلافة عثمان ،

وأمه البيضاء بنت عبد المطلب ، جاء عامر بابنه عبد الله إلى النبيِّ ﷺ ، فحنّكه ، فتثاءب ، فتفل في فمه ، فازدرد ريقه ، فقال له النبيُّ ﷺ: «إني لأرجو أن يكون متقياً» ، كان عبد الله يكنى: أبا عبد الرحمن ، وهو افتتح عامَّة فارس وخراسان ، مات بمكة ، فدفن بعرفات سنة (٥٩ هـ).

ذو اليدين (رضي الله عنه)

هو: عمير بن عبد عَمْرو، خزاعيّ ، كنيته أبو محمد، كان يعمل بيديه جميعاً، وهو الذي ذكر في الحديث الذي ذكر أن النبيَّ ﷺ تكلّم بعد الصلاة ، ثم قضى ما فاته.

ذو البِجادين (رضي الله عنه)

هو: عبد الله بن عبد نُهْم ، حين أراد المسير إلى رسول الله ﷺ قطعت أمه بجاداً لها باثنين ، فاتَّزر بواحد ، وارتدى آخر ، مات في عصر النبيِّ ﷺ.

عُمَيْر مَوْلى آبي اللحم الغِفاري (رضي الله عنه)

روى عن النبيِّ ﷺ ، شهد حُنيناً وهو عبد ، فأعطاه

النبي ﷺ سيفاً ، ولم يضرب له بسهم .

جَهْجاه الغِفاري (رضي الله عنه)

من فقراء المهاجرين ، كان أجيراً لعمر ، أكل مع النبي ﷺ وهو كافر ، فأكثر ، ثم أكل معه وقد أسلم ، فأقل ، فقال النبيُّ ﷺ : «المؤمن يأكل في معًى واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء» .

سَلَمَةُ بن الأكوع الأسلميّ (رضي الله عنه)

أبو إياس ، من الرماة المذكورين ، مات سنة (٧٤ هـ) وهو ابن ٨٠ سنة ، أخوه أُهبان مكلِّم الذئب ، وابنه إياس بن سلمة ، أبو بكر ، توفي بالمدينة سنة (١١٩ هـ) .

الفُرات بن حَيّان (رضي الله عنه)

هو من عِجْل من بني سعد ، أهدى الناس بالطريق ، أسلم وحسن إسلامه ، وقال رسول الله ﷺ يوم حنين : «إن منكم رجالاً نَكِلُهم إلى إيمانهم ، منهم فرات بن حيّان» .

شرَحْبيل بن حَسنة (رضي الله عنه)

أبوه عبد الله بن المطاع بن عمرو ، من اليمن ، مات في طاعون عَمْواس سنة (١٨ هـ) عن ٦٤ سنة.

عبد الله بن بُحينة (رضي الله عنه)

أمه بُحينة بنت الحارث بن عبد المطلب ، وأبوه مالك من الأزد.

خُفاف بن نُدبة (رضي الله عنه)

وهو أحد أغْربة العرب؛ لسواده ، أبوه عمير بن الحارث بن الشريد السّلمي ، شهد مع النبيِّ ﷺ فتح مكة ، ومعه لواء بني سُليم ، وبقي إلى زمن عمر.

أبو لُبابة الأنصاري (رضي الله عنه)

اسمه بَشير بن عبد المنذر ، توفي بعد مقتل عثمان ، وقيل: قبل عليّ ، وله عقب.

البَراء بن عازب الأنصاري (رضي الله عنه)

أبو عُمارة ، كان له ولدان روي عنهما الحديث: يزيد ، وسُويد.

عاصم بن عَديّ (رضي الله عنه)

هو من العجلان من بني قُضاعة ، عاش ١١٥ سنة ، أخوه مَعْنٌ له عقب ، وقتل باليمامة ، من أولاد عاصم: أبو البَدّاح ، حمل عنه الحديث ، توفي سنة (١١٧ هـ) عن ٨٤ سنة.

أبو عَبْس بن جَبر (رضي الله عنه)

اسمه: عبد الرحمن ، من الخزرج ، كان يكتب بالعربية ، مات سنة (٣٤ هـ) ، ودفن بالبقيع.

خوّات بن جبير بن النعمان (رضي الله عنه)

هو من الخزرج ، وهو صاحب ذات النِّحْيَيْن في الجاهلية ، مات بالمدينة سنة (٤٠ هـ) ، وأخوه عبد الله أمير الرماة يوم أحد.

أبو اليَسَر (رضي الله عنه)

هو: كعب بن عمرو ، أنصاري ، أسرَ العباسَ يوم بدر ، توفي بالمدينة سنة (٥٥ هـ).

أبو مَرْثَد الغَنَوي (رضي الله عنه)

هو: كناز بن حُصَين ، من غَنِيّ ، كان طُوالاً ، مات في خلافة أبي بكر ، قُتل ابنه مرثد شهيداً يوم الرَّجيع ، وكان أمير السرية.

مِسْطَحُ بنُ أُثاثة (رضي الله عنه)

أبو عَبَّاد ، شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها ، قذف عائشة ، فبرأها الله من ذلك.

سُوَيْبِط (رضي الله عنه)

من بني عبد الدار بن قصي ، هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً وأحداً ، وكان مزّاحاً.

دحْيَة بن خليفة (رضي الله عنه)

من الخزرج ، أسلم قديماً ، ولم يشهد بدراً ، وكان يشبه بجبريل ، بقي إلى زمن معاوية.

عرابة الأوسي (رضي الله عنه)

شهد يوم أحد ، فاستُصغر ، فردّ.

وحشيّ قاتل حمزة

أبو دَسْمة ، من سودان مكة ، كان عبداً لجبير بن مطعم ، قتل حمزة ، ثم أسلم .

حمَل بن مالك بن النابغة

من هذيل ، أسلم ، ابتنى داراً في البصرة ، صارت بعده لعمر بن مهران الكاتب .

مجالد ومجاشع ابنا مسعود (رضي الله عنهما)

هما من سُليم ، جاء مجالدُ إلى النبيِّ ﷺ ليبايعه بعد فتح مكة ، فقال النبيُّ ﷺ : «لا هجرة بعد الفتح» ، أخوه مجاشع من المهاجرين ، وكان له فرس يسابق عليها ، شهد الجمل مع عائشة ، وقتل .

عَلْقَمة بنُ عُلاثَة

وفد إلى النبيِّ ﷺ ، فأسلم ، ثم ارتدّ فلحق بقيصر ، ثم انصرف وأسلم ، استعمله عمر على حوران ، فمات بها .

لبيد بن ربيعة الشاعر

قدم في وفد بني كلاب ، فأسلم ، لم يقل شعراً بعد الإسلام ، قدم الكوفة ، ومات فيها ، وهو ابن ١٥٧ سنة .

وافد بن المُنْتَفِق

يقال : هو لقيط بن صَبْرة ، ويقال : هو لقيط بن عامر بن المنتفق ، من عقيل .

مكنِف بن زيد الخيل الطائي

أكبر ولد أبيه ، أسلم ، وصحب النبيَّ ﷺ ، وشهد قتال الرِّدّة مع خالد ، وكذلك أخوه حُريث .

الأشعث بن قيس

اسمه : معديكرب ، وهو من كندة ، وفد إلى النبيِّ ﷺ في ٧٠ رجلاً من كندة ، فأسلم .

ويكنى : أبا محمد ، أبى أن يبايع أبا بكر ، فحاربه عامل أبي بكر ، مات سنة (٤٠ هـ) ، وابنه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، هو الذي خرج على الحجاج ، وخرج معه القرّاء ، والعلماء .

عِكْرمة بن أبي جهل

أسلم بعد الفتح ، وقتل يوم اليرموك ، ولا عقب له .

حُجْر بن عَدِيّ

أبو عبد الرحمن ، قتله معاوية ، وفد إلى النبي ﷺ ، وأسلم ، وشهد القادسية ، وشهد الجمل وصفين مع عليّ .

عبد الله بن عَوْسجة البَجَلِيّ

كان رسولَ النبيِّ ﷺ إلى بني حارثة بن عمرو بن قريط ، وكان معه كتاب يدعوهم إلى الإسلام ، فأخذوا الصحيفة فغسلوها ، ورقعوا بها أسفل دلوهم ، وأبوا أن يجيبوه .

فيروز الدّيلمي

فارسي ، قتلَ الأسودَ العنسيّ ، فقال رسول الله ﷺ : «قتله الرجل الصالح فيروز الديلمي» ، وفد على النبي ﷺ ، وروى عنه أحاديث ، ومات في خلافة عثمان .

العجلاني

هو : عويمر بن الحارث ، لا عَنَ رسولُ الله ﷺ بينه وبين امرأته ، وابنُ الملاعَنِة صار أميراً على مصر .

العبّاسُ بن مرداس السَّلميّ

أسلم قبل فتح مكة ، وحضر الفتح مع رسول الله ﷺ في تسع مئة ونيِّف بالقنا والدروع على الخيل ، وكان يرجع إلى بلاده ، ابنه جَلْهَمة روى عن النبي ﷺ أحاديث .

أبو برزة الأسلمي

هو عبد الله بن نَضْلَة ، ويقال: نَضْلَة بن عبد الله ، مات بخراسان غازياً .

الخشخاش

هو الخشخاش بن خلف ، من بني العنبر ، وكان له ابنان: مالك ، وعُبيد يليان الولايات ، من موالي آل الخشخاش: فيروز أعظم مولًى بالعراق قدراً ، خرج مع ابن الأشعث ، فلما تمكن منه الحجاج ، أمر به فشق له قصب حتى قطع جسدهُ ، ثم صبّ عليه الخلّ والملح حتى مات .

عياض بن حمار الدّارميّ

وهو الذي أهدى إلى النبي ﷺ في شِركه ، فقال النبي ﷺ: «لا أقبل زاد المشركين» .

الأشجّ العَبْديّ

هو المنذرُ بن عائذ من عصر، أسلم، وأتى النبيَّ ﷺ ، فقال له: «إن فيك خُلقين يحبهما اللهُ: الحلمُ والحياءُ».

الجارود العبديّ

هو بشر بن عمرو ، من عبد القيس ، أسلم في زمن النبي ﷺ ، ولقي العدوّ بعقبة الطين ، فقتل بها ، ابنه عبد الله كان رأس عبد القيس ، ولاه أهل البصرة والكوفة أمرهم ، فقاتلوا الحجاج ، فظفر بهم ، فأخذه الحجاج وصلبه.

وابنه المنذر بن الجارود ولي إصطخر لعلي بن أبي طالب ، وابنه الحكم بن المنذر مات في حبس الحجاج.

صُحار بن العباس العبديّ

وفد على النبي ﷺ ، وأسلم ، وكان من أخطب الناس ، وكان عثمانياً ، وهو جدّ جعفر بن زيد ، وكان خيِّراً فاضلاً مجتهداً عابداً ، روى صحار عن النبي ﷺ حديثين أو ثلاثة.

خرَيم بن فاتك الأسديّ

صحب النبي ﷺ ، فروى عنه ، وابنه أيمن كان مع بني مروان ، فطلب منه عبد الملك أن يقاتل ابن الزبير ، فأبى .

❐ ❐ ❐

من تأخر موته من الصحابة

عبد الله بن أبي أوفى: آخر من مات بالكوفة سنة (٨٦ هـ).

سهل بن سعد الساعدي: آخر من مات بالمدينة سنة (٩١ هـ).

أنس بن مالك: آخر من مات بالبصرة سنة (٩٣ هـ).

عبد الله بن بُسر: آخر من مات بالشام سنة (٨٨ هـ).

واثلة بن الأسقع: هلك بالشام سنة (٨٥ هـ).

أبو الطُّفيل الكناني: هو: أبو الطفيل عامرُ بن واثلة، رأى النبيَّ ﷺ، وكان آخر من رآه موتاً، مات بعد سنة (١٠٠ هـ)، وشهد مع عليٍّ المشاهد كلَّها، وكان مع المختار صاحب رايته، وكان يؤمن بالرجعة.



أسماء المؤلفة قلوبهم

أبو سفيان بن حرب، وابنه معاوية، وحكيم بن حزام، والحارث بن هشام، وصفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو، وحويطب بن عبد العزّى، والعلاء بن حارثة الثقفي، وعيينة ابن حصن، والأقرع بن حابس، ومالك بن عوف، والعباس ابن مرادس، وقيس بن مخرمة، وجبير بن مطعم.

* * *

أسماء المنافقين

عبد الله بن أبيّ، وسعد بن أبي سَرْح، وأبو حاضر الأعرابي، والجُلاس بن سُويد، ومجمِّع بن حارثة، ومُلَيح التيمي، وحُصَين بن نُمير، وطُعيمة بن أبيرق، ومُرَّة بن الربيع، وكان أبو عامر رأسهم، وله بنوا مسجد الضرار، وهو أبو طلحة حنظلة غسيل الملائمة.

* * *

أسماء الذين خُلِّفوا ونزل فيهم القرآن

كعب بن مالك ، ومُرارة بن الربيع ، وهلالُ بن أمية.



١٣ـ أسماء الخلفاء

أبو سفيان بن حرب

اسمه صخر، أسلم قبيل الفتح، ولاه النبيُّ ﷺ صدقات الطائف، ذهبت عينه مع النبيِّ ﷺ في بعض المغازي، بقي إلى خلافة عثمان، مات بالمدينة سنة (٣٢ هـ) وهو ابن ٨٨ سنة، أمه: صفية بنت الحارث.

كان له من الولد: أم حبيبة ـ زوج النبيِّ ﷺ ـ وآمنة، وعمرو، وهند، وصخرة، ومعاوية، وعتبة، وجُويرية، وأم الحكم، وحنظلة، وعتبة، ومحمد، وزياد، ويزيد، ورملة الصغرى، وميمونة.

أما يزيد، فكان يقال له: يزيد الخير، استعمله أبو بكر وعمر، مات بالشام في طاعون عمواس سنة (١٨ هـ)، وولَّى عمر أخاه معاوية ما كان يليه، ولا عقب ليزيد.

وأما عتبة، فكان يضعّف، وشهد الجمل مع عائشة

رضي الله عنها، وولاه معاوية مصر.

وأما زياد، فكان يكنى: أبا المغيرة، ولد عام الفتح بالطائف، كتب للمغيرة بن شعبة، ولأبي موسى الأشعري ولابن عباس، وكان مع عليٍّ، فولاه فارس، ثم ولاه معاوية البصرة وأعمالها، ثم جمع له العراقين بعد موت المغيرة، مات بالكوفة سنة ٥٣ هـ، ولد زيادٌ: عبد الرحمن، والمغيرة، ومحمداً، وأبا سفيان، وعبيد الله، وعبد الله ـ أمهما مرجانة ـ، وسلماً، وعثمان، وعباداً، والربيع، وأبا عبيدة، ويزيد، وعنبسة، وأم معاوية، وعمراً، والغُصن، وعتبة، وأباناً وجعفراً، وإبراهيم، وسعيداً، وثلاثاً وعشرين بنتاً.

أما عبيد الله، فكان يكنى: أبا حفص، ولي لمعاوية خراسان، ثم العراقين، وقتله إبراهيم بن الأشتر النخعي قرب الزَّاب سنة (٦٧ هـ)، يوم عاشوراء، ولا عقب له.

وأما سلم بن زياد، فكنيته: أبو حرب، وكان أجود أبناء زياد، ولي خراسان ليزيد، ومات بالبصرة.

وأما عباد بن زياد، فكنيته: أبو حرب، ولي لمعاوية سجستان.

وأما عبيدة بن زياد ، فولاه سلم بن زياد كابُل ، وأسر ، ففداه بـ ٧٠٠ ألف درهم.

معاوية بن أبي سفيان

أبو عبد الرحمن، أسلم عام الفتح، وكتب للنبيِّ ﷺ، وولي الشام لعمر وعثمان ٢٠ سنة.

وولي الخلافة سنة (٤٠ هـ) ، وهو ابن ٦٢ سنة ، صالح الحسن بن علي معاوية ، وبايع له.

ظل في الخلافة ٢٠ سنة إلا شهراً ، وتوفي بدمشق سنة (٦٠ هـ) ، وهو ابن ٨٢ سنة ، ولم يولد له في خلافته ولد ، أولاده: عبد الرحمن ـ لأم ولد ـ ، ويزيد ـ أمه ميسون بنت بحدل الكلبية ـ ، وعبد الله ، وهند ، ورملة ، وصفية.

يزيد بن معاوية

أبو خالد ، ولي الخلافة ثلاث سنين وشهوراً ، قُتل في عهده الحسين بن علي ، قتله عمرُ بن سعد بن أبي وقاص ، وفي عهده أيضاً كانت وقعة الحَرَّة بقيادة مسلم بن عقبة المري الذي وجهه يزيد لقتال ابن الزبير ، ثم سار مسلم إلى مكة ، وتوفي في الطريق ، وولي الجيش بعد مسلم

الحصينُ بن نُمير السَّكوني ، فحاصر عبدَ الله بنْ الزبير ، وأُحرقت الكعبة ، وأتاهم الخبر بموت يزيد ، فرجعوا إلى الشام ، مات يزيد سنة (٦٤ هـ) ، وهو ابن ٣٨ سنة ، ولد يزيد: خالداً ، وعبد الله الأكبر ، وأبا سفيان ، وعبد الله الأصغر ، وعمر ، وعاتكة ، وعبد الرحمن ، وعبد الله ـ أصغر الأصاغر ـ وعثمان ، وعُتبة الأعور ، ويزيد ، ومحمداً ، وأبا بكر ، وأم يزيد ، وأم عبد الرحمن ، ورملة.

فأما خالد بن يزيد ، أبو هاشم ، فكان أعلم قريش بفنون العلم ، وكان يقول الشعر.

وأما عبد الله ، فكان من أفضل أهل زمانه وأعبدهم.

وأما معاوية ، فولي الخلافة بعد أبيه وهو ابن ١٧ سنة أربعين يوماً.

مروان بن الحكم

وهو: مروان بن الحكم بن أبي العاص ، وكان يكنى: أبا عبد الملك ، أبوه الحكم كان طريد رسولِ الله ﷺ طولَ حياته وخلافة أبي بكر وعمر ، ثم أدخله عثمان ، وأعطاه

مئة ألف درهم ، وكان للحكم ٢١ ذكراً ، و٨ بنات .

ولد مروان بعد الهجرة بسنتين ، وولي لعبد الله بن عامر ، ثم ولي البحرين لمعاوية ، ثم ولي له المدينة مرتين ، ثم بويع له بالخلافة ، وكانت خلافته عشرة أشهر ، ومات بالشام سنة (٦٥ هـ) ، وهو ابن ٦٣ سنة ، أولاده: عبد الملك، ومعاوية ، وعبيد الله ، وأبان ، وداود ، وعبد العزيز، وعبد الرحمن، وأم عثمان ، وعمرو ، وأم عمرو ، وبشر ، ومحمد.

أما أبان بن مروان ، فكان على فلسطين لعبد الملك أخيه ، وكان الحجاج على شرطه .

وأما محمد بن مروان ، فكان أشد بني مروان ، وهو قاتل إبراهيم بن الأشتر ، ومصعب بن الزبير ، وكان على الجزيرة ، وابنه مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية .

وأما بشر بن مروان ، فكان يكنى: أبا مروان ، وكان على الكوفة ، ثم ضُمت إليه البصرة فمات بها .

وأما عبد العزيز بن مروان ، فيكنى : أبا الأصبغ ، ولي العهد بعد عبد الملك ، وهو أبو عمر بن عبد العزيز .

عبد الملك بن مروان

يكنى: أبا الوليد ، ويلقب: رَشْح الحجر؛ لبخله ، ويكنى: أبا ذِبّان؛ لبَخْره.

جعله معاوية مكان زيد بن ثابت على ديوان المدينة وهو ابن ١٦ سنة ، وولاه أبوه مروان هَجَر ، ثم جعله الخليفة بعده ، سنة (٦٥ هـ).

سار إلى الكوفة لقتال مصعب بن الزبير ، فقتل مصعباً ، ودخل عبد الملك الكوفة ، وبايع له أهلها ، وبعث الحجاجَ بن يوسف إلى عبد الله بن الزبير سنة (٧٣ هـ) ، فقتله ، وحج بالناس تلك السنة ، ونقض بنيان الكعبة الذي أقامه ابن الزبير ، وبناه على تأسيسه الأول ، ثم رجع إلى المدينة ، ثم كتب عبد الملك إلى الحجّاج بعهده على العراق سنة ٧٥ هـ ، توفي عبد الملك بدمشق سنة (٨٦ هـ) ، وله ٦٢ سنة ، وقد شدّ أسنانه بالذّهب.

أولاد عبد الملك: مروان الأكبر، والوليد، وسليمان، وعائشة ، ومروان الأصغر ، وهشام ، وأبو بكر ، وفاطمة ، ومسلمة ، وعبد الله ، وسعيد ، والحجّاج ، ومحمد ، والمنذر ، وعنبسة ، وقبيصة.

أما الحجاج بن عبد الملك ، فولد: عبد العزيز ، وهو ولي قتل الوليد بن يزيد.

وأما سعيد ، فكان يلقب: سعيد الخير.

وأما عبد الله ، فولي مصر للوليد.

وأما مسلمة ، فكان يكنى: أبا سعيد ، وكان شجاعاً ، افتتح فتوحاً كثيرة بالروم ، وولي العراق أشهراً.

الوليد بن عبد الملك

أبو العباس ، ولي الخلافة بعد أبيه بسنة (٨٦ هـ) ، وفي سنة (٨٨ هـ) كان فتح الطُّوانة من أرض الروم ، فتحها مسلمة أخوه ، وفيها بنى مسجد دمشق ، وتوفي الحجاج في خلافته ، وتوفي الوليد بدمشق سنة (٩٦ هـ) عن ٤٨ سنة ، وللوليد ١٤ ذكراً ، منهم: يزيد ، وعمر ، وإبراهيم ، والعباس.

سليمان بن عبد الملك

بويع بعد أخيه الوليد ، ويكنى: أبا أيوب ، وكان أبيض جَعداً فصيحاً ، ردّ المظالم إلى أهلها ، واستخلف عمر بن

عبد العزيز ، وأغزى مسلمة أخاه الصائفة ، توفي بـ دابق سنة ٩٨ هـ ، وعمره ٤٥ سنة ، ولد سليمان ١٤ ذكراً ، منهم أيوب ، وكان عفيفاً أديباً ، وهلك في حياة أبيه ، ولا عقب له.

عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه)

كان لعبد العزيز من الولد عشرة: عمر ، وأبو بكر ، ومحمد ، وعاصم ـ أمهم: أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ـ ، والأصبغ ، وسهلٌ ، وسهيل ، وأم الحكم ، وزبّان ، وأم البنين.

أما عمر ، فكان يكنى: أبا حفص ، وهو أشجُّ بني أمية ، وكان عمر بن الخطاب يقول: إن من ولدي رجلاً بوجهه أثر يملأ الأرض عدلاً.

ولي بعد سليمان بعهده إليه ، وتوفي بدير سمعان من أرض حمص سنة (١٠١ هـ) ، وهو ابن ٣٩ سنة ، له من الولد: ١٤ عشر ذكراً ، منهم: عبد الملك ، وكان من أنسك الناس ، ومات قبل أبيه ، ومنهم: عبد الله ، وكان شجاعاً جواداً ، ولي العراقين ليزيد بن عبد الملك ستة أشهر.

يزيد بن عبد الملك

أبو خالد ، بويع بعد عمر بن عبد العزيز ، وكان صاحب لهو ولذّات. توفي بأرض حوران سنة (١٠٥ هـ). وكانت ولايته ٤ سنين وشهراً ، وعمره ٢٩ سنة.

له من الولد ثمانية ذكور ، منهم: عبد الله ، ولده سبعة خلفاء ، ومنهم: الوليد بن يزيد ، وكان ماجناً فاسقاً ، ولي الخلافة فقتل.

هشام بن عبد الملك

أبو الوليد ، بويع بعد أخيه يزيد ، وكان أحزمهم ، وفي ولايته قُتل زيد بن علي ، قتله يوسف بن عمر سنة (١٢١ هـ) بالكوفة ، توفي هشام بالرُّصافة من أرض قِنَّسْرين سنة (١٢٥ هـ) ، وعمره ٥٦ سنة ، وكانت ولايته ٢٠ سنة إلا أشهراً ، ولد هشام عشرة ذكور ، منهم: معاوية بن هشام الذي غلب ابنه معاوية على الأندلس ، ومنهم: سليمان بن هشام الذي أدرك أبا العباس ، فأمنه ، ثم قتله.

الوليد بن يزيد

بويع بعد هشام ، وكان ماجناً سفيهاً يشرب الخمر ،

سار إليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقتله ، وكانت ولايته سنة وشهرين ونيفاً وعشرين ليلة ، وعمره ٤٢ سنة ، ولد الوليد : الحكم ، وعثمان ، وقُتلا مع أبيهما .

يزيد بن الوليد بن عبد الملك

دخل دمشق سنة (١٢٦ هـ) ، وبويع له ، وكان محمود السيرة ، توفي في ذي الحجة سنة (١٠٦ هـ) ، وعمره ٤٢ سنة .

إبراهيم بن الوليد

بويع إبراهيم بن الوليد ، فلم يبايعه مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ، وأقبل مروان بأهل الجزيرة ، وقنسرين ، وحمص ، وبعث إبراهيمُ بن الوليد سليمانَ بن هشام بن عبد الملك في أهل الشام ، فالتقوا بأرض الغوطة ، فانهزم سليمان ، وسار مروان حتى نزل بأرض الغوطة ، وبويع له بها ، وخلع إبراهيم نفسه ، وبايع له .

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم

أبو عبد الملك ، ولي سنة (١٢٧ هـ) ، وخرج عليه الضحَّاك بن قيس الشاري من شهرزور ، وتوجه إليه ،

وأقبل مروان يريده ، فالتقوا في كَفَرْتوثا ، سنة (١٢٨ هـ) ، فقتل الضحاك ، وقام مقامه الخيبري ، فاقتتلوا ، فهزم مروان ، ولم يزل في تشتت من أمره إلى سنة (١٣٠ هـ) ، فكان ذلك آخر ما أقام بنو أمية للناس حجهم ، وانقضت دولتهم.

❑ ❑ ❑

قصة أبي مسلم

ظهر بخراسان يدعو إلى بني هاشم ، وبها نصر بن سيار عامل بني أمية ، فهرب نصر ، ثم بعث أبو مسلم قحطبةَ بن شبيب الطائي في جمع كثيرٍ قِبَل أهل العراق ، فقتل جموع بني أمية ، ثم سار قحطبة حتى نزل نهاوند ، فافتتحها في هلال ذي الحجة ، ثم أقبل حتى لقي يزيد بن عمر بفم الزّاب في المحرم سنة (١٣٢ هـ) ، فانهزم يزيد بن عمر ، وقُتل قحطبة ، وتولى بعده ابنه الحسن بن قحطبة ، فسار بالناس حتى دخل الكوفة ، فسلم الأمرَ إلى حفص بن سليمان ، فوجه الجيوش إلى ابن هبيرة بواسط ، فحاصروه بها ، وبعث بسام بن إبراهيم إلى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة في الأهواز ، فقاتله حتى فضّ جمعه .

أبو العباس السفاح

بويع أبو العباس عبدُ الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس سنة (١٣٢ هـ) ، وأتاه أبو سلمة حفصُ بن سليمان فبايعه ، وحمله حتى صلى بالناس الجمعة في مسجد الكوفة الأعظم .

ولما ولي أبو العباس استعمل على الكوفة عمَّه داود بن

علي ، واستعمل أخاه أبا جعفر على من بـ «واسط» ، فلم يزل محاصراً لها حتى افتتحها صلحاً في شوال سنة (١٣٢ هـ) ، ثم قتل أبو جعفر يزيدَ بن عمر ، وابنَه داود ، وكتب أبو العباس إلى عمه عبد الله بن علي يأمره بالمسير إلى مروان ، فهزم مروان ، وأتبعه عبد الله بن علي حتى نزل بنهر أبي فُطرس من أرض فلسطين ، واجتمعت إليه بنو أمية ، فقتل منهم بضعة وثمانين ، وخرج صالح بن علي بن عبد الله بن العباس في طلب مروان حتى لحقه في قرية من قرى الفيّوم من أرض مصر يقال لها: بوصير ، فقتله ، وذلك في ذي الحجة سنة (١٣٢ هـ) ، وأخذ عبد الله بن مروان ، فمات في بغداد ، ثم تحول أبو العباس من الحيرة إلى الأنبار سنة (١٣٤ هـ) ، وتوفي بها في ذي الحجة سنة (١٣٦ هـ).

عمومة أبي العباس

من أعمامه: داود بن علي ، كان خطيباً ، ولي مكة والمدينة لأبي العباس ، مات سنة (١٣٣ هـ).

وعيسى ، ولي المدينة والبصرة ، ومات في خلافة المهدي.

وإسماعيل ، ولي لأبي جعفر فارسَ والبصرة ، وابنه أحمد ولي فارس والمدينة ومكة ومصر لهارون .

وعبد الصمد ، ولي الجزيرة ، وفلسطين ، ومكة ، والمدينة ، والبصرة ، ومات ببغداد .

وعبد الله ، ولي الشام لأبي العباس ، ثم خالف ، فحبسه أبو جعفر ، ومات في حبسه .

وصالح بن علي ، ولي الشام لأبي جعفر ، وتوفي هناك .

وسليمان بن علي ، ولي البصرة ، وعُمان ، والبحرين ، وتوفي بالبصرة سنة (١٤٢ هـ) .

ولسليمان كثير من الأولاد منهم : جعفر ، مات بالبصرة وترك ٤٣ ابناً و٣٥ بنتاً ، ومنهم : إسحاق بن سليمان ، ولي الولايات ، وكان فيه ضعف .

إخوة أبي العباس

منهم : إبراهيم بن محمد ، مات بالشام ، ولد : عبد الوهاب ، ومحمداً .

وموسى بن محمد ، وكنيته : أبو موسى ، مات بالكوفة .

ويحيى بن محمد، ولي الموصل وفارس لأبي جعفر ، وابنه إبراهيم لا عقب له .

والعباس بن محمد ، ولي الجزيرة لأبي جعفر ، ومات ببغداد .

أما عبد الله بن محمد ، فهو أبو جعفر المنصور ، ولي الخلافة ، وهو ابن ٤٢ سنة ، وأمه بربرية ، بويع بالخلافة يوم مات أخوه بالأنبار ، وقدم الكوفة وصلّى بالناس ، ثم قدم الأنبار ، فقتل أبا مسلم سنة (١٣٧ هـ) ، وحجَّ سنة (١٤٠ هـ) ، ثم صدر إلى المدينة ، ثم توجه إلى الشام ، وصلى ببيت المقدس ، ثم تحول إلى بغداد سنة (١٤٥ هـ) ، ثم خرج عليه محمد بن عبد الله بن الحسن في المدينة ، فوجه الجيوش إليه ، فقتل محمد بن عبد الله سنة (١٤٥ هـ) ، ثم قتل أخوه إبراهيم سنة (١٤٥ هـ) ، وخرج أبو جعفر إلى بغداد ، وأتم بناءها ، واتخذها منزلاً سنة (١٤٦ هـ) ، ومات في طريقه إلى الحجِّ سنة (١٥٨ هـ) ، وعمره ٦٣ سنة وشهور .

ومن أولاده : جعفر بن أبي جعفر : ولي الموصل لأبيه ، ومات في بغداد ، ومن أولاده : إبراهيم ، وزبيدة ،

وجعفر ، وعيسى ، وصالح ، ولُبابة .

المهدي محمد بن أبي جعفر

بايعه الناس بعد موت أبيه ، وكان المهدي يكنى : أبا عبدالله ، واستخلف وهو ابن ٨٣ سنة ، ومات سنة (١٦٩ هـ) ، من أولاده : هارون ، وموسى ، والعباسة .

موسى الهادي

ولي بعد أبيه ، خرج في عهده الحسين بن علي الحسيني في المدينة ، ثم شخص يريد مكة ، فقُتل في (فخّ) يوم التروية ، استمرت ولاية موسى الهادي سنة وشهراً ، وتوفي ببغداد سنة (١٧٠ هـ) ، وعمره ٢٥ سنة ، وولدهُ كثير .

هارون الرشيد

هو هارون بن المهدي ، تولى الخلافة سنة (١٧٠ هـ) ، وولد ابنه عبد الله المأمون في يوم توليه ، كنيته : أبو جعفر ، وأمه : الخيزران ، وكان يحيى بن خالد وزيره .

حجّ بالناس ست حجج ، وحجَّ معه سنة (١٨٦ هـ) ابناه محمد الأمين ، وعبد الله المأمون ، وكتب لكلٍّ واحد منهما

كتاباً على صاحبه ، ثم حج بالناس سنة (١٨٨ هـ) ، قتل جعفر بن يحيى سنة (١٨٧ هـ) ، ومات يحيى وابنه الفضل محبوسين في الرقة ، وخرج الوليد بن طريف الشاري في خلافته ، فقتله يزيد بن مزيد ، وقتل هارون البرامكة الذين كانوا يرمون بالزندقة ، غزا هارون سنة (١٩٠ هـ) الروم ، فافتتح هِرَقلة ، وتوجه سنة (١٩٢ هـ) ومعه المأمون نحو خراسان ، فمات في طوس سنة (١٩٣ هـ).

من أولاده: محمد ـ وأمه زبيدة بنت أبي جعفر ـ ، وعبد الله المأمون ـ وأمه: أمة اسمهما مراجل ـ ، والقاسم المؤتمن ، وصالح ، وأبو عيسى ، وأبو إسحق المعتصم ، وأبو يعقوب ، وغيرهم.

محمد الأمين

بويع بـ «طوس» ، واتخذ الفضلَ بن الربيع وزيراً ، فأغرى الفضل بينه وبين المأمون ، فنصبَ محمد ابنه موسى لولاية العهد سنة (١٩٤ هـ) ، وجعله في حجر علي بن عيسى الذي توجه إلى خراسان سنة (١٩٥ هـ) لمحاربة المأمون ، وتمكن المأمون من دخول بغداد ، ولم يزل الأمر مختلاً على محمد حتى قتله طاهر بن الحسين ،

ونصب رأسه على الباب الجديد ، ثم بعثه إلى خراسان ، ودفنت جثته في بستان مؤنسة سنة (١٩٨ هـ) .

عبد الله المأمون

خَلَص له الأمر سنة (١٩٨ هـ) ، وفي عهده ظهر ابنُ طباطبا العلوي بالكوفة ، ووثب العلويون بمكة والمدينة واليمن ، وبعث المأمون إلى علي بن موسى الذي يدعى: الرّضا ، فحمله إلى خراسان ، فبايع له بولاية العهد ، وأمر الناس بلباس الخضرة ، وصار أهل بغداد إلى إبراهيم بن المهدي ، فبايعوه بيعة الخلافة ، ومات الرِّضا بخراسان ، وخرج بابك الخرّمي ، وظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي سنة (٢١٠ هـ) فأمنه ونادمه ، وفي هذه السنة بنى بـ بُوران ، وغزا الروم سنة (٢١٥ هـ) ، وافتتح حصن قَرّة وخرشنة وصمالو ، ومات سنة (٢١٨ هـ) ، فحمل إلى طرسوس ، ودفن فيها ، وكانت خلافته عشرين سنة ، وعقبه كثير .

محمد المعتصم

أبو إسحاق ، وأمه ماردة ـ أَمَة ـ ، وكان مع أخيه حين

توفي ببلاد الروم ، فبايع العباسُ بن المأمون عمّه أبا إسحاق ، مضى إلى سُرَّ مَنْ رأى سنة (٢٢٠ هـ) بأتراكه ، فابتنى بها ، واتخذها داراً ومعسكراً ، ونزلت الرومِ زِبَطْرة ، وفتح المعتصم عمورية سنة (٢٢٣ هـ) ، وصَلَب الأفشينَ سنة (٢٢٦ هـ) ، وتوفي المعتصم سنة (٢٢٧ هـ).

هارون الواثق بالله بن المعتصم.

بويع له يوم قبض أبوه ، وتوفي سنة (٢٣٢ هـ).

جعفر ـ المتوكل على الله ـ بن المعتصم

بويع له يوم توفي الواثق أخوه ، وأخذ البيعة لأولاده: محمد ، وأبي عبد الله المعتز ، وإبراهيم المؤيد سنة (٢٣٥ هـ) ، وقتل سنة (٢٤٧ هـ).

محمد المنتصر

بويع بعد مقتل أبيه ، وتوفي بعد ستة أشهر.

أحمد المستعين بالله

بويع أحمد بن محمد بن المعتصم بعد أبيه ، وخلع آخر سنة (٢٥١ هـ) ، وقتل سنة (٢٥٢ هـ) .

المعتز بالله

وهو الزبير بن جعفر ، أخذت له البيعة سنة (٢٥٢ هـ) ، وقتل سنة (٢٥٥ هـ) .

محمد المهتدي

استخلف محمد بن هارون الواثق سنة (٢٥٥ هـ) ، وقتل سنة (٢٥٦ هـ) .

المعتمد على الله

هو أحمد بن جعفر ، بويع سنة (٢٥٦ هـ) ، وعمره ٢٥ سنة .

❒ ❒ ❒

١٤ـ المشهورون من الأشراف وأصحاب السلطان والخارجين عليهم

عبد الله بن مطيع بن الأسود

هو من بني عدّي رهط عمر بن الخطاب ، وكان أبوه يسمّى: العاص ، فسمّاه النبيّ ﷺ: مطيعاً ، وكان عبد الله على قريش يوم الحرّة ، ثم سار مع ابن الزبير ، فقاتل معه حتى قُتل ابن الزبير ، وجرح عبد الله ومات من جراحته بمكة ، وكان الشعبيُّ كاتبه .

الحجاج بن يوسف الثقفي

جدّه الحكمُ ولدَ: يوسفَ، ويحيى، وأيوبَ، ومحمداً، وسليمانَ .

أبوه يوسفُ ولي لعبد الملك بعض الولايات ، ومات والحجاجُ على المدينة ، وولد يوسف: الحجاج ومحمداً

وزينب ، وأما محمد بن يوسف ، فولاه عبد الملك على اليمن، وأولاده: يوسف، ومصعب ، وعمر، وأم الحجاج.

وأما **الحجاج بن يوسف** ، فكان يكنى: أبا محمد ، وكان أخفش دقيق الصوت ، ولي تبالة ، وشُرَطَ أبان بن مروان ، وقاتل ابن الزبير في ولاية عبد الملك ، فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين ، ثم ولاه العراق ٢٠ سنة ، هلك بواسط ، وعُفِّي قبره ، وكان وفاته سنة (٩٥ هـ) ، وأولاده: محمد ، وأبان ، وعبد الملك ، والوليد ، وجارية.

يوسف بن عمر

هو ابن عم الحجاج ، ولي اليمن لهشام ، ثم العراق ، ومات بلال بن أبي بردة في عذابه ، ولما قُتل الوليد ، هرب إلى الشام ، فحبس ثم قتل في الحبس.

خالد بن عبد الله القَسْري

وفد جدّه يزيد بن أسد على النبيِّ ﷺ ، فأسلم ، ونزل بالشام ، ابتنى خالد في الكوفة ، وكان جده يروي عن رسول الله ﷺ حديثاً رواه خالد: «يا يزيد بن خالد! أحبب للناس ما تحب لنفسك».

المهلب بن أبي صفرة

من أزد العتيك ـ أزد دَبا ـ وهي فيما بين عُمان والبحرين ، أسلموا في عهد رسول الله ﷺ ، ثم ارتدّوا ، فوجه إليهم أبو بكر عكرمة بن أبي جهل ، فقاتلهم وهزمهم ، وبعث بذراريِّهم إلى أبي بكر ، وفيهم أبو صفرة غلام لم يبلغ ، فأعتقهم عمر ، فتفرقوا ، وكان أبو صفرة ممن نزل بالبصرة ، وكان المهلّب من أشجع الناس ، حمى البصرة من الشُّراة ، ولم يكن يُعاب إلا بالكذب ، ولي خراسان خمس سنين ، ومات بـ «مَرْو الرُّوذ» سنة (٨٣ هـ) ، واستخلف ابنه يزيد وهو ابن ٣٠ سنة ، فعزله عبد الملك بن مروان برأي الحجاج ، ثم ولاه سليمان خراسان ، ولما مات سليمان ، أخذه عدّي بن أرطاة ، وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز ، فحبسه ، فهرب من حبسه ، ومات عمر ، فخالف يزيد بن عبد الملك ، فوجه إليه مسلمة فقتله .

المختار بن أبي عبيد

ثقفي من الأحلاف ، يقال : إن جدّه هو عظيم القريتين ، وأولاده : سعد ، وأبو عبيد ، سعد كان عامل

عليٍّ على المدائن ، وأبو عُبيد ولاه عمر جيشاً فيهم من أصحاب النبي ﷺ ، وقع عليه الفيل فقتله ، وأولاده: المختار ، وصفية ، وجبر ، وأسيد.

غلب المختار على الكوفة زمن مصعب بن الزبير ، وكان يزعم أن جبريل يأتيه ، وتتبّع قتلة الحسين بن علي ، وقتل عُمرَ بن سعد بن أبي وقاص ، وابنه حفصَ بن عمر ، وشمر بن ذي الجوشن الضبابي ، وعُبيد الله بن زياد ، وخرج أهل البصرة مع مصعب فقاتلوه بالكوفة ، فقتل المختارُ عُبيد الله بن علي بن أبي طالب ، ومحمد بن الأشعث بن قيس ، ثم ظُفر بالمختار فقتل.

بنو صوحان

هم: زيد بن صوحان ، وصعصعة ، وسيحان ، من بني عبد القيس ، أما زيد ، فكان من خيار الناس ، شهد جَلولاء ، فقطعت يده ، وشهد مع علي يوم الجمل ، قتله عمرو بن يثربي ، وقتل أخاه سيحان يوم الجمل ، وكان صعصعة مع علي يوم الجمل ، وكان من أخطب الناس.

مَصْقَلَة بن هُبيرة

هو من بني شيبان ، وكان مع علي ، ثم هرب إلى معاوية ، ولاه معاوية «طبرستان» ، فمات بها ، يقال في المثل: «حتى يرجع مصقلة من طبرستان» .

مصقلة بن رقبة

هو من عبد القيس ، وكان من أخطب الناس زمن الحجّاج ، له ولدان: كرز ، ورقبة .

خالد بن صفوان

كان أبوه صفوان ولي رياسة بني تميم ، مات بالبصرة وعُمِّر ابنُهُ خالد إلى أن حادث أبا العباس، وكان لَسِناً بيِّناً خطيباً بخيلاً مِطلاقاً، ومن رهطه شبيب بن شيبة الخطيب .

ابن القِرية

هو : أيوبُ بن زيد ، من بنى هلال بن ربيعة ، كان لَسِناً خطيباً ، وكان مع الحجّاج فقتله .

مسيلمة الكذّاب

هو مسيلمَة بن حبيب ، من حنيفة بن لُجيم ، ويكنى :

أبا ثمامة ، وكان يتعاطى السحر .

سَجاح

هي التي تنبأت ، تزوجها مسيلمة ، واتبعها قوم من بني تميم .

قتيبة بن مُسلم الباهلي

هو أبو حفص ، من بني هلال بن عمر ، من باهلة ، وكان أبوه مسلم عظيم القدر عند يزيد بن معاوية ، ولد مسلم : بشاراً ، وزياداً ، وعبد الكريم ، وقتيبة ، وآخرين .

أما بشار ، فكان أكبرهم ، وكان سيد ولد مسلم حتى سبق عليه قتيبة .

وأما زياد ، فقتل مع قتيبة في خراسان .

وأما قتيبة ، فكان على خراسان عاملاً للحجّاج ، ثم خُلع فقُتل بفرغانة سنة (٩٧ هـ) ، وكان على خراسان ١٣ سنة ، فافتتح خُوارزم ، وسمرقند ، وبخارى ، من ولد قتيبة : سَلْم ، وقطن ، وكثير ، وآخرون .

أما سلم ، فولي البصرة مرتين ، وكان سيد قومه ، ومن أولاده : إبراهيم ، وعمرو ، وكثير ، وكلهم كانوا ولاة .

عمر بن هبيرة الفزاري

ولي العراقين ليزيد بن عبد الملك ست سنين ، مات بالشام ، فولد: يزيد ، وسفيان ، وعبد الواحد.

أما يزيد ، فولي العراقين لمروان بن محمد خمس سنين ، وكان شريفاً كريماً حسن المنظر عظيم الخطر ، وولد المثنى ومخلَّداً ، المثنى ولي اليمامة لأبيه ، ومخلَّد كان شريف الولد ، وكان ليزيد ابن يقال له: داود ، قتل مع أبيه يزيد ، قتلهما أبو جعفر المنصور.

نصر بن سيّار

من بني جُندع بن ليث ، من كنانة ، وكان أبوه سيار بن رافع مع مصعب بن الزبير.

وكان نصر يكنى: أبا الليث، ولاه هشام بن عبد الملك خراسان عشر سنين ، مات في طريقه إلى العراق.

مرداس وعروة ابنا أدية

هما ابنا عمرو بن حُدير ، من ربيعة بن حنظلة ، وأديّة جدة لهما ، كان مرداس يدعى: أبا بلال ، وكان رأس كل

حروريّ ، وكان عبيد الله بن زياد أرسل إليه من قتله بـ «توَّج» .

وأما عروة ، فهو أول من حكم بصفِّين ، قتله عبيد الله بن زياد وصلبه .

شبيب الخارجي

من بني شيبان ، ويكنى : أبا الصحارى ، وكان مع رأس الصّفرية صالح بن مِسْرح .

خرج شبيب بالموصل ، فبعث الحجاج إليه خمسة قواد ، فقتلهم واحداً بعد واحد .

وخرج من الموصل يريد الكوفة ، وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة ، ولم يصل إلى الحجاج ، ثم خرج يريد الأهواز ، فغرق في دُجَيل ، وغزالة التي طلبت الحجاج هي امرأته ، وكان طويلاً أشمط جعداً آدم .

قَطَريُّ بن الفُجاءة

أبو نعامة ، خرج في زمن مصعب ، فبقي ٢٠ سنة يقاتل ويُسلَّم عليه بالخلافة ، وجه إليه الحجاج جيشاً بعد جيش حتى قتل .

الضحاك بن قيس الفِهريّ

استعمله معاوية على الكوفة ، ثم صار بعد ذلك مع ابن الزبير ، قتله مروان بن الحكم يوم مرج راهط .

الضحاك بن سفيان الكلابي

من بني كلاب ، استعمله رسول الله ﷺ على بني سُليم .

الضحاك بن قيس الخارجي الشيباني

آخر من خرج من ناحية الجزيرة ، التقى مروانَ بن محمد في «كفرتوثا» سنة (١٢٨ هـ) ، فقتل الضحاك .

المسيب بن زهير الضَّبِّيُّ

كان على شُرط أبي جعفر ، وولاه المهدي خراسان ، وولي شرطة موسى ، وأبناؤه: عبد الله ، ومحمد ، وزهير تولّوا للأمين والمأمون وهارون ، وأخوه عمرو ولي الكوفة لأبي جعفر .

يزيد بن مزيد الشيباني

هو ابن أخي معن بن زائدة أجود العرب ، ويزيد قتل خراشةَ الخارجي ، والوليد بن طريف الشاري ، وولي

أرمينية ، ابنه محمد ساد وهو ابن عشرين سنة .

عبّاد بن الحُصين الحبطي

أبو جهضم ، فارس بني تميم ، كانْ مع ابن الزبير ، وشهد فتح «كابُل» مع عبد الله بن عامر ، أدرك فتنة ابن الأشعث وهو شيخ مفلوج .

عتّاب بن ورقاء الرياحي

أبو ورقاء ، من أجود العرب ، ولي أصبهان في فتنة ابن الزبير ، وجهه الحجاج على جيش أهل الكوفة في قتال الأزارقة ، ووجهه المهلب على جيش أهل البصرة لقتالهم .

وولي المدائن وناحيتها ، بيَّته شبيب ، فتفرق عنه جيشه ، فقتل ، وابنه خالد كان جواداً .

وكيع بن حسّان بن قيس بن أبي سود

أبو مطرف، كان سيد بني تميم، حبسه عبد العزيز بن عبد الله بن عامر ، ثم تحول إلى خراسان فكان بها رأساً ، فكتب الحجاج إلى قتيبة يأمره بقتله ، فعزله قتيبة عن الرياسة ، ولما خلع الوليد قتيبة بايع الناس وكيعاً ، ومكث بخراسان ٩ أشهر غالباً عليها .

الحَنْتَفُ بن السِّجف

أبو عبد الله ، كان ديِّناً شريفاً ، عقد الحارثُ بن عبد الله المخزومي له لواء ، فسار في ٧٠٠ من البصرة ، فالتقى جيش حُبيش بالربذة ، فقتل الحنتف حبيشاً ، وعُبيد الله بن الحكم ـ أخا مروان ـ وانهزم الحجاج وأبوه ، ثم سار الحنتف إلى الشام ، فسُمَّ في طعامه .

هُريم بن أبي طلحة التميمي

هو ابن حارثة بن عديّ ، وكان مع المهلب في قتال الأزارقة ، ومع عديّ بن أرطاة في قتال يزيد بن المهلب .

خازم بن خزيمة النهشلي

هو صخر بن نهشل، ولي خراسان ، وعُمان ، ومات ببغداد .

عامر بن ضُبارة

من بني مرة ، وكان شريفاً ، بعثه يزيد بن عمر بن هبيرة إلى فارس ليقاتل عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، فهزمه ، ولم يزل مع مروان على جيوشه .

نُباتة بن حنظلة

من بني أبي بكر بن كلاب ، كان على المنجنيق يوم الكعبة ، ولي جرجان والريّ لمروان ، فقتله قحطبة بها .

إسحاق بن مسلم بن ربيعة العقيلي

كان أثيراً عند أبي جعفر ، وعظيم القدر أيام مروان ، إخوته أشراف سادة .

عبد الله بن خازم السّلمي

أبو صالح ، كان أشجع الناس ، ولي خراسان ١٠ سنين ، ثم ثاروا عليه فقتلوه .

مالك بن مِسْمَع

من بكر وائل ، أتى أبوه مسمعٌ النبي ﷺ ، فأسلم ، ثم ارتد ، وقتل بالبحرين ، وكان مالك أنبهَ الناس ، لم يل شيئاً قط ، هلك في أول خلافة عبد الملك .

طلحة الطلحات

هو طلحة بن عبد الله بن خلف ، من خزاعة ، كان أبوه كاتباً لعمر ، وكان طلحة على سجستان ، ومات بها .

أبو فُديك الخارجي

هو عبد الله بن ثور ، من بني سعد بن قيس ، من بكر وائل .

أبو العاج السّلمي

هو كثير بن عبد الله ، وكان عامل يوسف بن عمر على البصرة .

أبو مسلم (صاحب الدعوة)

عبد الرحمن بن مسلم ، ولد سنة (١٠٠ هـ) ، واختلفوا في نسبه ، وكان منشؤه عند إدريس بن عيسى ، قتله أبو جعفر سنة (١٣٧ هـ) .

❒ ❒ ❒

١٥ـ نوادر في المعارف

تفخر عبد القيس بأن من مواليها: صالحاً المرّي، وحسان بن أبي سنان القنّاد، وأبان بن أبي عيّاش، وغالباً القطان، وعبد الواحد بن زياد، ومنهم: رئاب بن البراء، من أنفسهم، وهرم بن حيّان.

أول راية عقدها رسول الله ﷺ: راية حمزة بن عبد المطلب.

أول من مات من المسلمين بالمدينة: عثمان بن مظعون، بعد بدر وقبل أُحد.



١٦ـ التابعون ومن بعدهم

الأحنف بن قيس

هو: صخر بن قيس، من بني تميم، ويكنى: أبا بحر، أسلم ولم يفد على رسول الله ﷺ ، وفد على عمر ، شهد مع علي صفين ، ولم يشهد الجمل ، ولد ملتصق الأليتين ، وكان أعور ، بقي إلى زمن مصعب ، فخرج معه إلى الكوفة ، فمات بها .

عُبيدة السلماني

من مراد ، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ، ومات سنة (٧٢ هـ) .

عمرو بن ميمون

من أود ، أدرك رسول الله ﷺ ، مات سنة (٧٤ هـ) .

أبو عثمان النهدي

هو عبد الرحمن بن ملّ ، من قضاعة ، توفي في أول ولاية الحجاج العراق بالبصرة ، وكان من ساكني الكوفة ، فلما قتل الحسين تحول إلى البصرة ، صحب سلمان ١٢ سنة ، وشهد فتح القادسية ، وجلولاء ، وتُسْتر ، ونهاوند ، واليرموك ، وأذربيجان .

أبو عمرو الشيباني

هو : سعد بن إياس ، عاش ١٢٠ سنة .

زِرُّ بن حُبيش

أبو مريم ، كان أعربَ الناس ، عاش ١٢٠ سنة .

مالك بن أوس بن الحدثان

هو قديم ، لكنه تأخر إسلامه ، روى عن عمر وعثمان ، ومات بالمدينة سنة (٧٢ هـ) .

سُويد بن غَفلة المَذْحِجي

وفد على النبي ﷺ حين قُبض ، شهد مع علي صِفِّين ، توفي بالكوفة سنة (٨٢ هـ) .

أبو رَجاء العُطاردي

اسمه عمران بن تَيم ، ولد قبل الهجرة ، وهو من عطارد بن عوف، ويقال: إنه مولى لهم ، مات سنة (١١٧ هـ).

المِسْوَر بن مخرمة

أمه أخت عبد الرحمن بن عوف ، قُبض النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين ، ومات سنة (٦٤ هـ) ، وكان مع ابن الزبير بمكة.

كعب الأحبار

أبو إسحاق ، كعب بن ماتع ، من حِمْير ، كان على دين اليهود ، أسلم باليمن ، ثم قدم المدينة في خلافة عمر ، توفي بحمص سنة (٣٢ هـ).

كعب بن مسور

من الأزد ، بعثه عمر قاضياً لأهل البصرة ، خرج مع عائشة رضي الله عنها يوم الجمل ، فقُتل.

عبد الرحمن بن الأسود

هو الذي نسب إليه المقداد ، وكان عبد الرحمن من

خيار المسلمين ، وكان أبوه من المستهزئين .

الجُشمي أبو الأحوص (صاحب عبد الله بن مسعود)

هو عوف بن مالك بن نضلة ، من جشم بن معاوية ، قتلته الخوارج ، أبوه مالك روى عن النبيِّ ﷺ .

علقمة (صاحب عبد الله)

هو علقمة بن قيس ، من رهط إبراهيم النخعي ، مات سنة (٦٢ هـ) .

الأسود (صاحب عبد الله)

أبو عبد الرحمن ، مات سنة (٧٤ هـ) ، وابنه عبد الرحمن بن الأسود من الخيار .

المعرور بن سويد

من بني أسد ، بلغ ١٢٠ سنة ولم يشب .

مسروق بن الأجدع

من هَمدان ، أبو عائشة ، مات سنة (٦٣ هـ) ، كان أبوه شاعراً .

سلمان بن ربيعة الباهلي

أول قاضٍ بالعراق ، شهد القادسية ، قُتل في خلافة عثمان ، بـ «بَلَنْجَر» من أرض الترك .

شريح القاضي

هو شريح بن الحارث الكندي ، استقضاه عمر على الكوفة ، مات سنة (٧٩ هـ) ، وعُمِّر ١٢٠ سنة ، وكان مزّاحاً .

عُبيد بن عُمير اللَّيثي

من كنانة، وكان قاضي أهل مكة ، مات سنة (٦٨ هـ) .

أبو الأسود الدئلي

هو ظالم بن عمرو بن جندل ، وهو أول من وضع العربية ، وكان شاعراً مجيداً ، شهد صفين مع علي ، وولي البصرة لابن عباس ، وفُلج بالبصرة ، ومات بها وقد أسَنّ .

هَرِم بن حَيّان

من عبد القيس ، كان من خيار الناس ، وولي الولايات لعمر .

حُمران (مولى عثمان)

من سبي عين التمر ، اشتراه عثمان ثم أعتقه ، وصار يكتب بين يديه ، ثم غضب عليه فأخرجه إلى البصرة ، فكان عامله بها .

مطرّف بن عبد الله

يكنى : أبا عبد الله ، وكانت لأبيه صحبة ، مات عمر ومطرّف ابن ٢٠ سنة ، ومات في خلافة عبد الملك بعد سنة (٨٧ هـ) .

سعيد بن المسيِّب

من بني عمران بن مخزوم ، كان أبوه يتجر بالزيت ، وكان سعيد أفقه أهل الحجاز ، وأعبر الناس للرؤيا ، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر ، وتوفي بالمدينة سنة (٩٤ هـ) .

عامر بن عبد الله العنبري

من بني العنبر ، وكان خيِّراً فاضلاً ، سيَّره عبد الله بن عامر إلى الشام ، فمات هناك .

أبو مسلم الخولاني

عبد الله بن ثُوَب ، من أهل الشام ، وهو الذي دخل على معاوية ، وتوفي في خلافة يزيد .

الحسن البصري

هو الحسن بن أبي الحسن ، مولى الأنصار ، واسم أمه خيرة ، كانت مولاة لأم سلمة زوج النبي ﷺ ، نشأ بوادي القرى ، وكان من أجمل أهل البصرة حتى سقط عن دابته ، وكان يشبه برؤبة بن العجَّاج في فصاحته ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، ومات سنة (١١٠ هـ) .

محمد بن سيرين

كان أبوه سيرين عبداً لأنس بن مالك ، كاتبه ، فأدى الكتابة ، وكانت أمه صفية مولاة لأبي بكر ، وكان محمد بزازاً ، ويكنى : أبا بكر ، وكان أصمّ ، وولد له ثلاثون ولداً من امرأة واحدة ، ولم يبقَ منهم إلا عبد الله ، توفي سنة (١١٠ هـ) .

أبو سعيد المقبري

اسمه كيسان ، وكان مملوكاً ، كاتبه سيده فأدى ، وكان

منزله عند المقابر ، روى عن عمر ، وتوفي سنة (١٠٠ هـ).

عطاء بن يزيد الليثي

أبو محمد ، من كنانة ، روى عنه الزهري ، وتوفي سنة (١٠٧ هـ) ، وهو ابن ٨٢ سنة .

عطاء بن أبي رباح

من ولد الجند، نشأ بمكة، وعُلم الكتاب بها ، وكان مولى ، يكنى: أبا محمد ، وكان أسود أعور أفطس أشلّ أعرج ، ثم عمي ، مات سنة (١١٥ هـ) عن ٨٨ سنة .

مجاهد بن جبر

كان مولى ، يكنى: أبا الحجّاج ، ومات بمكة وهو ساجد سنة (١٠٣ هـ) عن ٨٣ سنة .

سعيد بن جبير

كان مولى لبني والبة ، يكنى: أبا عبد الله ، وكان أسود، كتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود ، ثم لأبي بردة، وخرج مع ابن الأشعث ، فلما انهزم أصحاب ابن الأشعث من دير الجماجم ، هرب سعيد إلى مكة ، فأخذه خالد بن

عبد الله القسري ، وبعثه إلى الحجاج ، فضربت عنقه سنة (٩٤ هـ) وهو ابن ٤٩ سنة ، وله ابنان يُروى عنهما: عبد الله ، وعبد الملك.

أبو قِلابة

عبد الله بن زيد الجَرْمي ، مات بداريّا سنة (١٠٤ هـ).

بشر بن سعيد

هو مولى الحضرميين ، وكان عابداً متخلِّياً ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة (١٠٠ هـ).

قَبيصَةُ بن ذؤيب

أبو إسحاق ، من خزاعة ، وكان على خاتم عبد الملك بن مروان ، روى عنه الزهري ، توفي بالشام سنة (٨٦ هـ).

يزيد بن شجرة

قتل يزيد بن شجرة الرّهاوي هو وأصحابه في البحر سنة (٥٨ هـ).

شِهْر بن حَوْشب

من الأشعريين ، وكان ضعيفاً في الحديث ، مات سنة (٩٨ هـ) .

العوّام بن حوشب

من شيبان ، أبو عيسى ، مات سنة (١٤٨ هـ) .

ميمون بن مهران

كان مكاتباً فعتق ، ولي خراج الجزيرة لعمر بن عبد العزيز ، وكان بزّازاً ، مات سنة (١١٧ هـ) .

أبو وائل

هو شقيق بن سلمة الأسدي ، مات في زمن الحجاج بعد الجماجم .

أبو نضرة

المنذر بن مالك ، من العوقة ، توفي في ولاية عُمر بن هبيرة ، وصلى عليه الحسن البصري .

الشعبي

عامر بن شراحبيل بن عبد الشعبي ، نسب إلى جبل

باليمن ، يكنى : أبا عمرو ، وكان نحيفاً ضئيلاً ، أمه من سبي جلولاء ، ولد لست سنين مضت من خلافة عثمان ، وكان عامل ابن الزبير على الكوفة ، وكان مزّاحاً. مات سنة (١٠٤ هـ) عن ٨٦ سنة.

أبو إسحاق الشيباني

هو سليمان بن أبي سليمان ، مولى لهم ، توفي سنة (١٢٩ هـ).

أبو إسحاق السَّبيعي

عمرو بن عبد الله ، من همدان مات سنة (١٢٧ هـ) وله ٩٥ سنة.

سالم بن أبي الجَعْد

هو مولى لأشجع ، وكان له إخوة يروى عنهم الحديث ، وكان له ستة بنين : اثنان يتشيعان ، واثنان مرجئان ، واثنان يريان رأي الخوارج ، توفي سنة (١٠٠ هـ) ، وكان مغيرة لا يعبأ بحديثه.

مكحول الشامي

هو من «كابُل» ، وكان مولى لامرأة من هذيل ، مات سنة (١١٣ هـ).

مكحول الأزدي

عن الأصمعي قال: كان مكحول وأبو العالية حميلين ، وكان هذا فصيحاً يروي عن ابن عمر .

جابر بن زيد

هو من الأزد ، أبو الشعثاء ، وكانْ أعور ، مات سنة (١٠٣ هـ) .

أبو بصير

هو من بني يشكر بن وائل ، مسح مسيلمة على وجهه وهو صبي فعمي ، وكان يروى عنه ، عُمِّر إلى زمن خالد بن عبد الله القسري .

أبو العالية

كان مولى لبني رباح ، واسمه رفيع ، مات سنة (٩٠ هـ) ، وكان مزّاحاً .

طاووس

هو طاووس بن كيسان ، مولى بحير الحِمْيري ، ويكنى: أبا عبد الرحمن ، مات بمكة (١٠٦ هـ) .

عكرمة (مولى ابن عباس)

كان عبداً لابن عباس ، فباعه علي بن عبد الله بن عباس بأربعة آلاف دينار ، فأتى عكرمة علياً ، فقال له : بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار؟! فاستقاله ، فأقاله وأعتقه ، وكان عكرمة يرى رأي الخوارج ، مات سنة (١٠٥ هـ) عن ثمانين سنة .

بكر بن عبد الله المزني

من مزينة مضر ، وكان حسن اللباس جداً ، مات سنة (١٠٨ هـ) ، وكان لجدّه صحبة .

الضحّاك بن مزاحم

هو من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ، رهط زينب زوج النبي ﷺ، يكنى : أبا القاسم، وكان معلماً ، مات بخراسان سنة (١٠٢ هـ) .

صفوان بن مُحرز

من غسان تميم ، وكان من أصحاب أبي موسى الأشعري ، مات بالبصرة سنة (٧٤ هـ) .

محمد بن كعب القرظي

أبو حمزة ، وكان يقصّ ، فسقط عليه وعلى أصحابه مسجدهم فقتلهم سنة (١٠٨ هـ) .

وَهْب بن مُنبِّه

هو من أبناء الفرس ، ويكنى : أبا عبد الله ، قرأ من كتب الله ٧٢ كتاباً، أخوه همام، روى عن أبي هريرة، ومات قبل وَهب ، ماتَ وهب بصنعاء سنة (١١٠) ، أو (١١٤ هـ) .

عطاء بن يَسار

كان يسار مولى ميمونة زوج النبيّ ﷺ ، وولد يسار : عطاء ، وسليمان ، ومسلم ، وعبد الملك ، وكلهم فقهاء ، وكان عطاء قاصّاً ، ويرى القدَر ، وكنيته أبو محمد ، مات سنة (١٠٣ هـ) عن ٨٤ سنة .

مِقْسَم (مولى ابن عباس)

قيل له : مولى ابن عباس؛ للزومه إياه ، وروايته عنه ، ويكنى : أبا القاسم.

صالح (مولى التوءمة)

التوءمة: هي ابنة أمية بن خلف الجمحي ، وهي أعتقت أبا صالح ، روى عن أبي هريرة ، وبقي بالمدينة حتى توفي سنة (١٢٥ هـ) ، وهو يضعف في حديثه.

نافع (مولى ابن عمر)

أبو عبد الله ، من أهل «أَبْرَشَهْر» ، هلك سنة (١١٧ هـ)، وله من الولد: عمر ، وأبو بكر ، وعبد الله، وكلهم روي عنه.

محمد بن المنكدر

من بني تيم قريش رهطِ أبي بكر ، مات محمد سنة (١٣٠ هـ) ، ولمحمد أخوان فقيهان: أبو بكر ، وعمر.

الماجشون (مولى آل المنكدر)

اسمه يعقوب ، وكان فقيهاً ، توفي ببغداد في خلافة المهدي سنة (١٦٤ هـ).

ربيعة الرأي

هو: ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وهو من موالي آل

المنكدر ، سيذكر مع أصحاب الرأي .

قتادة

هو : قتادة بن دِعامة، سَدوسي ، يكنى : أبا الخطاب ، مات سنة (١١٧ هـ) ، كان يحفظ ولا يكتب .

إبراهيم النخعي

إبراهيم بن يزيد ، من النخع من اليمن ، كان يكنى : أبا عمران ، وحُمل عنه العلم وهو ابن ثمان عشرة سنة ، ومات وهو ابن ست وأربعين ، وكان مزاحاً .

الحكم بن عُتَيْبة

هو : مولى لكندَة ، ويكنى : أبا عبد الله ، ولد هو وإبراهيم النخعي في عام واحد سنة (١١٥ هـ) .

وكان له إخوة .

عن ابن عون قال : قال لي النخعي : لا تجالس بني عتيبة ؛ فإنهم كذّابون ، يعني : إخوة الحكم .

أبو الزِّناد

هو : عبد الله بن ذكوان ، أصله من هَمْدان ، ولاه

عمر بن عبد العزيز العراق ، مات فجأة في مغتسله سنة (١٣٠ هـ) ، وهو ابن ست وستين سنة .

عبد الرحمن بن أبي الزناد

أبو محمد ، ولي خراج المدينة ، قدم بغداد ومات بها سنة (١٧٤ هـ) ، وهو ابن ٧٤ سنة أخوه أبو القاسم ، وابنه محمد ، من رجال الحديث .

الأعرج (صاحب أبي هريرة)

هو : عبد الرحمن بن هرمز ، أبو داود ، مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، مات بالإسكندرية ، سنة (١١٧ هـ) .

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

من الأنصار ، كنيته اسمُه ، توفي بالمدينة سنة (١٢٠ هـ) ، وهو ابن ٨٤ سنة .

عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان

هو : صاحب السير والمغازي ، جده قتادة صحابي ، وعاصم آخر من بقي من عقبه ، توفي سنة (١٢٠ هـ) .

أبو مِجْلَز

هو: لاحق بن حُميد بن سَدوس بن شيبان ، كان ينزل خراسان ، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

الربيع بن أنس

من أهل البصرة ، لقي ابن عمر ، وجابراً ، وأنس بن مالك ، هرب من الحجّاج ، مات في خلافة أبي جعفر.

إياس بن معاوية

من مزينة مضر ، لجدّه صحبة ، ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة ، مات سنة (١٢٢ هـ).

أبو الأعور السُّلميّ

هو: عمر بن سليمان ، من ذكوان سُليم ، وأمه قرشية من بني سهم.

أبو حبرة

هو: شيحة بن عبد الله بن قيس ، وكان من أصحاب علي ، مات بالبصرة هرباً.

أبو جمرة (صاحب ابن عباس)

هو: نصر بن عمران بن واسع ، مات بالبصرة.

أبو التيّاح

هو: يزيد بن حُميد ، من فقهاء البصرة ، مات بها ، ولا عقب له.

طَلْق بن حبيب

هو: من عنزة ، وكان في سجن الحجّاج ، ثم أخرج ، وكان من رؤوس المرجئة ، مات بواسط.

خارجة بن مُصعب

هو: من بني شجنة ، وكان من أفقه أهل خراسان ، كان أبوه مع علي بن أبي طالب.

عمرو بن دينار

من فرس اليمن، كنيته أبو محمد، مات سنة (١٢٥ هـ).

عبد الله بن أبي نَجيح

هو: مولى لبني مخزوم ، يكنى: أبا يسار ، وكان يقول

بالقدَر ، مات سنة (١٣٢ هـ) .

أبو المُليح الهُذلي

هو : عامر بن أسامة ، روى عنه أيوب ، وتوفي سنة (١١٢ هـ) .

أبو الجوزاء الرّبعي

هو : أوس بن خالد ، جاور ابن عباس في داره ، وسأله عن كلِّ آية في القرآن ، خرج مع ابن الأشعث ، فقتل بدير الجماجم سنة (٨٣ هـ) .

مُوَرِّق العِجْلي

هو : مؤرق بن مُشَمْرِج ، ويكنى : أبا المعتمر ، وكان من العبّاد ، توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق .

مالك بن دينار

أبو يحيى ، مولى لبني سامة بن لؤي ، وكان يكتب المصاحف بالأجرة ، مات قبل الطاعون الذي حدث سنة (١٣١ هـ) .

ابن شُبْرُمَة

عبد الله ،من ضبَّة ، وكان قاضياً لأبي جعفر على سواد الكوفة ، وكان شاعراً حسن الخلق جواداً.

أيوب السَّخْتياني

أبو بكر ، أيوب بن تميمة ، وهو مولى بني عمار بن شداد ، رأى أنس بن مالك ، ومات في البصرة بالطاعون سنة (١٣١ هـ) ، عن ٦٣ سنة.

عبد العزيز بن صُهيب

كان هو وأبواه مملوكين ، أجاز إياس بن معاوية شهادة عبد العزيز وحده.

الزُّهْرِي

هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، أبو جده عبد الله شهد بدراً مع المشركين ، وكان أبوه مسلم مع ابن الزبير ، وكان الزهري مع عبد الملك وأخويه هشام ويزيد ، توفي سنة (١٢٤ هـ).

رَجاء بن حَيْوَة

أبو المقدام ، من كندة ، وكان رأسه أحمر ، ولحيته

بيضاء ، مات سنة (١١٢ هـ) .

محمد بن يحيى بن حَبّان

كان ثقة ، كثير الحديث ، توفي بالمدينة سنة (١٢١ هـ) في خلافة هشام ، وهو ابن ٧٤ سنة .

عبد الملك بن عُمير

أبو عمرو ، من لخم ، استقضي على الكوفة ، عاش ١٠٣ سنين .

حمّاد بن أبي سليمان

راوية إبراهيم النخعي ، يكنى : أبا إسماعيل ، وكان مرجئاً ، توفي سنة (١٢٠ هـ) .

المغيرة (راوية إبراهيم)

هو : المغيرة بن مِقْسم ، أبو هشام ، مولى ضبَّة ، وكان أعمى ، توفي سنة (١٣٠ هـ) .

منصور بن المعتمر السُّلمي

أبو عتّاب ، صام ستين سنة ، وقامها ، ولاه يزيد بن عمر القضاء ، توفي سنة (١٣٢ هـ) .

ابن أبي مُليكة

هو: عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جُدعان التيمي، من رهط أبي بكر، توفي سنة (١١٧ هـ).

سليمان التيمي

هو: سليمان بن طهمان، أبو المعتمر، وهو مولى نسب إلى بني تيم، توفي بالبصرة سنة (١٤٣ هـ).

ثابت البُناني

هو: ثابت بن أسلم، وبنانة من قريش، كنيته: أبو محمد، توفي في ولاية خالد بن عبد الله.

محمد بن واسع بن جابر

من الأزد، وكان مع قتيبة بن مسلم بخرسان في جنده، مات سنة (١٢٠ هـ)

ليث بن أبي سليم

أبو بكر، مولى عنبسة بن أبي سفيان، كان رجلاً صالحاً، يضعَّف في الحديث، توفي في أول خلافة أبي جعفر.

أبو الأشهب العُطاردي

هو: جعفر بن حيّان ، ولد سنة (٧٠ هـ) ، وتوفي بالبصرة سنة (١٦٥ هـ).

أبو صالح السمَّان

اسمه ذكوان ، ويقال له: الزيات ، وهو مولى، ابناه عباد وسهيل رُوي عنهما.

أبو صالح (صاحب التفسير)

مولى أم هانىء ، اسمه باذام ، وكان لا يحسن أن يقرأ القرآن.

أبو صالح الحنفي

اسمه ماهان ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد.

أبو حازم المدني

هو: سلمة بن دينار ، مولى ، وكان أعرج ، كان يقص في المسجد ، توفي في خلافة أبي جعفر.

يحيى بن سعيد الأنصاري

أبو سعيد ، استقضاه أبو جعفر ، ومات بالهاشمية سنة (١٤٣ هـ).

إسماعيل بن أبي خالد

أبو عبد الله ، مولى ، رأى ستة ممن رأوا النبي ﷺ ، توفي بالكوفة سنة (١٤٦ هـ).

جابر الجُعفي

هو: جابر بن زيد ، كان ضعيفاً في الحديث ، وهو من الرافضة الغالية ، توفي سنة (١٢٠ هـ).

يونس بن عُبيد

أبو عبد الله ، من عبد القيس ، مات سنة (١٣٨ هـ).

حُميد الطويل

هو: حميد بن طرخان ، مولى طلحة الطلحات الخزاعي ، كنيته: أبو عبيدة ، مات سنة (١٤٢ هـ).

مسعر بن كُدام

أبو سلمة ، من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ، توفي بالكوفة سنة (١٥٢ هـ).

داود بن أبي هند

أبو بكر ، مولى لبني قشير ، من أهل سَرَخْس ، مات في طريق مكة سنة (١٣٩ هـ).

الجريري

هو: سعيد بن إياس ، أبو مسعود ، اختلط آخر عمره ، وتوفي سنة (١٤٤ هـ).

بهز بن حَكيم

من بني قشير بن كعب ، وكان من خيار الناس.

عباد بن منصور الناجي

هو: من بني سامة ، كان على قضاء البصرة زمن أبي جعفر ، يضعف في الحديث.

عمرو بن عبيد

أبو عثمان ، مولى ، كان يرى القدَر ويدعو إليه ، اعتزل

الحسنَ ، مات في طريق مكة .

غَيلان الدمشقي

كان قبطياً قدرياً ، ويكنى : أبا مروان ، أخذه هشام بن عبد الملك ، فصلبه بباب دمشق .

عُمارة بن عبد الله بن صياد

أبو أيوب ، كان حليفاً لبني النجار ، وأبوه عبد الله بن صياد هو الذي قيل فيه : إنه الدجال ، مات عمارة في خلافة مروان بن محمد .

مسلم الخياط

روى عن أبي هريرة ، وابن عمر ، وبقي حتى لقيه سفيان بن عيينة ، كان يسكن بالمدينة .

عيسى بن أبي عيسى الخياط

أبو محمد ، مولى لقريش ، وكان يقول : أنا خياط ، وحَنّاط ، وخباط ، توفي في خلافة المنصور .

ابن أبي ذئب

هو: محمد بن عبد الرحمن ، وكان أبوه مات في حبس قيصر ، وهو من بني عامر بن لؤي.

أشعث (صاحب الحسن)

مولى حمران بن أبان ، كنيته: أبو هانيء ، توفي سنة (١٤٦ هـ).

أشعث بن سوار

من ثقيف ، مولى لهم ، كان يعالج الخشب ، توفي في أول خلافة أبي جعفر.

صالح بن كيسان

أبو محمد ، مولى مولى ، مات بعد سنة (١٤٠ هـ).

صالح بن حسّان

كان يحدث عن محمد بن كعب القرظي ، وكان عنده جوار مغنيات ، قدم الكوفة ، وأدرك المهدي.

سليمان بن قَتَّة

مولى لتيم قريش ، وكان مع روايته للحديث شاعراً.

ابن عون

هو: عبد الله بن عون ، مولى ، كنيته: أبو عون ، نكح عربية فضربه بلال بن أبي بردة بالسياط ، ولد قبل الجارف بثلاث سنين ، ومات سنة (١٥١ هـ) ، رأى أنس بن مالك.

ابن جُريج

أبو الوليد ، عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، كان جريج عبداً ، ولد عبد الملك سنة (٨٠ هـ)، ومات سنة (١٥٠ هـ).

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة

كان يفتي بالمدينة ، ولي قضاء موسى الهادي وهو ولي عهد ، مات ببغداد سنة (١٦٢ هـ).

الأعمش

هو: سليمان بن مهران ، أبو محمد ، مولى ، ولد يوم قتل الحسين سنة (٦١ هـ)، ومات سنة (١٤٨ هـ).

محارب بن دثار

أبو مطرف ، من بني سدوس بن شيبان ، ولي قضاء

الكوفة لخالد بن عبد الله القسري .

العلاء بن عبد الرحمن

هو مولى الحرقة من جهينة، بقي إلى خلافة أبي جعفر .

أبو حَزرة

أبو يوسف ، يعقوب بن مجاهد ، مولى ، وكان قاصّاً ، توفي بالإسكندرية سنة (١٤٩ هـ) .

أبو وجزة السَّعدي

هو يزيد بن عُبيد ، من بني سعد بن بكر ، كان شاعراً مجيداً ، توفي بالمدينة سنة (١٣٠ هـ) .

محمد بن إسحاق

مولى قيس بن مخرمة ، جده يسار من سبايا عين التمر ، أتى محمد أبا جعفر بالحيرة ، فكتب له المغازي .

عن المعتمر قال: قال لي أبي : لا تأخذن من ابن إسحاق شيئاً؛ فإنه كذاب .

عروة بن أذينة

كان مالك بن أنس يروي عنه الفقه ، وكان ثقة ثبتاً .

❐ ❐ ❐

١٧ـ أصحـــــاب الـــــرأي

ابن أبي ليلى

محمد بن عبد الرحمن ، ولي القضاء لبني أمية ، ثم لبني العباس، وكان فقيهاً مفتياً بالرأي، مات سنة (١٤٨ هـ) وهو على القضاء لأبي جعفر .

أبو حنيفة (صاحب الرأي)

هو النعمان بن ثابت ، من موالي تيم الله بن ثعلبة ، وكان خزازاً بالكوفة ، ومات ببغداد سنة (١٥٠ هـ) .

ربيعة الرأي

هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، أبوه فرّوخ مولى آل المنكدر ، وكنيته أبو عثمان ، وتوفي سنة (١٣٦ هـ) بالأنبار ، وكان يكثر الكلام .

زفر (صاحب الرأي)

من بني العنبر ، أبو الهذيل ، سمع الحديث ، وغلب عليه الرأي ، مات بالبصرة .

الأوزاعي

اسمه : عبد الرحمن بن عمرو ، من الأوزاع ، وهم بطن من هَمْدان ، كان يسكن بيروت ، ومات بها سنة (١٥٧ هـ) عن ٧٢ سنة .

سفيان الثوري

هو : سفيان بن سعيد بن مسروق ، أبو عبد الله ، مات بالبصرة متوارياً سنة (١٦١ هـ) عن ٦٤ سنة .

مالك بن أنس

هو : مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ، من حِمير ، وعداده في بني تيم بن مرّة .

حُمل به ثلاث سنين، وكان شديد البياض ، طويلاً ، ويكره حلق الشارب .

سُعي به إلى جعفر بن سليمان، فغضب عليه، وضربه

بالسياط ، ومدّت يده حتى انخلعت كتفه ، فلم يزل بعد ذلك الضرب في علوّ ورفعة، مات سنة (١٧٠ هـ) ، وعمره ٨٥ سنة ، دفن بالبقيع.

أبو يوسف (القاضي)

هو: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حَبْتة ، من بَجيلة ، نزل الكوفة ومات بها ، وكان يروي عن الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما ، وكان صاحب حديث ، وحافظاً ، ثم لزم أبا حنيفة ، فغلب عليه الرأي ، ولي قضاء بغداد إلى أن مات سنة (١٨٢ هـ).

محمد بن الحسن (الفقيه)

أبو عبد الله ، مولى شيبان ، نشأ بالكوفة ، وطلب الحديث ، وسمع من مسعر ، ومالك بن مغول ، وعمر بن ذرٍّ ، وأشباههم ، وجالس أبا حنيفة ، وعرف بالرأي ، قدم بغداد ، وخرج إلى الرقة ، فولاه هارون قضاءها ، ثم عزله ، مات بالريّ سنة (١٨٩ هـ) عن ٥٨ سنة.

❐ ❐ ❐

١٨ـ أصحـــاب الحـــديث

شعبة

هو شعبة بن الحجاج بن الورد ، مولى الأشاقر ، أبو بسطام ، توفي بالبصرة سنة (١٦٠ هـ) .

خالد الحذّاء

هو: خالد بن مِهران ، أبو المبارك ، مولى قريش ، كان يجالس الحذّائين ، توفي سنة (١٤١ هـ) .

أبو المِهزم

هو: يزيد بن سفيان ، كان شُعبة يضعفه .

جرير بن حازم

هو: جرير بن حازم بن زيد الجهضمي ، من الأزد، أبو النضر ، ولد سنة (٨٥ هـ) ، ومات سنة (١٧٠ هـ) .

حمّاد بن زيد

أبو إسماعيل ، وكان عثمانياً ، توفي سنة (١٧٩ هـ) ، وأخوه سعيد مات قبله .

حماد بن سَلمة

من موالي ربيعة الجوع ، مات بالبصرة سنة (١٦٧ هـ) ، ويقال : إنه كان عالماً بالنحو .

أبو عوانة

اسمه : الوضاح ، مولى يزيد بن عطاء البزّار ، وكان يزيد يضعَّف في حديثه ، مات بالبصرة سنة (١٧٠ هـ) .

هشام بن سعد

أبو عبّاد ، مولى لآل أبي لهب ، وكان شيعياً ، مات بالمدينة في أول خلافة المهدي .

أبو معشر

اسمه نَجيح ، كان مُكاتَباً ، فأدّى ، مات ببغداد سنة (١٧٠ هـ) .

أبو معشر (أيضاً)

هو زياد بن كليب ، من بني مالك بن زيد مناة بن تميم ، توفي في ولاية يوسف بن عمر .

ثور بن يزيد الكلاعي

أبو خالد ، من أهل حمص ، كان قدريّاً ، مات ببيت المقدس سنة (١٥٣ هـ) .

ابن لَهِيعة

أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن لهيعة الحضرمي ، كان ضعيفاً في الحديث ، مات بمصر سنة (١٧٤ هـ) .

الليث بن سعد

هو مولى لقيس ، كنيته : أبو الحارث ، وكان ثقة سريّاً سخيّاً ، مات سنة (١٧٥ هـ) .

مَعْمر (صاحب عبد الرزاق)

هو معمر بن راشد ، مولى الأزد ، من أهل البصرة ، انتقل إلى اليمن ، كنيته : أبو عروة ، مات سنة (١٥٣ هـ) .

هُشيم

هو: هشيم بن بشير ، أبو معاوية ، مولى لبني سليم ، ولد سنة (١٠٥ هـ) ومات ببغداد سنة (١٨٣ هـ).

سفيان بن عُيينة

مولى لقوم من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، رهط ميمونة زوج النبيّ ﷺ ، يكنى: أبا محمد ، ولد سنة (١٠٧ هـ) ، ومات سنة (١٩٨ هـ).

إسماعيل بن عليّة

منسوب إلى أمه ، وكان من خيار الناس ، وأبوه إبراهيم ، مات سنة (١٩٣ هـ).

وَكيع بن الجرّاح

هو: من بني رُؤاس بن كلاب ، أبو سفيان ، توفي في طريق مكة سنة (١٩٧ هـ).

سعيد بن عروبة

أبو النَّصر ، أبوه مهران ، مولى ، مات سنة (١٥٦ هـ) ، وكان قدَرياً.

يَزيد بن زُريع

أبو معاوية ، مات بالبصرة سنة (١٨٢ هـ) ، وكان أبوه يلي خلافة صاحب الشرط بالبصرة.

عاصم الأحول

هو: عاصم بن سليمان ، أبو عبد الله ، مولى لبني تيم ، مات سنة (١٤١ هـ).

شريك

شريك بن عبد الله ، من النَّخع ، أبو عبد الله ، ولد ببخارى ، توفي بالكوفة سنة (١٧٧ هـ).

الحسن بن صالح بن حَيّ الكوفي

أبو عبد الله ، وكان يتشيّع ، زوّج عيسى بنَ زيد ابنته ، ومات الحسن بعد عيسى بستة أشهر.

أبو الأحْوَص

هو سلاّم بن سليم ، مولى لبني حنيفة ، مات بالكوفة سنة (١٧٩ هـ).

أبو بكر بن عيّاش

هـو: مـولى واصـل بـن حيّـان الأحـدب، تـوفي سنـة (١٩٣ هـ).

محمد بن فُضيل

أبو عبد الرحمن ، كان جده غزوان عبداً رومياً ، شهد القادسية مع مولاه فأعتقه ، وتوفي محمد بالكوفة سنة (١٩٥ هـ).

حفص بن غياث بن طَلْق

هو: من النَّخع ، من مَذْحج ، أبو عمرو ، ولاه هارون القضاء ، مات بالكوفة سنة (١٩٤ هـ).

أبو معاوية الضّرير

هو: محمد بن حازم ، مولى لتميم ، توفي بالكوفة سنة (١٩٥ هـ) ، وكان مرجئاً.

عبد الله بن إدريس بن زيد

هو: ابن مذْحج ، أبو محمد ، كان مريضاً ، وتوفي بالكوفة سنة (١٩٢ هـ).

الزَّنجي بن خالد

مسلم بن خالد ، من أهل الشام ، مولى لمخزوم ، وكان أبيض مشرباً بحمرة ، وكان عابداً مجتهداً ، وتوفي سنة (١٨٠ هـ) .

داود بن عبد الرحمن العطار (١٠٠ ـ ١٧٤ هـ)

كان أبوه نصرانياً من أهل الشام يتطبب ، نزل مكة فولد له بها أولاد وأسلموا .

الفُضيل بن عِياض

أبو علي ، من تميم ، ولد بـ «أبيورد» من خراسان ، نزل مكة ومات بها سنة (١٨٧ هـ) .

عبد الله بن المُبارك (١١٨ ـ ١٨١ هـ)

أبو عبد الرحمن ، من أهل مرو ، مات بـ «هِيت» منصرفاً من الغزو .

أبو هلال الراسبي

هو : محمد بن سليم، وكان أعمى، توفي سنة (١٦٥ هـ) .

عبد الوارث بن سعيد

أبو عبيدة ، ويعرف بالتنُّوري ، مولى بني العنبر من بني تميم ، مات بالبصرة سنة (١٨٠ هـ) .

هشام الدسْتوائي

هو : هشام بن أبي عبد الله ، مولى لبني سدوس ، يرمى بالقدَر ، مات بعد سنة (١٥٣ هـ) .

عبّاد بن عبّاد

هو : عباد بن عباد بن حبيب بن المهلّب بن أبي صُفرة ، أبو معاوية ، مات سنة (١٨١ هـ) .

معاذ بن معاذ

أبو المثنى ، من بني العنبر ، ولي قضاء البصرة لهارون ، ثم عزل ، توفي بالبصرة سنة (١٩٦ هـ) .

بشر بن المفضل

أبو إسماعيل ، مولى لبني رقاش ، توفي سنة (١٨٦ هـ) .

أزهر السَّمّان

هو: أزهر بن سعد ، مولى لباهلة ، أبو بكر ، توفي بالبصرة ، وهو ابن (٩٤) سنة .

غُنْدَر (صاحب شعبة)

هو: محمد بن جعفر ، مولى لهذيل ، أبو عبد الله ، مات بالبصرة سنة (١٩٤ هـ) .

عبد الواحد بن زياد الثقفي

هو: مولى لعبد القيس ، ومات سنة (١٧٧ هـ) .

عبد الرحمن بن مهديّ

أبو سعيد ، توفي بالبصرة سنة (١٩٨ هـ) ، وهو ابن /٦٣/ سنة .

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي

أبو محمد ، ولد سنة (١٠٨ هـ) ، وتوفي بالبصرة سنة (١٩٤ هـ) .

يحيى بن سعيد القطان

أبو سعيد ، توفي بالبصرة سنة (١٩٨ هـ) .

يحيى بن سعيد

هو: يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، نزل بغداد، وتوفي بها سنة (١٩٤ هـ).

أبو إسحاق الفزاري (صاحب السير)

هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة، كان خيِّراً فاضلاً، كثير الغلط في حديثه، مات بـ «المَصِّيصة» سنة (١٨٨ هـ).

داود الطائي

هو: داود بن نصير، من طيىء، أبو سليمان، توفي سنة (١٦٥ هـ).

الدّراوَرْدي

عبد العزيز بن محمد، مولى قضاعة، توفي سنة (١٨٧ هـ).

يزيد بن هارون

أبو خالد، مولى لبني سليم، ولد سنة (١١٨ هـ)، ومات بواسط سنة (٢٠٦ هـ).

علي بن عاصم

مولى لبني تميم ، أبو الحسن ، ترك حديثه ، ولد سنة (١٠٩ هـ)، وتوفي بواسط سنة (٢٠١ هـ) .

عبد الله بن بكر السَّهمي

من أهل البصرة ، مات ببغداد سنة / ٢٠٨/ .

أبو البختريّ

هو: وهب بن وهب بن وهب... بن قصي ، ولاه هارون القضاء ، ثم مدينة الرسول ﷺ ، ثم عزل فقدم بغداد ، فتوفي بها سنة (٢٠٠هـ)، وكان ضعيفاً في الحديث .

يحيى بن آدم بن سليمان

هو مولى ، توفي بـ فَم الصُّلح سنة (١٠٣ هـ) .

أبو أسامة

هو: حماد بن أسامة ، مولى مولى ، توفي بالكوفة سنة (٢٠١) وهو ابن (٨٠) سنة .

يَعْلى ومحمد (ابنا عبيد الطنافسيان)

هو: يعلى بن عبيد بن أمية ، أبو يوسف ، مولى

لإياد ، توفي بالكوفة سنة (٢٠٩ هـ).

وتوفي محمد بالكوفة سنة (٢٠٤ هـ).

جعفر بن عون

أبو عون ، من مخزوم ، توفي بالكوفة سنة (٢٠٧ هـ).

زيد بن الحَباب العُكلي

أبو الخير ، توفي بالكوفة سنة (٢٠٣ هـ).

أبو أحمد الزُّبيري

هو: محمد بن عبد الله بن الزبير ، مولى بني أسد ، توفي بالأهواز سنة (٢٠٣ هـ).

الواقديّ

هو: محمد بن عمر بن واقد ، مولى لبني سهم ، أبو عبد الله ، نزل ببغداد ، ولي القضاء للمأمون ، وتوفي وهو على القضاء سنة (٢٠٧ هـ)، وكانت ولادته سنة (١٣٠ هـ).

العَوْفي القاضي

هو الحسن بن الحسن بن عطية بن سعد ، أبو عبد الله ،

ولي القضاء ، توفي سنة (٢٠١ هـ).

معاوية بن عمرو الأزدي

أبو عمر ، توفي ببغداد سنة (٢١٤ هـ).

هَوْذَة

هو: هوذة بن خليفة بن عبد الله بن أبي بكرة ، أبو الأشهب ، مات ببغداد سنة (٢١٠ هـ).

عُبيد الله بن موسى العَبْسي

أبو محمد ، كان يتشيع ويروي في ذلك أحاديث منكرة ، مات سنة (٢١٣ هـ).

أبو عبد الرحمن المُقري

عبد الله بن زيد ، من أهل البصرة ، مات بمكة سنة (٢١٣ هـ).

عبد الرزاق

هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع ، مولى لحمير ، أبو بكر ، مات باليمن سنة (٢١١ هـ).

محمد بن عبد الله الأنصاري

من ولد أنس بن مالك ، ولي قضاء البصرة ، ثم قضاء

عسكر المهدي ببغداد ، ثم المظالم ، ثم البصرة ، ثم عزل ، مات سنة (٢١٥ هـ) بالبصرة .

عبد الله بن داود الخريبي

من هَمدان ، تحول من الكوفة إلى البصرة ، ونزل «الخُريبة» ، مات سنة (٢١٣ هـ) .

أبو عاصم النبيل

هو الضحّاك بن مَخْلَد ، من شيبان ، مات سنة (٢١٢ هـ) .

أبو داود الطيالسي

هو سليمان بن داود ، توفي بالبصرة سنة (٢٠٣ هـ) وهو ابن (٧٢) سنة .

أبو عامر العقدي

عبد الملك بن عمرو ، مولى لبني قيس ، توفي بالبصرة سنة (٢٠٤ هـ) .

أبو الوليد الطيالسي

هو : هشام بن عبد الملك ، توفي بالبصرة سنة (٢٢٧ هـ) ، وهو ابن (٩٤) .

حَبَّان بن هلال

أبو حبيب ، من باهلة ، امتنع من الحديث قبل موته بالبصرة سنة (٢١٦ هـ).

بشر بن عمر الزَّهراني

أبو محمد ، راوية لمالك بن أنس ، توفي بالبصرة سنة (٢٠٩ هـ).

مطرِّف بن عبد الله (راوية مالك بن أنس)

كان به صمم ، مات بالمدينة سنة (٢٢٠ هـ).

الحجّاج الأنماطي

هو: الحجَّاج بن مِنْهال ، أبو محمد ، توفي بالبصرة سنة (٢١٧ هـ).

مسلم بن إبراهيم

مولى الأزد ، ويعرف بالشحّام ، أبو عمرو ، مات بالبصرة سنة (٢٢٢ هـ).

موسى بن مسعود النهدي

أبو حذيفة ، توفي سنة (٢٢٠ هـ).

عارم

هو عارم بن الفضل السَّدوسي ، أبو النعمان ، واسمه محمد ، توفي بالبصرة ، سنة (٢٢٤ هـ) .

أبو سَلمة

هو موسى بن إسماعيل النَّبوذَكي ، مات بالبصرة سنة (٢٢٣ هـ) .

المعلَّى بن أسد العَمِّي

أبو الهيثم ، كان مُعلِّماً ، مات بالبصرة سنة (٢١٨ هـ) .

أبو عمرو الحَوضي

حفص بن عمر ، مات بالبصرة سنة (٢٢٥ هـ) .

ابن عائشة

عُبيد الله بن محمد ، من تيم قريش ، أبو عبد الرحمن ، توفي بالبصرة سنة (٢٢٨ هـ) .

القعنبيّ

عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي ، أبو عبد الرحمن ، مات بمكة سنة (٢٢١ هـ) .

آدم العسقلاني

آدم بن أبي إياس ، من أهل «مَرو الرُّوذ»، نزل

عسقلان ، ومات بها سنة (٢٢٠ هـ) .

عبد الله بن صالح (كاتب الليث)

هو من جهينة ، مات بمصر سنة (٢٢٣ هـ) .

عفان بن مسلم الصفَّار

مولى عروة بن ثابت الأنصاري ، أبو عثمان ، توفي ببغداد سنة (٢٢٠ هـ) .

خالد بن خِداش بن عجلان

أبو الهيثم ، مولى المهلَّب ، توفي سنة (٢٢٣ هـ) .

بشر الحافي

أبو نصر ، خراساني من «مرو» ، اعتزل فلم يحدث إلى أن مات ببغداد سنة (٢٢٧ هـ) .

علي بن الجَعْد

مولى أم سلمة امرأة أبي العباس ، ولد سنة (١٣٠هـ) ، ومات ببغداد سنة (٢٣٠ هـ) .

عبد المنعم

هو عبد المنعم بن إدريس ، مات سنة (٢٢٨ هـ) وعمره (١٠٠) سنة ، وعمي .

أبو نُعيم

هو الفضل بن دُكَين بن حماد ، مولى آل طلحة بن عبيد الله ، توفي بالكوفة سنة (٢١٩ هـ).

قَبيصة بن عُقبة

أبو عامر ، من بني عامر بن صعصعة ، توفي بالكوفة سنة (٢١٥ هـ).

الحُميدي (صاحب ابن عُيينة)

هو عبد الله بن الزُّبير المكي ، مات بمكة سنة (٢١٩ هـ).

سليمان بن حرب الواشحي

من الأزد ، أبو أيوب ، ولي قضاء مكة ثم عزل ، مات بالبصرة سنة (٢٢٤ هـ).

مسدَّد

هو مسدّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن شَريك الأسدي ، أبو الحسن ، توفي بالبصرة سنة (٢٢٨ هـ).

أبو الربيع الزهراني

سليما بن داود ، توفي سنة (٢٣٤ هـ).

شَبابَة بن سَوَّار الفزاري

هو مولى لفزارة ، أبو عمرو ، وكان مرجئاً ، كان شديداً على الرافضة ، مات بمكة .

مرحوم العطار

أبوه أهداه مسلمُ بن عمرو إلى معاوية .

❑ ❑ ❑

١٩ـ أصحاب القراءات

١ ـ **أبو جعفر المدني**: هو يزيد بن القعقاع، مولى، توفي في خلافة مروان بن محمد.

٢ ـ **أبو عبد الرحمن السلمي المكفوف**: عبد الله بن حبيب، من أصحاب علي.

٣ ـ **شيبة بن نصَّاح**: لم يروِ عنه إلا ابنه، كان إمام أهل المدينة في القراءة.

٤ ـ **نافع المدني**: قرأ على أبي ميمونة مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، أصله من «أصبهان».

٥ ـ **طلحة بن مُصَرِّف**: أبو عبد الله، كان قارىء أهل الكوفة، مات سنة (١١٢ هـ).

٦ ـ **الأعمش الكوفي**: ذُكر في أصحاب الحديث. مات سنة (١٤٨ هـ).

٧ ـ **يحيى بن وَثَّاب الكوفي**: مولى لبني كاهل، توفي بالكوفة سنة (١٠٣ هـ).

٨ ـ **حمزة الزيات**: أبو عمارة، مولى، مات بحُلْوان سنة (١٥٦ هـ).

٩ ـ **عاصم بن أبي النجود**: أبو بكر، مولى، قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وزِرّ بن جُبيش.

١٠ ـ **حُميد الأعرج**: مولى، كان قارىء أهل الكوفة، قرأ على مجاهد.

١١ ـ **يحيى بن الحارث الذِّماري**: من اليمن، قرأ على عبد الله بن عامر، ومات سنة (١٤٥ هـ).

١٢ ـ **أبو عمرو بن العلاء**: من أهل القراءة، إلا أن الغريب والشعر غلبا عليه.

١٣ ـ **عيسى بن عمر**: من أهل القراءة، إلا أن الغريب والشعر غلبا عليه.

١٤ ـ **العلاء بن عبد الرحمن الحُرقي**: كان يقرىء الناس، والأغلب عليه الحديث.

١٥ ـ **خلف بن هشام البزّاز**: سمع حديثاً كثيراً، إلا

أنه كان في القراءة أشهر ، توفي سنة (٢٢٧ هـ) .

١٦ ـ أبو عبد الرحمن المقرىء: هو عبد الله بن زيد ، مشهور بالقراءة والحديث ، من أهل البصرة، مات بمكة سنة (٢١٣ هـ) .

١٧ ـ عبيد الله بن موسى العَبسي: كان يقرأ القرآن بمسجده ، والأغلب عليه الحديث .

١٨ ـ ابن أبي إسحاق المقرىء: هو عبد الله بن أبي إسحاق ، قرأ على يحيى بن يعمر ، ونصر بن عاصم .

١٩ ـ هارون الأعور: هو هارون بن موسى ، كان يهودياً ثم أسلم .

٢٠ ـ سلام القارىء: سلام بن سليمان ، أبو المنذر .



٢٠ـ قـــرّاء الألحـــان

أول من قرأ بالألحان: عُبيد الله بن أبي بكرة ، وكانت قراءته حَزَناً ، ورث ذلك عنه ابنُ ابنه عبيد الله بن عمر بن عبيدالله ، وأخذ ذلك عنه الإباضي ، وأخذ سعيد العلاف وأخوه عن الإباضي قراءة ابن عمر.

وكان القراء كلهم يدخلون في القراءة من ألحان الغناء والحداء والرهبانية ، فمنهم من كان يدس الشيء من ذلك دسّاً رفيقاً ، ومنهم من كان يجهر بذلك حتى يسلخه.



٢١ـ النسّابون وأصحاب الأخبار

١ ـ **دَغْفَل بن حنظلة السَّدوسي**: أدرك النبيَّ ولم يسمع منه شيئاً، قتلته الأزارقة.

٢ ـ **عُبَيد بن شَرِيَّة الجُرْهُمي**: أدرك النبيَّ ولم يسمع عنه شيئاً، وعُمِّر طويلاً.

٣ ـ **النّسّابة البكريّ**: وكان نصرانياً.

٤ ـ **ابن لسان الحُمرة**: أبو كلاب، ورقاء بن الأشعر.

٥ ـ **عُمير بن ضَمْضَم**.

٦ ـ **صالح الحَنَفي**.

٧ ـ **ابن الكيِّس النَّمرَيّ**.

٨ ـ **ابن الكَوَّاء الناسب**: عبد الله بن عمرو من بني يشكر.

٩ ـ **شبيل بن عروة الضُّبعي**: كان سبعين سنة رافضياً ، ثم صار خارجياً.

١٠ ـ **الكلبي**: محمد بن السائب ، أبو النضر ، توفي بالكوفة سنة (١٤٦ هـ).

١١ ـ **ابن الكلبي**: هشام بن محمد بن السائب.

١٢ ـ **مُجالد بن سعيد بن عُمير**: أبو عمير ، من همدان ، توفي سنة (١٤٤ هـ).

١٣ ـ **أبو مِخْنَف الأزديّ**: لوط بن يحيى ، كان صاحب أخبار وأنساب.

١٤ ـ **ابن دأب**: عيسى بن يزيد ، من كنانة ، أبو الوليد.

١٥ ـ **العُتبي**: محمد بن عُبيد الله ، من ولد عُتبة بن أبي سفيان ، والأغلب عليه الأخبار (٢٢٨ هـ).

١٦ ـ **المدائني**: أبو الحسن ، علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف ، والأغلب عليه الأخبار.

١٧ ـ **الهيثم بن عديّ** من طَيِّىء ، كان يرى رأى الخوارج ، ولد قبل سنة (١٣٠ هـ)، ومات سنة (٢٠٩هـ).

١٨ ـ **ابـن عيّـاش**: عبـد الله بـن عيـاش، ويعـرف بالمنتوف لأنه كان ينتف لحيته.

١٩ ـ **الشرقي بن قطامي**.

❑ ❑ ❑

٢٢ـ رواة الشعر

١ ـ **أبو عمرو بن العلاء**: مات في طريق الشام سنة (١٥٤ هـ).

٢ ـ **عيسى بن عُمر**: كان صاحب تقعير في كلامه، مات سنة (١٤٩ هـ).

٣ ـ **يونس بن حبيب**: مولى ضَبَّة، أبو عبد الرحمن، وكان النحو أغلب عليه، مات سنة (١٨٢ هـ).

٤ ـ **حماد الراوية**: وهو حمّاد بن هرمز، وكان هرمز ديلمياً، يكنى: أبا ليلى.

٥ ـ **أبو البلاد الكوفي**: كان من أروى أهل الكوفة، وأعلمهم، وكان أعمى جيد اللسان.

٦ ـ **عَبَّاد بن كُسَيب**: من بني العنبر، يكنى: أبا الخنساء، وكان راوية عالماً بأخبار العرب.

٧ ـ **الخليل بن أحمد**: هو صاحب العَروض، من الأزد، وكان ذكياً لطيفاً فطناً شاعراً.

٨ ـ **النَّضْر بن شُميل المَرْوَزي**: من بني مازن، من أهل البصرة انتقل إلى «مرو»، توفي سنة (٢٠٣ هـ).

٩ ـ **مُؤَرِّج بن عمرو**: سَدوسي، يكنى: أبا فَيد، مات سنة (١٩٥ هـ).

١٠ ـ **ابن كُناسة الكوفي**: أبو يحيى محمد بن عبد الأعلى بن كُناسة الأسدي، توفي بالكوفة سنة (٢٠٧ هـ).

١١ ـ **أبو عُبيدة**: مَعْمَر بن المُثَنَّى، مولى لتَيْم قريش، كان يكره العرب، وألف في مثالبها كتاباً، وكان يرى رأي الخوارج، وكان مع معرفته ربما لم يُقِمِ البيتَ إذا أنشده، توفي سنة (٢١٠ هـ).

١٢ ـ **الأصمعي**: عبد الملك بن قُرَيْب، من باهلة، أبو سعيد، ولد سنة (١٢٣ هـ)، وعاش نيفاً وتسعين سنة.

١٣ ـ **خلف الأحمر** كان راوية وشاعراً، وهو مولى أبي بردة بن أبي موسى، أعتقه.

١٤ ـ **اليزيدي**: عبد الرحمن بن المبارك ، قيل له: يزيدي؛ لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري.

١٥ ـ **سيبويه**: عَمْرو بن عثمان ، كان النحو أغلب عليه ، هلك وهو شاب في فارس.

١٦ ـ **أبو زيد الأنصاري**: سعيد بن أوس بن ثابت ، من الأنصار ، يرى رأي القدَر ، وعُمِّر طويلاً.

١٧ ـ **المفضَّل الضَّبِّي**: هو المفضل بن محمد ، من ولد سالم بن أُبَيّ الضَّبِّيِّ، وكان كوفياً.

١٨ ـ **الكِسائي**: علي بن حمزة ، أبو الحسن ، مات بالريّ سنة (١٨٩ هـ).

١٩ ـ **الفَرّاء**: يحيى بن زياد ، أبو زكريا ، مات سنة (٢٠٧ هـ) في طريق مكة.

٢٠ ـ **أبو عمرو الشيباني**: إسحاق بن مرّار ، من الرّمادة بالكوفة ، نسب إلى شيبان.

٢١ ـ **الأخفش الأصغر**: سعيد بن مسعدة ، النحو أغلب عليه.

٢٢ ـ ابن الأعرابي: محمد بن زياد، أبو عبد الله، ربيب المفضل الضبي.

٢٣ ـ أبومهدية الأعرابي: كان أعرابياً صاحب غريب، يروي عنه البصريون.

❑ ❑ ❑

٢٣ ـ المعلمـــــــون

١ ـ أبو صالح (صاحب الكلبي).

٢ ـ أبو عبد الرحمن السّلمي.

٣ ـ معبد الجهني القدَري.

٤ ـ الضحّاك بن مزاحم.

٥ ـ عبد الله بن الحارث.

٦ ـ قيس بن سعد.

٧ ـ عطاء بن أبي رباح.

٧ ـ قبيصة بن ذؤيب.

٨ ـ عبد الكريم أبو أمية.

٩ ـ حسين بن ذكوان.

١٠ ـ القاسم بن مُخيمرة الهمداني.

١١ ـ الكُميت بن زيد .

١٢ ـ حبيب المعلم .

١٣ ـ عبد الحميد الكاتب .

١٤ ـ أبو البيداء .

١٥ ـ أبو عبد الله كاتب الرسائل .

١٦ ـ الحجاج بن يوسف .

١٧ ـ وأبوه يوسف كان معلماً .

١٨ ـ علقمة بن أبي علقمة .

١٩ ـ أبو معاوية النحوي .

٢٠ ـ أبو سعيد المؤدب .

٢١ ـ أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان ، وكان محدِّثاً .

٢٢ ـ أبو عُبيد القاسم بن سلام ، كان مؤدِّباً ، ووليَ قضاء طرطوس ، توفي بمكة سنة (٢٢٤ هـ) .

❐ ❐ ❐

٢٤ـ المتهاجرون

١ ـ **سعد بن أبي وقاص**: كان مهاجراً لعمّار بن ياسر حتى هلكا.

٢ ـ **عائشة**: كانت مهاجرة لحفصة حتى ماتتا.

٣ ـ **عثمان بن عفان**: كان مهاجراً لعبد الرحمن بن عوف حتى ماتا.

٤ ـ **طاووس**: كان مهاجراً لوهب بن منبه إلى أن ماتا.

٥ ـ **الحسن وابن سيرين**: حدث بينهما شيء، فمات الحسن ولم يشهد ابن سيرين جنازته.

٦ ـ **سعيد بن المسيب**: هجر أباه فلم يكلِّمه حتى مات، وكان أبوه زياتاً.

٧ ـ وكان الثوري يتكلم في ابن أبي ليلى ، فمات ابن أبي ليلى ، ولم يشهد الثوري جنازته .

❐ ❐ ❐

٢٥ـ الأوائل

١ ـ أول من سُلِّم عليه بالإمارة: المغيرة بن شعبة.

٢ ـ أول من مشت معه الرجال وهو راكب: الأشعث بن قيس.

٣ ـ أول من سنّ الدّية مئةً من الإبل: أبو سيارة العَدْواني، ويقال: أول من سنَّ ذلك: عبد المطلب، فأخذت به قريش والعرب، وأقره رسول الله ﷺ في الإسلام.

٤ ـ أول من خلع نعليه لدخول الكعبة: الوليد بن المغيرة.

٥ ـ وأول من قضى بالقَسامة في الجاهلية، فأقرها رسول الله ﷺ في الإسلام.

٦ ـ وأول من حرّم الخمر على نفسه في الجاهلية.

٧ ـ وأول من (قطع) في السرقة في الجاهلية ، فقطع رسولُ الله ﷺ في الإسلام.

وقال وَهْب: الحكم بالقاسمة أوحاه الله تعالى إلى موسى في كلِّ قتيل وجد بين قريتين أو محلتين ، فلم تزل بنو إسرائيل تحكم بها ، وقضى بها رسول الله ﷺ ، وقال وهب:

٨ ـ أول من خط بالقلم: إدريس.

٩ ـ وهو أول من خاط الثياب ولبسها.

١٠ ـ أول من كتب بالعربية: مُرامر بن مرة ، من أهل الأنبار.

١١ ـ أول من حكم بالخُنثىٰ باتِّباع المبال: عامر بن الظِّرِب العَدْواني ، فجرى في الإسلام.

١٢ ـ وأول من خَضَب بالسّواد من أهل مكة: عبد المطلب بن هاشم.

١٣ ـ وأول من عمل المحامل وحُمل فيها: الحجاج بن يوسف.

١٤ ـ وأول من اتخذ المقصورة في المسجد: معاوية.

١٥ ـ أول من نقش بالعربية على الدراهم: عبد الملك بن مروان.

١٦ ـ أول من أرّخ الكتب وكتب على الطين: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

١٧ ـ أول من لبس طيلساناً بالمدينة: جُبير بن مُطعم.

١٨ ـ وأول من لبس الخفاف الساذجة بالبصرة، وثياب الكتان: زياد بن أبي سفيان.

١٩ ـ وأول من لبس الخزّ وقوّر الطاروني من العرب: عبد الله بن عامر.

٢٠ ـ وأول من لبس الدراريع السود: المختار بن أبي عُبيد.

٢١ ـ أول من عمل الصابون: سليمان بن داود (عليهما الصلاة والسلام).

٢٢ ـ أول من عمل القراطيس: يوسف النبيّ (عليه السلام).

٢٣ ـ أول من عمل الخبز الرقاق: نمرود.

٢٤ ـ أول من حذا النعال: جذيمة الأبرش.

٢٥ ـ وهو أول من وضع المنجنيق.

٢٦ ـ وأدلج من الملوك.

٢٧ ـ ورفع له الشَّمع، وكان ينادم الفرقدين ذهاباً بنفسه، وكان يشرب قدحاً، ويصب لكلٍّ نجم قدحاً في الأرض، حتى نادمه مالك وعقيل.

٢٨ ـ وأول رأس حُمل من بلد إلى بلد: رأس عمرو بن الحَمِق الخزاعي.

٢٩ ـ وأول من عُمل له النعش: زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ.

٣٠ ـ أول من مُشي في جنازته ـ وكان الناس يهرولون في الجنائز ـ: عثمان بن أبي العاص.

٣١ ـ أول من قطع نهر بلخ من العرب: سعيد بن عثمان بن عفان.

٣٢ ـ أكثر العرب فداء: حاجب بن زرارة، فدى نفسه بألف بعير، ثم بعده: الربيع بن مسعود الكلبي، فدى نفسه بخمس مئة بعير.

٣٣ ـ وأول من ضَرب بسيفه باب القسطنطينية، وأَذَّن في بلاد الروم: عبد الله بن كليب.

٣٤ ـ أول امرأة قطعت يدها في السرقة: ابنة سفيان بن عبد الأسد من بني مخزوم.

ومن الرجال: الخِيار بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف.

٣٥ ـ أول من سُميَّ يحيى: يحيى بن زكريا (عليهما السلام).

٣٦ ـ وأول من سُميَّ في الإسلام عبد الملك: عبد الملك بن مروان.

٣٧ ـ وأول من قصّ: عُبيد الله بن عمير الليثي، أو: الأسود بن سريع التميمي.

٣٨ ـ وأول من جمَّع في الإسلام يوم الجمعة: مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف.

٣٩ ـ أول من رأيناه بالبصرة يتوضأ بالماء: عبيد الله بن أبي بكرة.

٤٠ ـ وأول مولود ولد بالبصرة: عبد الرحمن بن أبي بكرة.

٤١ ـ وأول مولود ولد بالكوفة: معاوية بن ثور.

٤٢ ـ وأول مَنْ رَشا في الإسلام: المغيرة بن شعبة.

٤٣ ـ أول من اتخذ الجمازات وحملها على الجمز: أم جعفر.

٤٤ ـ وأول رام في سبيل الله: سعد بن أبي وقاص.

٤٥ ـ وأول قاض قضى في المدينة: عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

٤٦ ـ وأول قاض قضى بالعراق: سلمان بن ربيعة، بالمدائن.

٤٧ ـ وأول قاض قضى بالكوفة: أبو قُرّة الكنديّ.

٤٨ ـ وأول قاض قضى بالبصرة: كعب بن سَوّار الأزديّ.

٤٩ ـ أول قرية بُنيت على الأرض بعد الطوفان: قرية بـ قَرْدى ، تسمى «سوق ثمانين» .

❐ ❐ ❐

٢٦ـ المساجد

١ ـ **الكعبة**: ذكر وهب بن منبه: إن الله ـ تبارك وتعالى ـ لما أهبط آدم إلى الأرض ، حزن آدم واشتد بكاؤه على الجنة ، فعزَّاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة ، فلما كان الغرق زمن نوح ـ عليه السلام ـ رفع ، ومكثت الأرض خراباً ألفي سنة حتى أمر الله ـ تبارك وتعالى ـ إبراهيم ببناء البيت ، فبناه هو وابنه إسماعيل ، فهو أول بيت وضع للناس. وأول من كساه الأنطاع والبُرود اليمانية: أسعد أبو كرب الحميري. وبنته قريش قبل مبعث النبيِّ ﷺ بخمس سنين ، وبناه عبد الله بن الزبير في خلافته ، فلما قُتل ، نقض الحجّاج بنيان ابن الزبير ، وبناه على الأساس الأول ، ثم وسَّع مسجد الكعبة أبو جعفر المنصور ، ثم زاد فيه المهدي سنة (١٦٠ هـ).

٢ ـ **بيت المقدس**: بناه داود، وأتمه سليمان، ثم أخربه بختنصر، فمر به شعيا، فرآه خراباً والقرية، فقال: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[البقرة: ٢٥٩] فأماته الله مئة عام. وابتناه ملك من ملوك الفرس اسمه كورش.

مسجد المدينة: كان مبنياً على عهد رسول الله ﷺ من اللَّبِن، وسقفه من الجريد، وعمده خشب النخل، زاد فيه عمر، وغيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة وبالفضة، وجعل عمده من حجارة منقوشة، وسقفه بالسَّاج. ووسعه المهدي سنة (١٦٠ هـ)، وزاد فيه المأمون سنة (٢٠٢ هـ).

٢ ـ **البصرة ومسجدها وأنهارها**: أول من مصَّر البصرة: عُتبة بن غَزْوان بن ياسر من الصحابة، اختطها سنة (١٤ هـ)، فبنى المسجد الجامع بقصب بأمر من عمر بن الخطاب، ثم بناه ابن عامر باللَّبِن لعثمان، وبناه زياد بالآجر لمعاوية، وأتمه عبيد الله بن زياد.

ونهر معقل: منسوب إلى مقعل بن يسار من الصحابة.

وشاطىء عثمان: هو إقطاع عثمان بن أبي العاص الثقفي.

ونهر عدي: منسوب إلى عدي بن أرطاة.

ونهر ابن عمر: منسوب إلى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز.

نُهر أم عبد الله: منسوب إلى أم عبد الله بن عامر بن كرز.

ونهر مرة: منسوب إلى مرة بن أبي عثمان.

٤ ـ **الكوفة ومسجدها**: بنيت الكوفة بأمر من عمر بن الخطاب إلى سعد، ونزلها العرب سنة (١٧ هـ). وزياد بن أبي سفيان هو باني مسجدها.

٥ ـ **مسجد دمشق**: بناه الوليد بن عبد الملك سنة (٨٨ هـ).



٢٧ـ جـــــزيرة العـــــرب

١ ـ هي: من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق في الطول ، ومن جدة وما والاها من ساحل البحر إلى أطراف الشام في العرض.

٢ ـ **السّواد**: هما سوادان: سواد البصرة، وسواد الكوفة.

٣ ـ **الجزيرة**: ما بين دجلة والفرات والموصل.

٤ ـ **نجد وتهامة والحجاز**: إذا خلفت الحجاز مُصعداً فقد أنجدت ، وإذا فعلت ذلك فقد أتهمت إلى البحر ، وإذا عرضت لك الحرار وأنت تنحدر فتلك الحجاز، وإذا تصوبت من ثنايا العَرْج ، واستقبلك الأراك والمرخ ، فقد أتهمت.

وإنما سُميَّ: حجازاً؛ لأنه يفصل بين نجد وتهامة.



٢٨ـ الفتـــــــوح

١ ـ **خراسان**: افتتحت في خلافة عثمان صلحاً على يدي: عبد الله بن عامر بن كُريز، وأتم فتحها سعيدُ بن عثمان لمعاوية صلحاً، والمهلبُ بن أبي صفرة، وقتيبة بن مسلم.

٢ ـ **طبرستان وجُرجان والرَّيّ**:

الريُّ: افتتحها أبو موسى الأشعري في خلافة عثمان صلحاً.

وطبرستان: فتحها سعيد بن العاص صلحاً، ثم عمرو بن العلاء.

أما جرجان، فافتتحها يزيد بن المهلب في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة (٩٨ هـ).

٣ ـ **كرمان وسجستان**: فتحهما عبد الله بن عامر بن كريز في خلافة عثمان صلحاً.

٤ ـ **الجبل**: افتتح كلُّه عَنْوةً في واقعة جلولاء، ونهاوند على يدي: سعد، والنعمان بن مقرِّن.

٥ ـ **الأهواز وفارس وأصبهان**: افتتحت عنوة لعمر على يدي: أبي موسى الأشعري، وعثمان بن أبي العاص، وعُتبة بن غزوان.

٦ ـ **السواد**: افتتح كلُّه عَنْوَةً على يدي سعد في خلافة عمر.

٧ ـ **الجزيرة**: فُتحت صلحاً على يدي عِياض بن غنم.

٨ ـ **الشام**: أجنادين، افتتحت صلحاً في خلافة أبي بكر، وافتتح عمر بيت المقدس، ومدنُ الشام كلها افتتحت صلحاً دون أراضيها لعمر، وأما أرضوها فعنوة على يدي: يزيد بن أبي سفيان، وشَرحبيل بن حسنة، وأبي عبيدة، وخالد بن الوليد.

٩ ـ **مصر**: فُتحت صلحاً على يدي: عمرو بن العاص.

١٠ ـ **المغرب**: منه ما افتتحه عبد الله بن سعد بن أبي سرح لعثمان، وهو إفريقية، افتتحها عنوة، والثغور وقيسارية افتتحها معاوية عنوة لعمر.

١١ ـ **الأندلس**: افتتحها طارق بن زياد مولى موسى بن نصير اللخمي سنة (٩٢ هـ).

١٢ ـ **هجر واليمامة والبحرين**: حجر والبحرين: أدوا الجزية إلى رسول الله ﷺ، واليمامة افتتحها أبو بكر عنوة.

١٣ ـ **الهند**: افتتحها القاسم بن محمد الثقفي سنة/ ٩٣/ .



٢٩ ـ تسمية من ولي العراقيين

أول من جمع له المصران: الكوفة والبصرة: زياد، ثم ابنه: عبيد الله ، ومصعب بن الزبير ، وبشر بن مروان ، والحجاج بن يوسف ، ويزيد بن المهلب ، مسلمة بن عبد الملك ، وعمر بن هُبيرة الفزاري ، وخالد بن عبد الله القسري ، ويوسف بن عمر الثقفي ، وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، ويزيد بن عمر بن هبيرة.

ولم يجمع العراقان لأحد بعد هؤلاء.

٣٠ ـ فرق ما بين المهاجرين الأولين والآخرين

الأولون: من أدرك بيعة الرضوان ، أو: من صلّى إلى القبلتين.

٣١ ـ معرفة المخضرمين

سُميَّ كلُّ من أدرك الإسلام والجاهلية: مخضرماً.

٣٢ ـ سبب إضعاف الصدقة على نصارى بني تغلب

لأن عمر أراد أخذ الجزية منهم ، فهربوا ، فقال له زرعة بن النعمان التغلبي : أنشدك الله فيهم ؛ فإنهم قوم عرب يأنفون من الجزية ، فأضعف عليهم الصدقة .

٣٣ ـ صناعات الأشراف

١ ـ كان أبو طالب يبيع العطر ، وربما باع البُـرّ .

٢ ـ **أبو بكر** : كان بزّازاً .

٣ ـ **عثمان** : كان بزّازاً .

٤ ـ **طلحة** : كان بزّازاً .

٥ ـ **عبد الرحمن بن عوف** : كان بزّازاً .

٦ ـ **سعد** : كان يبري النبل .

٧ ـ **العوّام** : كان خيّاطاً .

٨ ـ **الزبير** : كان جزّاراً .

٩ ـ **عمرو بن العاص** : كان جزّاراً .

١٠ ـ **العاص بن هشام** : كان حدّاداً .

١١ ـ **عامر بن كريز**: كان جزّاراً.

١٢ ـ **الوليد بن المغيرة**: كان حدّاداً.

١٣ ـ **عقبة بن أبي مُعيط**: كان خمّاراً.

١٤ ـ **عثمان بن طلحة**: كان خيّاطاً.

١٥ ـ **قيس بن مخرمة**: كان خيّاطاً.

١٦ ـ **أبو سفيان بن حرب**: كان بائع زيت وأدم.

١٧ ـ **عتبة بن أبي وقاص**: كان نجَّاراً.

١٨ ـ **أمية بن خلف**: كان بائع بُرم.

١٩ ـ **عبد الله بن جُدعان**: كان نخّاساً.

٢٠ ـ **العاص بن وائل**: كان يعالج الخيل والإبل.

٢١ ـ **النضر بن الحارث بن كلَدة**: كان يغني بالعود، والحكم بن العاص كذلك، وكذلك حريث بن عمرو، وقيس الفهري، ومعمر بن عثمان، وسيرين.



٣٤ـ أهـــــل العاهـــــات

١ ـ **عطاء بن أبي رباح**: كان أسود ، أعور ، أشلّ ، أفطس ، أعرج ، ثم عمي.

٢ ـ **أبان بن عثمان بن عفان**: كان أصم شديد الصمم ، أبرص ، مفلوجاً ، أحول.

٣ ـ **مسروق بن الأجدع**: كان أحدب ، أشل ، وفلج أيضاً.

٤ ـ **الأحنف بن قيس**: كان أعور ، أحنف الرجل ، متراكب الأسنان ، صعل الرأس . . .

٥ ـ **أبو الأسود الدُّئلي**: كان أعرج، مفلوجاً ، أَبْخَرَ.

٦ ـ **عمرو بن عمرو بن عُدس**: كان أبرص ، أبخر.

٧ ـ **الأقرع بن حابس**: كان أعرج ، أقرع الرأس.

٨ ـ عبيدة السلماني: كان أصم ، أعور .

البُرْص

١ ـ أنس بن مالك .

٢ ـ بلعاء بن قيس .

٣ ـ جذيمة الأبرش .

٤ ـ يربوع بن حنظلة بن مالك .

٥ ـ السفّاح التغلبي .

٦ ـ المغيرة بن حبناء الشاعر .

٧ ـ الربيع بن زياد العبسي .

٨ ـ قُشير بن كعب .

٩ ـ سعد بن حارثة بن لأم الطائي .

١٠ ـ ضمرة بن ضمرة بن جابر .

١١ ـ الأبيض بن مجاشع بن دارم .

١٢ ـ الحارث بن حِلِّزَة الشاعر .

١٣ ـ شَمر بن الجَوْشن الضّبابي .

١٤ ـعبد الرحمن بن عبد الله القشيري.

١٥ ـ أيمن بن خُريم.

١٦ ـ الحسن بن قحطبة.

١٧ ـ عبد الوارث بن سعيد.

١٨ ـ عبد الله بن داود.

العُرْج

١ ـ أبو طالب عمّ النبيّ ﷺ.

٢ ـ معاذ بن جبل.

٣ ـ الحوفزان بن شريك.

٤ ـ عبد الله بن جُدعان.

٥ ـ عمرو بن الجموح.

٦ ـ زياد بن خصفة.

٧ ـالربيع بن مسعود الكلابي.

٨ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.

٩ ـ علقمة بن قيس.

١٠ ـ رُشيد الهجري .

١١ ـ سعيد بن أبي عَروبة .

١٢ ـ إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله .

١٣ ـ أبو حازم المدني .

١٤ ـ الغمر بن يزيد بن عبد الملك .

١٥ ـ عبد الله بن رجاء .

١٦ ـ مجالد بن مسعود .

الصُّمّ

١ ـ عُبيدة السلماني .

٢ ـ محمد بن سيرين .

٣ ـ عبد الله بن يزيد بن هرمز .

٤ ـ الكميت الشاعر .

الجُدْع

١ ـ عمار بن ياسر : قُطِّت يدُه يوم اليمامة .

٢ ـ المرقِّش الأكبر : أجدع الأنف .

الجَذْمى

١ ـ أبو قلابة .

٢ ـ معيقيب .

الحُول

١ ـ أبو جهل بن هشام .

٢ ـ أبو لهب .

٣ ـ أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة .

٤ ـ سمرة بن جندب .

٥ ـ عروة بن المغيرة بن شعبة .

٦ ـ أبو بكر بن أبي موسى الأشعري .

٧ ـ هشام بن عبد الملك .

٨ ـ زياد بن أبي سفيان .

٩ ـ عدي بن زيد الشاعر .

١٠ ـ يحيى بن سعيد المحدِّث .

الزُّرق

١ ـ الحسن البصري.

٢ ـ عبد الرحمن بن عياش بن صحار: أزرق أحمر.

٣ ـ العباس بن الوليد بن عبد الملك.

٤ ـ الزبير بن العوام ـ في بعض الروايات ـ.

الصُّلع

١ ـ عتبة بن أبي سفيان.

٢ ـ عمر بن الخطاب.

٣ ـ علي بن أبي طالب.

٤ ـ عثمان بن عفان.

٥ ـ مروان بن الحكم.

الكواسج

١ ـ شريح القاضي.

٢ ـ قيس بن سعيد بن عُمارة.

الفُقم

يزيد بن يزيد بن هشام بن عبد الملك.

البُخْر

١ ـ عمرو بن عمرو بن عُدَس.

٢ ـ عبد الملك بن مروان.

٣ ـ أبو الأسود الدّئلي.

العُور

١ ـ أبو سفيان بن حرب.

٢ ـ الأشعث بن قيس.

٣ ـ المغيرة بن شعبة.

٤ ـ جرير بن عبد الله البجلي.

٥ ـ عدي بن حاتم.

٦ ـ عتبة بن أبي سفيان.

٧ ـ قبيصة بن ذؤيب.

٨ ـ الأشتر النّخعي.

٩ ـ المختار بن أبي عبيد.

١٠ ـ مالك بن مِسمع.

١١ ـ قيس بن مكشوح.

١٢ ـ إبراهيم النخعي.

١٣ ـ الحنتف بن السِّجف.

١٤ ـ علي بن الهيثم السدوسي.

١٥ ـ ابن أحمر الشاعر.

١٦ ـ ابن مقبل الشاعر.

١٧ ـ عبد الله بن عمير الليثي.

١٨ ـ الأسود بن يزيد.

١٩ ـ الحارث الأعور صاحب علي.

٢٠ ـ أبو مُخلد السَّدوسي.

٢١ ـ حبيب بن أبي ثابت.

٢٢ ـ جابر بن زيد أبو الشعثاء.

المكافيف

١ ـ أبو قُحافة.

٢ ـ أبو سفيان بن الحارث.

٣ ـ البراء بن عازب.

٤ ـ جابر بن عبد الله الأنصاري.

٥ ـ كعب بن مالك الأنصاري.

٦ ـ حسان بن ثابت.

٧ ـ أبو سفيان بن حرب.

٨ ـ عقيل بن أبي طالب.

٩ ـ أبو أُسيد الساعدي.

١٠ ـ قتادة بن النعمان.

١١ ـ أبو عبد الرحمن السلمي.

١٢ ـ قتادة بن دعامة.

١٣ ـ المغيرة بن مِقسم.

١٤ ـ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

١٥ ـ القاسم بن محمد بن أبي بكر.

١٦ ـ عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود.

١٧ ـ معاوية بن سبرة.

١٨ـ سعد بن أبي وقاص.

١٩ ـ عبد الله بن أبي أوفى.

٢٠ ـ علي بن زيد من ولد عبد الله بن جُدعان.

٢١ ـ أبو هلال الراسبي.

٢٢ ـ محل بن محرز الضبي.

❐ ❐ ❐

٣٥ ـ أشياء تتابعت في نسق ليس لها مثل

ثلاثة مكافيف في نسق

عبد الله بن عباس ، وأبوه ، وجده .

ستة مقتولين في نسق

وهم في آل الزبير: عُمارة ، وأبوه حمزة ـ قتلا يوم قديد ـ وأبوه مصعب ، وأبوه الزبير ، وأبوه العوام ، وأبوه خُويلد .

ثلاثة قضاة في نسق

بلال بن أبي بردة ، وأبوه أبو بُردة ، وأبوه أبو موسى الأشعري .

وكذلك سَوَّار بن عبد الله ، وابنه عبد الله بن سوّار ، وابنه سوّار بن عبد الله بن سوّار .

ثلاثة أسماء في نسق

أبو البختري القاضي: وهو وهب بن وهب بن وهب.

وفي ملوك فارس: بهرام بن بهرام بن بهرام.

وفي الطالبيين: حسن بن حسن بن حسن.

وفي ملوك غسّان: الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر.

خمسة موالي في نسق

داود بن خالد بن دينار، وأخواه: سهل ويحيى، كلهم روي عنهم الحديث. هم موالي آل حُنين. وآل حُنين موالي مثقب، ومثقب مولى مسحل، ومسحل مولى شماس، وشماس مولى العباس بن عبد المطلب.

أربعة رأوا رسول الله ﷺ في نسق

أبو قحافة، وابنه أبو بكر، وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر، وابنه محمد بن عبد الرحمن.

أربعة إخوة شهدوا بدراً

عاقل، وإياس، وخالد، وعامر، بنو البكير الليثيون.

ثلاثة سادة في نسق

المهلب بن أبي صفرة ، وابنه يزيد بن المهلب ، وابنه مخلد بن يزيد .

وكذلك : خارجة بن حصن ، وأبوه حصن بن حذيفة ، وأبوه حذيفة بن بدر .

ومنهم : الحكم بن المنذر بن الجارود ، من عبد القيس ، وأبوه ، وجده .

أخوان تفاوت ما بينهما في السن

موسى بن عَبيدة الذي يروى عنه الحديث ، كان أخوه عبد الله أسنَّ منه بستين سنة ، وكان موسى يروي عن أخيه .

أب وابن تقارب ما بينهما في السن

عمرو بن العاص : كان بينه وبين ابنه عبد الله اثنتا عشرة سنة .

الطوال

١ ـ حبيب بن مسلمة الفهري .

٢ ـ عمر بن الخطاب .

٣ ـ العباس بن عبد المطلب .

٤ ـ جرير بن عبد الله البجلي.

٥ ـ عدي بن حاتم.

٦ ـ قيس بن سعد.

٧ ـ عُبيد الله بن زياد.

٨ ـ علي بن عبد الله بن العباس.

٩ ـ جبلة بن الأيهم.

١٠ ـ عُمارة بن عقبة الحنفي.

القصار

١ ـ عبد الله بن مسعود.

٢ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

٣ ـ الحطيئة الشاعر.

٤ ـ ذو الرّمة الشاعر.

٥ ـ المرّار الشاعر.

من حمل به أكثر من وقت الحمل

١ ـ الضّحاك بن مزاحم: حمل به ستة عشر شهراً.

٢ ـ شعبة بن الحجاج: وُلد لسنتين.

٣ ـ محمد بن عجلان : حمل به أكثر من ثلاث سنين .

٤ ـ مالك بن أنس : حمل به أكثر من سنتين .

٥ ـ هرم بن حيان : حمل به أربع سنين .

من قصر به عن وقت الحمل

١ ـ المسيح : ولد لثمانية أشهر .

٢ ـ الشعبي : ولد لسبعة أشهر .

٣ ـ جرير : ٧ أشهر .

٤ ـ عبد الله بن مروان : ٦ أشهر .

❐ ❐ ❐

٣٦ـ المنسوبون إلى غير عشائرهم وآبائهم

١ ـ الزنجي بن خالد.

٢ ـ إبرهيم بن يزيد الخوزي.

٣ ـ مِقسم مولى ابن عباس.

٤ ـ خالد الحذّاء.

٥ ـ سليمان التيمي.

٦ ـ أبو سعيد المقبري.

٧ ـ عثمان البتي.

٨ ـ السُّدّي.

٩ ـ إسماعيل بن مسلم المكي.

١٠ ـ القاسم بن فضل الحُداني.

١١ ـ عبد الواحد بن زياد الثقفي.

١٢ ـ اليزيدي عبد الرحمن بن مبارك .

١٣ ـ ابن أم مكتوم .

١٤ ـ شرحبيل بن حسنة .

١٥ ـ عبد الله بن بُحينة .

١٦ ـ خفاف بن نُدبة .

١٧ ـ أبو لبابة .

١٨ ـ مُعاذ ومعوِّذ ابنا عفراء .

١٩ ـ فيروز الحميري .

٢٠ ـ إسماعيل بن عليَّة .

٢١ ـ عُبيد الله بن عائشة .

٢٢ ـ مرداس بن أدية .

٢٣ ـ ابن القرية .

٢٤ ـ ابن الإطنابة .

٢٥ ـ ابن الدمينة .

٢٦ ـ سليمان بن قتّة .

٢٧ ـ العماني الشاعر .

□ □ □

٣٧ ـ المسمَّوْن بكُناهم

١ ـ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

٢ ـ أبو بكر بن عيّاش.

٣ ـ أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة.

٤ ـ أبو عمرو بن العلاء.

٥ ـ أبو قرّة الكندي.

٦ ـ أبو هبيرة بن الحارث.

٧ ـ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي.

٨ ـ أبو بكر بن أبي موسى الأشعري.

٩ ـ أبو أمية.

١٠ ـ وأبو الحضرمي.

المكنون بكنيتين وثلاث

عثمان بن عفان: أبو عبد الله ـ أبو عمر ـ أبو ليلى.

عبد الله بن الزبير: أبو بكر ـ أبو حبيب ـ أبو عبد الرحمن.

قطري بن الفجاءة: أبو محمد ـ أبو نعامة ـ أبو حنظلة.

عبد العزّى بن عبد المطلب: أبو لهب ـ أبو عتبة.

عامر بن الطفيل: أبو علي ـ أبو عقيل.

قيس بن مكشوح: أبو أسد ـ أبو حسان.

حسان بن ثابت: أبو الوليد ـ أبو الحسام.

حمزة بن عبد المطلب: أبو يعلى ـ أبو عُمارة.

صخر بن حرب: أبو سفيان ـ أبو حنظلة.



٣٨ـ ذكر الطواعين وأوقاتها

١ ـ عمواس (بالشام).

٢ ـ شيرويه بن كسرى (بالعراق).

٣ ـ الجارف (سنة ٦٩).

٤ ـ الفتيات (بواسط والكوفة والشام).

٥ ـ طاعون عدي بن أرطاة (سنة ١٠٠).

٦ ـ طاعون غراب (سنة ١٢٧).

٧ ـ طاعون سلم بن قتيبة (بالعراق سنة ١٣١).

ولم يقع بالمدينة ولا بمكة طاعون قط.

❐ ❐ ❐

٣٩ـ ذكر الأيام المشهورة في الجاهلية

١ ـ **يوم ذي قار**: أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم.

٢ ـ **الفجار الأول**: بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان.

٣ ـ **الفجار الثاني**: بين كنانة وقيس، والدائرة على قيس عيلان.

٤ ـ **حلف الفضول**: دعوة إلى التحالف والتناصر والأخذ للمظلوم على الظالم.

٥ ـ **حلف المُطَيِّبين**: وهم عبد مناف، وزُهرة، وأسد بن عبد العزّى، وتيم، والحارث بن فهر.

٦ ـ **يوم الوقيط**: كان في الإسلام بين بني تيم وبكر بن وائل.

٧ ـ **يوم شويحط**: بين اليمن ومصر في الجاهلية.

٨ ـ **حرب بكر وتغلب**: ابني وائل بن ربيعة، واستمرت ٤٠ سنة، وكانت لهم ستة أيام مشهورة، ومهلهل أخو كليب القيم فيها: يوم عنيزة، ويوم واردات، ويوم الحِنو، ويوم القصيبات، ويوم قِضَة، يوم تحلاق اللمم.

٩ ـ **حرب داحس والغبراء**: بين عبس وذبيان، وحمل الدماء بينهم الحارث بن عوف المرّي.

❐ ❐ ❐

٤٠ـ قصص قوم جرى المثل بأسمائهم

١ ـ **قوس حاجب**: هو حاجب بن زُرارة الذي رهَن كسرى قوسَه.

٢ ـ **باقل**: الذي يضرب به المثل بعيِّه.

٣ ـ **قرط ماريّة**: هي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندي.

٤ ـ **خُريم الناعم**: هو خريم بن عمرو من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان.

٥ ـ **أم خارجة**: هي أم خارجة بنت قراد ، من بجيلة: يضرب بها المثل بسرعة الزواج.

٦ ـ **حجام ساباط**: ضربوا به المثل في الفراغ.

٧ـ **شقائق النعمان**: منسوبة إلى النعمان بن المنذر.

٨ ـ **حديث خُرافة**: كان رجلاً من بني عذرة سبته الجن ، فإذا استرقوا السمع أخبروه.

٩ ـ **بُرجان اللّص**: هو فضل بن بُرجان ، وكان له صاحبان يقال لهما: سَهم ، وسِهام ، فقتلهما مالك بن المنذر.

١٠ ـ **سحبان وائل**: منسوب إلى وائل باهلة ، وكان خطيباً ضرب به المثل.

١١ ـ **طفيل الذي ينسب إليه الطفيليون**: من أهل الكوفة، ويقال له: طفيل الأعراس.

١٢ ـ **كنز النَّطِف**: هو رجل من بني يربوع، كان فقيراً يحمل الماء على ظهره.

١٣ ـ **ندامة الكُسَعي**: هو رجل رمى فأصاب، فظن أنه أخطأ، فكسر قوسه.

١٤ ـ **مواعيد عُرقوب**: ضرب به المثل في الخُلف، وكان رجلاً من العماليق.

١٥ ـ **خُفَّا حنين**: حنين كان إسكافاً من أهل الحيرة. ضربته العرب مثلاً لمن جاء خائباً.

١٦ ـ **عطر منشم**: امرأة كانت تبيع الحَنوط في الجاهلية ، فقيل للقوم إذا تحاربوا: دقوا بينهم عِطْرِ منشم ، يراد: طيب الموتى.

١٧ ـ **حمّام منجاب**: ينسب إلى منجاب بن راشد الضبي.

١٨ ـ **خليف**: تنسب إليه الفالوذجة الخليفية.

١٩ ـ **سليم**: الذي ينسب إليه أصفر سليم.

٢٠ ـ **سعيد**: الذي تنسب إليه الثياب السعيدية ، وهو سعيد بن العاص بن سعيد.

٢١ ـ **ابن رَغْبان**: الذي ينسب إليه المسجد ببغداد.

٢٢ ـ **رماة الحدق**: هم الذين يرمون بالنبل عن قسيّ عربية.

٢٣ ـ **الجوائز**: نسبة إلى قطن بن عبد عوف بن أصرم الذي كان يعطي الرجل على قدر حسبه.

٢٤ ـ **الأحابيش**: حلفاء قريش ، وهم: بنو المصطلق ، والحيا بن سعد بن عمرو ، وبنو الهون بن خزيمة ، اجتمعوا بذنب حُبشى ، وتحالفوا.

٢٥ ـ **الحُمس**: هم قريش ومن دان بدينهم من كنانة. وهو من التحمُّس في الدين.

٢٦ ـ **القارظان**: تقول العرب: لا أفعل كذا حتى يؤوب القارظان، وهما القارظ العنزي، وهو يَذْكر بن عنزة، والآخر: أبو رَهم. خرجا ولم يعودا.

٢٧ ـ **عمرو**: الذي يقال فيه: شبَّ عمرٌو عن الطَّوْق، وهو عمرو بن عدي بن نصر، ابن أخت جذيمة الأبرش، ألبسته أمه طوقاً، وأمرته بزيارة خاله، فلما رأى خاله لحيته والطوق في عنقه قال: شبَّ عمرو عن الطوق.

٢٨ ـ **الأكراد**: تذكر العجم أن الأكراد فضل طُعم بيوراسف.

٢٩ ـ **الخوز**: هم الفعلة الذين بنوا الصرح لفرعون.

٣٠ ـ **اليهود**: سموايهوداً لأنهم انتسبوا إلى يهود يعقوب.

٣١ ـ **النصارى**: نسبة إلى الناصرة من أرض الخليل.

٣٢ ـ **على يدي عدْلُ**: هو عِدل بن فلان من سعد

العشيرة ، وكان على شرطةُ تُبَّع، فإذا غضب على رجل، دفعه إليه.

٣٣ ـ **أكفر من حمار**: هو رجل من بقايا عاد ، حمى موضعاً يقال: له الجوف ، ونزله، وكان فيه شجر وماء ، وكان له بنون عشرة، فماتوا كلّهم ، فغضب، وكفر كفراً عظيماً.

٣٤ ـ **أحمق من دُغَة**: اسمها مارية بنت ربيعة ، من عِجْل ، وكانت عند جندب بن العنبر ، وكانت حمقاء حسناء ، ولها في حمقها أخبار.

٣٥ ـ **الطُّرَّة السُّكينية**: تنسب إلى سُكينة بنت علي بن أبي طالب.

❐ ❐ ❐

٤١ـ أديـــان العـــرب الجاهليـــة

١ ـ **النصرانية**: في ربيعة وغسّان وبعض قضاعة.

٢ ـ **اليهودية**: في حمير، وبني كنانة، وبني الحارث بن كعب، وكندة.

٣ ـ **المجوسية**: في تميم.

٤ ـ وكانت الزندقة في قريش، أخذوها من الحيرة.

٥ ـ وكان بنو حنفية اتخذوا في الجاهلية إلهاً من حَيْس، فعبدوه دهراً، ثم أصابتهم مجاعة فأكلوه.

٤٢ـ الفـــــرق

١ ـ **الإباضية**: من الخوارج ينسبون إلى عبد الله بن إباض، من رهط الأَحْنف بن قيس.

٢ ـ **الأزارقة**: ينسبون إلى نافع بن الأزرق، وهو من الدُّول بن حنيفة.

٣ ـ **البيهسية**: ينسبون إلى أبي بَيْهَس من بني سعد بن ضُبيعة بن قيس.

٤ ـ **الخشبية**: من الرافضة. كان إبراهيم بن الأشتر لقي عبيد الله بن زياد، وأكثر أصحاب إبراهيم معهم الخشب.

٥ ـ **الكيسانية**: من الرافضة، هم أصحاب المختار بن أبي عُبيد.

٦ ـ **السبئية**: من الرافضة: ، ينسبون إلى عبد الله بن سبأ، أحرقه علي وأصحابه بالنار.

٧ ـ **المغيرية**: من الرافضة، ينسبون إلى المغيرة بن سعيد، قتله خالد بن عبد الله، وصلبه بواسط.

٨ ـ **المنصورية**: من الرافضة، ينسبون إلى أبي منصور الكِسْف.

٩ ـ **الخطّابية**: من الرافضة، ينسبون إلى أبي الخطّاب.

١٠ ـ الغُرابية : من الرافضة ، لم ينسبوا إلى رجل .

١١ ـ الزَّيدية : هم منسوبون إلى زيد بن علي المقتول ، وهم أقل الرافضة غلوّاً .

أسماء الغالية من الرافضة

١ ـ أبو الطفيل : صاحب راية المختار ، وكان آخر من رأى رسول الله ﷺ موتاً .

٢ ـ المختار .

٣ ـ أبو عبد الله الجدلي .

٤ ـ زرارة بن أعين .

٥ ـ جابر الجعفي .

الشيعة

الحارث الأعور ، صعصعة بن صوحان ، والأصبغ بن نباتة . . . .

المرجئة

إبراهيم التيمي ، عمرو بن مرة ، در الهمداني . طلق بن حبيب . . . . .

القدَرية

معبد الجهني ، عطاء بن ياسر ، عمرو بن عبيد ، غيلان القبطي. . . .

□ □ □

٤٣ ـ كتاب الملوك

أ ـ ملوك اليمن

كان يعرب بن قحطان سار إلى اليمن في ولده ، وأقام بها ، واليمن كلها من ولده .

ولد ليعرب: يشجب ، وولد ليشجب : سبأ ، وكانت الملوك في ولده .

أول الملوك من ولده: حمير بن سبأ : ملك حتى مات هرماً .

٢ ـ **الحارث الرائش:** أول من عزا منهم ، وقد ذكر نبيّنا ﷺ في شعرله ، ملك (١٢٥ هـ) سنة .

٣ ـ **أبرهة بن الرائش:** ذو المنار ، ملك (١٨٣ هـ) سنة .

٤ ـ **أفريقيس بن أبرهة:** غزا نحو المغرب ، وهو

الذي بنى إفريقية ، ملك (١٦٤) سنة .

٥ ـ **العبد بن أبرهة**: ذو الأذعار ، ملك (٢٥) سنة .

٦ ـ **هدَّاد بن شرحبيل**: وهو أبو بلقيس صاحبة سليمان .

٧ ـ **بلقيس**: كانت من أفضل الناس في زمانها .

٨ ـ **ياسر بن عمرو**: كان شديد السلطان ، خرج غازياً نحو المغرب ، ملك (٨٥) سنة .

٩ ـ **شمر بن أفريقيش**: دخل العراق ، ثم توجه يريد الصين ، ملك (٣٧) سنة .

١٠ ـ **الأقرن بن شمر**: غزا بلاد الروم ، ودفن هناك ، ملك (٥٣)سنة .

١١ ـ **تُبَّع بن الأقرن**: وهو تُبَّع الأكبر ، وأول التبابعة ، وملك (١٦٣) سنة .

١٢ ـ **كليكرب بن تبع الأكبر**: كان ضعيفاً ، وكان ملكه (٣٥) سنة .

١٣ ـ **تُبَّع بن كليكرب**: هو أسعد أبو كرب ، كان يغزو بالنجوم ، قتله قومه .

١٤ ـ **حسان بن تُبَّع**: وهوالذي بعث إلى جديس باليمامة فأبادها ، قتله أخوه عمرو.

١٥ ـ **عمرو بن تُبَّع**: مُنع منه النومُ بعد قتل أخيه ، فقتل مَن بايعه على قتل أخيه.

١٦ ـ **عبد كلال بن مثوب**: وكان على دين عيسى ، ملك (٧٤)سنة.

١٧ ـ **تُبَّع بن حسان**: هو تبع الأصغر ، آخر التبابعة ، كان مهيباً ، وهو الذي قتل من اليهود (٣٥٠) رجلاً صبراً ، وأراد أن يخرب يثرب ، ثم انثنى عن ذلك بعدما أخبر أنها ستكون مهاجر نبي ، فأتى مكة، وكسا البيت، وأطعم الناس، ثم رجع إلى اليمن ، وآمن بموسى ، وبعهده دخلت اليمن اليهودية ، ملك (٧٨) سنة.

١٨ ـ **مرثد بن عبد كلال**: وهو أخو تُبَّع لأمه ، كان ذا رأي وبأس وجود ، وبعده تفرق ملك حمير ، ملك (٤١) سنة.

١٩ ـ **وليعة بن مرثد**: وكان عاقلاً حسن التدبير ، ملك (٣٧) سنة.

٢٠ ـ **أبرهة بن الصباح**: وكان عالماً جواداً ، ملك (٧٣) سنة.

٢١ ـ **حسان بن عمرو بن تُبَّع**: وكان ملكه (٥٧) سنة.

٢٢ ـ **ذو شناتر**: ليس من أهل بيت الملك ، وكان فظاً غليظاً قتالاً ، قتله ذو نواس.

٢٣ ـ **ذو نواس**: وهو صاحب الأخدود ، وكان على اليهودية ، هزمه ملك الحبشة ، فغرق هو وبقية أصحابه في البحر ، ثم قام مكانه ذو جدن الحميري، فقاتله الأحباش وهزموه أيضاً ، وغرق في البحر. وملك ذو نواس (٦٨) سنة.

ب ـ ملوك الحبشة باليمن

١ ـ **أبرهة الأشرم**: وهو صاحب الفيل.

٢ ـ **يكسوم بن أبرهة**: في عهده ساءت سيرة الحبشة في اليمن ، حاربه سيف بن ذي يزن وهزمه ، وسبوا نساءهم وذراريهم.

٣ ـ سيف بن ذي يزن: أقام سيف ملكاً من قِبل كسرى ، قتله الأحباش الذين كانوا يخدمونه ، وبعده لم يملك اليمن أحد ، بل كل ناحية ملكها رجل من حِمْير ، إلى أن جاء الإسلام.

ج ـ ملوك الشام

أول من دخل الشام من العرب: سليح ، وملك عليها ملك الروم رجلاً منهم هو: النعمان بن عمرو بن مالك ، ثم ملك بعده ابنه: مالك ، ثم ابنه: عمرو.

فلما خرج عمرو بن عامر مزيقياء من اليمن في ولده وقرابته ومن تبعه من الأزد ، اتبعوا بلاد عك ، وملكهم يومئذ سملقة ، وسألوهم أن يأذنوا لهم في المقام ، فأذنوا لهم ، فوجه عمرو بن عامر ثلاثة من ولده وغيرهم روّاداً ، فمات عمرو بأرض عك قبل أن يرجع ولده وروّاده ، واستخلف ابنه: ثعلبة بن عمرو ، ثم إن رجلاً من الأزد يقال له: جذع بن سنان قتل سملقة ، ووقعت الحرب بينهم ، فقتلت عك أبرح قتل ، وخرجوا هاربين ، فعظم ذلك على ثعلبة ، فحلف ألا يقيم ، فسار ومن اتبعه إلى مكة ، وأهلها يومئذ: جرهم ، فقاتلتهم جرهم ، فنصرت الأزد عليهم ،

فأجلوهم عن مكة ، ووليت خزاعة البيت ، ثم سار قصي إلى مكة، فحارب خزاعة ، وأعانه قيصر عليها ، وأقامت الأزد زماناً ، فلما رأت ضيق العيش بمكة ، شخصوا ، وانخرعت عنها خزاعة لولاية البيت ، فصار بعضهم إلى السواد ، فملكوا عليهم مالك بن فهم أبا جذيمة بن الأبرش.

وصار قوم إلى يثرب ، فهم الأوس والخزرج ، وصار قوم إلى عُمان ، وصار قوم إلى الشام ، فهم آل جفنة ملوك الشام.

وصار جذع بن سنان إلى الشام أيضاً ، وبها سَليح ، ثم إن جذع بن سنان حارب الروم وانتقل هو وقومه إلى يثرب ، وبها اليهود ، فحالفوهم وأقاموا بينهم الشروط ، فلما نقضت اليهود الشروط، سار إليهم تبع الآخر، فقتل منهم ، وخرجت طيىء من بلاد اليمن بعد عمرو بن عامر ، فنزلت الجبلين: أَجَأ وسلمى ، وحالفتها بنو أسد ، فأول من ملك الشام من آل جفنة:

١ ـ **الحارث بن عمرو بن محرّق:** وسُميَ محرقاً؛ لأنه أول من حرق العرب في ديارهم.

٢ ـ الحارث بن أبي شَمِر: وهو الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر، وأمه مارية ذات القُرْطَين، وكان خير ملوكهم.

٣ ـ الحارث بن الحارث بن الحارث: وهو الحارث الأصغر، وكان له إخوة، منهم: النعمان بن الحارث، وللنعمان ثلاث بنين: حُجر، والنعمان، وعمرو، ومن ولد الحارث الأعرج أيضاً: عمرو، وكان يقال له: أبو شمر الأصغر، ومن ولده: المنذر بن الحارث، والأيهم بن الحارث، وهذا أبو جبلة بن الأيهم آخر ملوك غسان، أسلم في خلافة عمر، ثم ارتدّ وتنصّر، ولحق بأرض الروم إلى أن هلك.

د ـ ملوك الحيرة

١ ـ مالك بن فَهْم بن غنم بن دوس: من الأزد، وكان خرج من اليمن مع عمرو بن عامر مزيقياء، ملك عشرين سنة، ثم هلك وملك ابنه.

٢ ـ جذيمة بن مالك الأبرش: وكان لا ينادم أحداً، وينادم الفرقدين، وهو الذي خطب الزبّاء، وكانت ابنة

ملك الجزيرة ، وملكت بعد زوجها ، فأجابته ، فلما دخل عليها قتلته ، وكان ملكه (٦٠) سنة .

٣ ـ **عمرو بن عدي**: ابن أخت جذيمة ، ملك نيفاً وستين سنة .

٤ ـ **امرؤ القيس بن عمرو بن عدي**: ويقال: بل ملكَ الحارث بن عمرو بن عديّ .

٥ ـ **النعمان بن امرىء القيس**: وكان أعور ، وهو الذي بنى الخورنق .

٦ ـ **المنذر بن امرىء القيس**: وأمه: ماء السماء ، وكانت تحته: هند بنت الحارث بن عمرو الكندي ، آكل المرار ، فولدت هند ثلاثة: عمرو بن هند ، وقابوساً ، والمنذر بن المنذر ، لم يزل المنذر بن امرىء القيس على الحيرة حتى قتله الحارث الأعرج الغساني بالحِيار .

٧ ـ **المنذر بن المنذر بن امرىء القيس**: وقتله الحارثُ أيضاً بـ عين أُباغ .

٨ ـ **عمرو بن هند**: مضرِّط الحجارة ، سمي بذلك لشدته ، وهو محرِّق أيضاً ، وهو صاحب طرفة والمتلمّس .

٩ ـ النعمان بن المنذر بن امرىء القيس: أبو قابوس صاحب النابغة ، وصاحب الغريين ، وكان له يومان: يوم بؤس ويوم نعيم ، وهو الذي قتله كسرى أبرويز.

١٠ ـ إياس بن قَبيصة: ثم خرج الملك عن آل المنذر ، وولى كسرى إياسَ بن قبيصة الطائي ثمانية أشهر ، الذي مات بعين التمر.

الرِّدافة

لم يكن في العرب أكثر غارة على ملوك الحيرة من بني يربوع من تميم ، فصالحوهم على أن يجعلوا لهم الردافة، ويكفوا عن أهل العراق الغارة ، وأول منْ ردف منهم: عتاب بن هرمي بن رياح اليربوعي ، ثم ابنه عوف بن عتّاب ، ثم ابنه يزيد بن عوف على عهد المنذر بن ماء السماء الذي بعث جيشاً إلى بني يربوع عليه قابوس وحسّان ابناه ، فهزم جيش المنذر ، وأسروا ابنيه.

هـ ـ ملوك العجم

الملوك الذين كانوا قبل ملوك الطوائف، كان بعضهم ينزل بَلْخ ، وبعضهم ينزل بابل ، وبعضهم ينزل فارس.

فممن نزل فارس: جم، وطهمورث (ملك ألف سنة)، وبيوراسف (ملك ألف سنة).

وممن نزل خراسان: كشتاسف (ملك ٩٠ سنة)، ومنهم: بهمن بن اسفنديار، دارا بن دارا: وكان ينزل بابل، فخرج الإسكندر الرومي عليه، وغصبه ملكه وقتله، وخلف على كل ناحية وطائفة ملكاً، فهم ملوك الطوائف الذين استمر ملكهم (٤٦٥) سنة.

١ ـ وكان أردشير بن بابك بن ساسان أحد ملوك الطوائف على أرض «إصطخر»، وهو الذي افتتح الحصن، وهو بإزاء مسكن، وبنىٰ مدينة جُور، وأزدشير، وبهمن أردشير، وإستار أباد، ومدينة سوق الأهواز، ومدينة الأُبُلَّة، وغير ذلك، وكانت مدة ملكه (١٤) سنة و(٦) أشهر.

٢ ـ سابور بن أردشير: ملك بعد أبيه، وسار على سيرته، افتتح نصيبين، ومدائن من الشام، استخلف ابنه هرمز، ملك (٣٠) سنة وشهراً واحداً.

٣ ـ هرمز بن سابور: سار سيرة حسنة عادلة، وبنى

المدينة التي في دسكرة الملك ، وكان ملكه سنة وعشرة أشهر.

٤ ـ **بهرام بن هرمز**: اتبع آثار آبائه ، دام ملكه (٣) سنين ، و(٣) أشهر.

٥ ـ **بهرام بن بهرام**: وادَع من يليه من الملوك وتاركهم ، ملك (١٧) سنة.

٦ ـ **بهرام بن بهرام بن بهرام**: وهو الذي يقال له: شاهان شاه ، ملك (٤) أشهر.

٧ ـ **نرسي بن بهرام**: كان من أحب الملوك إليهم ، ملك (٩) سنين.

٨ ـ **هرمز بن نرسي**: كانت فيه غلظة قبل أن يملك ، فلما ملك، نزع عن ذلك ، لبث في ملكه (٧) سنين ، و(٥) أشهر.

٩ ـ **سابور بن هرمز ذو الأكتاف**: ملك وهو في بطن أمه ، وكان الوزراء يدبرون أمر المملكة ، وطُمع فيهم ، وأقبل من كان يليهم من العرب فتغلبوا على أرض أسياف فارس ، ولما بلغ سابور (١٦) سنة ، سار مع ألف رجل إلى نواحي العرب الذين كانوا يعيشون في أرضهم ، فقتل من قدر

عليهم ، ونزع أكتافهم ، وغوَّر مياههم ، ثم تخفّى وذهب إلى بلاد الروم ، فعرفوه ، فجعله قيصر في تمثال بقرة أجوف من جلود البقر ، وسار قيصر بجنوده إلى أرض فارس ، وسابور معهم ، وتمكن سابور من الإفلات منهم ، وتمكن الفرس من التغلب على الروم ، وأخذوا قيصر أسيراً ، وسار سابور إلى أرض الروم، فقتل وسبى وبنى عدة مدن. وكان جميع ما ملك سابور (٧٢) سنة .

١٠ ـ **أردشير بن هرمز**: ملك بعد أخيه ، وكان ملكه (٤) سنين .

١١ ـ **سابور بن سابور**: وكان حسن السيرة عادلاً ، ملك (٥) سنين و(٤) أشهر .

١٢ ـ **بهرام بن سابور**: ويدعى: كرمان شاه ، وكان ملكه (١١) سنة .

١٣ ـ **يزدجرد بن بهرام**: وكان فظاً شديد الكِبْر، ملك (٢١) سنة وخمسة أشهر و(١٨) يوماً.

١٤ ـ **بهرام جور بن يزدجرد**: ملك بعد أبيه ، بعد كراهة له ومحن كثيرة امتحنوه بها ، وذهب متخفياً إلى بلاد الهند ، وأبلى بلاء حسناً ، فأنكحه ملك الهند ابنته ، ونحله

الدَّيبل ، ومكران ، ثم انصرف إلى مملكته ، ثم لقي ملك الترك ، فاستباح بهرام عسكره ، وولى أخاه نرسي خراسان ، وملك (٢٣) سنة .

١٥ ـ **يزدجرد بن بهرام**: وكان محموداً ، ملك (١٨) سنة وخمسة أشهر .

١٦ ـ **فيروز بن يزدجرد**: أصابَ الناس قحط وجفاف (٧) سنوات في أول ولايته ، ثم أغاثهم الله ، وبنى المدن ، ثم سار نحو خراسان لغزو أخنشوار ملك الهياطلة ببلخ ، فاحتال له ملك الهياطلة بمكيدة حتى ظفر به ، ثم أطلقه بعد أن عاهده ألا يغزوه ، ولكنه غدر فعاد إلى غزوه ، فظفر ملك الهياطلة بعسكره ، وهلك فيروز فيمن هلك ، وكان ملكه (٢٧) سنة .

١٧ ـ **بلاش بن فيروز**: كان حسن السيرة ، ملك (٤) سنين .

١٨ ـ **قباذ بن فيروز**: بنى مدينة أرّجان ، وحلوان ، وقباذخره ، وكان ضعيفاً في ولايته ، حدثت فتن كثيرة في عهده ، وكان ملكه (٤٣) سنة .

١٩ ـ **كسرى أنوشروان بن قباذ**: وكان رجلاً شديداً ،

أعاد الأمور إلى أحوالها ، وعمل بسيرة أردشير ، وافتتح أنطاكية ، وبنى روميّة بناحية المدائن على صورة أنطاكيّة ، وافتتح مدينة هرقل ، والإسكندرية ، وملك آل المنذر على العرب، واستنصره ابن ذي يزن على الحبشة، فافتتحوا اليمن، ونفوا السودان ، وأقاموا هناك ، ملك (٤٧) سنة و(٧) أشهر.

٢٠ ـ **هرمز بن كسرى:** جار وعسف ، وكانت مدة ملكه (١١) سنة و(٧) أشهر.

٢١ ـ **أبرويز بن هرمز:** ويعرف بـ كسرى ، قتل قَتَلَةَ أبيه ، وغزا الشام ، وبلغ مصر ، وحاصر ملك الروم بـ قسطنطينية ، طالت مدته ، فضجر الناس منه ، فخلعوه بعد (٣٨) سنة من ملكه.

٢٢ ـ **شيرويه بن أبرويز:** أمر بأبيه فسُملت عيناه ، وقتل من إخوته ثمانية عشر رجلاً ، ظهر الطاعون في عهده ، فهلك فيمن هلك ، وكان ملكه (٥) سنين ، وأشهراً من مقدم النبيِّ ﷺ المدينة ، بقي في الملك (٧) أشهر.

٢٣ ـ **أردشير بن شيرويه:** وكان ابن سبع سنين حين ملك ، فقتل بعد (٥) شهور.

٢٤ ـ **خرهان**: وهو ليس من بيت الملك ، فاحتالت له امرأة من بيت الملك يقال لها : بوران ، فقتلته .

٢٥ ـ **كسرى بن قباذ**: وهو من ولد هرمز ، وكان وُلد بأرض الترك ، فقدم عندما بلغه الاختلاف ، فوثب عليه ملك خراسان فقتله ، ملك (٣) أشهر .

٢٦ ـ **بوران**: وهي بنت كسرى ، ملكت سنة وستة أشهر ، وهي التي قال فيها النبيُّ ﷺ: «لن يفلح قوم ولّوا أمرهم إلى امرأة» .

ثم ملك بعدها رجل من بني عمٍّ كسرى شهرين، ثم قُتل .

ثم ملكت أرز ميدخت بنت كسرى ، فسُمَّت ، وكان ملكها (٤) أشهر .

ثم ملك بعدها رجل آخر شهراً ، ثم قُتل .

ثم ملك أهل فارس يزدجرد بن شهريار ، وهو ابن (١٥) سنة ، فأقام بالمدائن (٨) سنوات ، وهو آخر ملوك فارس ، وكان جميع ملكه قبل أن يقتل عشرين سنة .

❑ ❑ ❑

فهرس الموضوعات

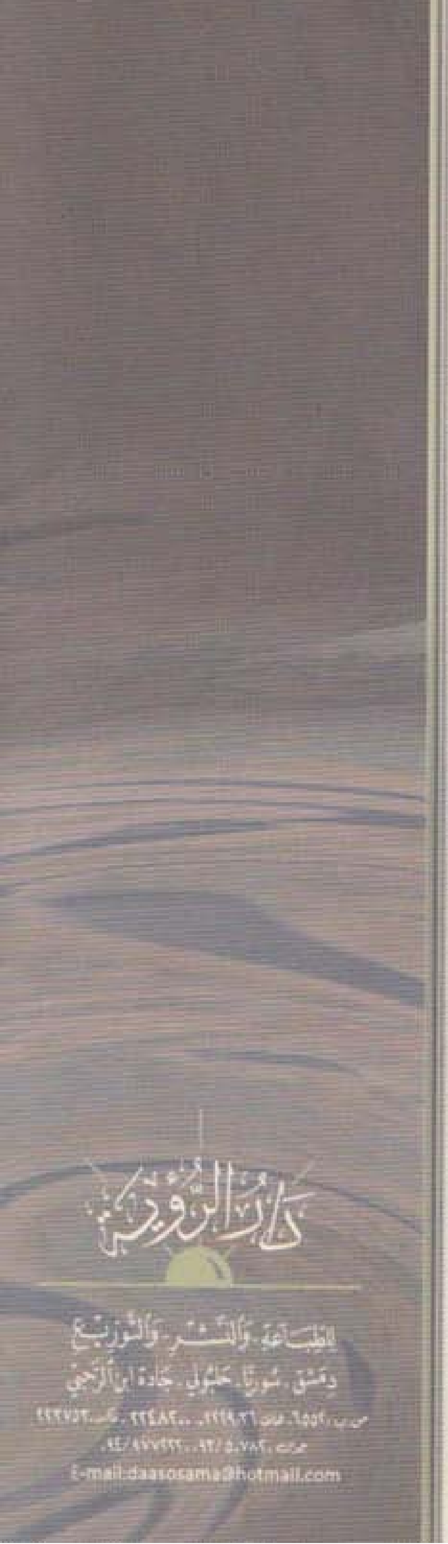
الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

❐ ❐ ❐





كلمة الناشر

بالنظر إلى ظروف العصر الذي نحياه، وتلبية لمتطلبات وحاجات مجموع المثقفين في عالمنا العربي والإسلامي، وخدمة لمن يُقبلون على التعرّف على تراثنا العربي والإسلامي ، وجدنا أن المختصرات عادت لتقوم بخدمة التعريف بأمهات الآثار في تراثنا، غير أنها تلتزم الضوابط العامة في الاختصار الذي يعّف القارئ بالأثر وصاحبه ليتوصل به إلى تكوين فكرة عامة شاملة لآثارنا التي نعتزّ ونفخر بها وبأصحابها، ونرجو بهذا أن نقدم خدمة لأصالتنا ولعلمائنا ومتعلمينا..

والله من وراء القصد .

الناشر